الأخبار
al-akhbar

الخميس 22 آب 2013
العدد 2084 السنة الثامنة
jeudi 22 août 2013 no 2084 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مفاجأة الضاحية: حماس متهمة [2]

الموت ينهش سوريا

[9-8]

قضية

محاولات إحياء حالة الأسير في صيدا

6

12
الجيّة مدينة الأرجوان والصرف الصحي: ليّون يجيز مضخة مجارير في موقع أثري

10
«المعضلة السعودية» تغرق الأردن في المستنقع: فوبيا الكيميائي وشطحات نسور

18
LBC على خطى الإمارات ومصر: لا «حريم» بعد اليوم وارجاء «ستار أكاديمي»

22
حظر أوروبي على تصدير «أسلحة القمع» لمصر ومبارك خارج السجن اليوم أو غداً

26
زيارة قابوس لطهران الأحد «خاصة»: مبادرة عمانية لحوار أميركي ـ إيراني

تقرير

حماس مرتبكة: تسلم المطلوبين أم تتستر عليهم؟

صيدا ـ **الأخبار**

في خطوة لافتة وستكون لها تداعيات سياسية وغير سياسية، اتهمت مصادر أمنية رسمية حركة «حماس» بعدم التعاون جدياً في توقيف مشتبه في تورطهم في عمليات قصف الضاحية الجنوبية في أيار الماضي.

وقالت المصادر إنه بعد توافر معطيات لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني حول عملية إطلاق الصواريخ على الضاحية، جرى التعرف إلى هوية أحمد محمود طه، فلسطيني من مواليد بيروت عام 1983، ويسكن في الشارع العريض في حارة حريك، ولديه محل لتصليح وبيع أجهزة التلفزيون. وتشتبه الاجهزة المعنية بالتحقيقات في أن طه مسؤول عن عملية إطلاق الصواريخ، بالتعاون مع آخرين، تبين من التحقيقات أنهم فلسطينيون، يقيمون في أكثر من مخيم في لبنان، وتربطهم علاقة بحركة حماس.

وطلبت الاستخبارات من «حماس» مساعدتها في الوصول الى أحمد طه، فنفت علمها بمكانه، مؤكدة أنه ليس عنصراً فيها، حتى ولو كان أفراد من عائلته أعضاءً في الحركة. ثم لبّت طلب الجيش تسليمه فادي طه، شقيق أحمد، بداعي سؤاله عن أخيه، وهو لا يزال موقوفاً لدى الاستخبارات رهن التحقيق، وإن كان ليس متهماً كما تقول الاجهزة المعنية.

لكن المصادر الرسمية قالت إن الاستخبارات العسكرية طلبت من «حماس»، أيضاً، تسليمها أحد مسؤوليها في مخيم الرشيدية جنوبي صور، المدعو علاء الدين محمود ياسين (مواليد 1989/6/1 والدته انجي أحمد ياسين، ويقيم في شارع ياسين في المخيم نفسه)، وذلك لكون المعطيات تشير الى أنه كان من يشغّل طه في عملية قصف الصواريخ والإعداد لعمليات إرهابية أخرى. لكن «حماس» لم تلبّ الطلب بعد.

وكان مقرراً، أمس، أن يقوم وفد من «حماس» برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة بزيارة لرئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور في مكتبه في ثكنة زغيب في صيدا، وذلك في إطار زياراتها الدورية للقيادات الأمنية. لكن الزيارة لم تحصل واقتصرت وجهة الوفد على مجدليون حيث زار النائبة بهية الحريري.

أوساط قريبة من «حماس» كشفت أن الزيارة أرجئت بطلب من شحرور الذي فضّل تأجيلها إلى موعد يحدده قيام الحركة بتسليم شخص تريده مخابرات الجنوب للتحقيق معه في أعمال أمنية. وقد طلبت الأخيرة من «حماس» المساعدة في توقيفه، إذ تتوافر معلومات أنه موجود في الجنوب، لكنها لا تزال تتنظر تلبية طلبها.

وفي ما خص ملف مخيمات بيروت، جرى تواصل بين مسؤولي حماس في لبنان مع مديرية المخابرات في الجيش ومع قوى الأمن الداخلي وحزب الله، وكانت حماس مشغولة في الرد على ما تصفه بـ«الإشاعات عن مشاركة عناصر منها في بعض الاعمال الارهابية».

ويقول بركة إن «التنسيق مع حزب الله شغّال، ولم ينقطع التواصل مع قيادات الحزب للحظة». كذلك عقدت الحركة لقاءً مع أهالي المخيمات ووجهائها ومسؤولي الفصائل فيها للعمل على منع الانجرار الى أي إشكال مع حزب الله. وفي هذا الإطار، كشف بركة نفسه أن مديرية المخابرات في الجيش طلبت من «حماس» تسليم فادي طه، شقيق المشتبه فيه بإطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية الفلسطيني أحمد طه. وبحسب بركة، تجاوبت الحركة فوراً مع المطلب وسلمته قبل ثلاثة أيام إلى مسؤول المخابرات في الضاحية الجنوبية. وإلى جانب فادي، سلمت الحركة قريباً له بصفتهما شاهدين، لمعرفة بعض المعطيات عن تحركات أحمد المتواري عن الأنظار، لا كمتهمين. ولفت بركة إلى أن فادي وقريبه ليسا عنصرين في «حماس». وقال: «ليس لدينا مطلوبون أو متهمون بإطلاق صواريخ»، مؤكداً حرص «حماس» على «التعاون مع مديرية المخابرات لجلاء الحقيقة ومع كافة المؤسسات والأحزاب اللبنانية من أجل محاصرة أي محاولة لإشعال الفتنة».

من باع الصواريخ؟

وبعد تفجيري الرويس وبئر العبد، ازدادت التحقيقات والتواصل، خصوصاً بعدما تبين أن الصواريخ التي أطلقت على الضاحية تم شراؤها من تاجر سلاح في مخيم البرج (أ. خ.). ومن المعروف عن التاجر الذي أمّنها أنه من أشد المؤيدين للمقاومة. وقال إنه باعها لجهات يعتقد أنها تريد إطلاقها على العدو الاسرائيلي كما جرت العادة. وأكّد أنه باع في السابق صواريخ أطلقت من الجنوب باتجاه العدو الاسرائيلي. وبعد سقوط صاروخي الـ107 على الضاحية، أبلغ حزب الله أنه باع صواريخ لطرف ثان باعها بدوره الى طه.

أما في ما يتعلق بسيارة الـ«كيا» التي فجّرت في بئر العبد، فيتردد بقوة أنها نقلت، بعد سرقتها من صاحبتها في منطقة خلدة، الى مخيم برج البراجنة، ومن هناك خرجت الى المرأب الذي انفجرت فيه. وحصلت مداولات وعمليات تفتيش للتأكد مما إذا كان تفخيخها تم في المخيم نفسه.

لكنّ مسؤولي الفصائل الفلسطينية يستبعدون أن تكون السيارة قد فخّخت في المخيم. ويقول أحدهم إن «أغلب الملاجئ الموجودة في المخيم والتي يمكن العمل فيها من دون مراقبة تقع تحت سيطرة الفصائل الموالية لحزب الله والنظام السوري». يضيف هؤلاء إن «هناك احتمالاً أن تكون قد فخّخت في صبرا، حيث تعمل مجموعات ضد حزب الله». وعن الأماكن المحتمل العمل فيها، يسمّي الرجل مناطق تقع «خارج حدود المخيم حيث لا سلطة لنا».

> **سيارة الرويس فخخت في برج البراجنة أم في صبرا؟**

ما هو دور نعيم ع.؟

في السياق نفسه، كشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن الفلسطيني نعيم ع. خرج من عين الحلوة بتاريخ 14 آب الجاري وأمضى خارج المخيم أكثر من ست ساعات قبل أن يعود متخفياً بطريقة غير شرعية عبر أحد

تقرير

غياب التنسيق والنكايات بين الفصائل جعلت المخيم ملاذاً لخلايا سلفية (هيثم الموسوي)

نار الرويس تصل الى مخيم برج البراجنة

قاسم س. قاسم

وصل لهيب إنفجار الرويس الى مخيم برج البراجنة. شعر مسؤولو الفصائل الفلسطينية بحرارة ما ستحمله الايام المقبلة. إجتمعوا مرات عدة وتواصلوا في ما بينهم على «الداخلي». قرروا تفعيل اللجنة الامنية مجدداً، وزيادة عدد عناصرها. اتفقوا على اقامة حواجز عند مداخل المخيم، مشابهة لتلك التي يقيمها حزب الله. هذا ما اتفقوا عليه مبدئياً، لكن حتى ليل اول من امس، لم يكن هناك شيء ملموس على الارض. في تمام الثالثة فجراً، تدخل الى المخيم. لا حواجز امنية تسألك عن وجهتك، ولا من يدقق في ما تحمله. في ازقته، الانتشار المسلح الوحيد موجود امام مراكز الفصائل. لا دوريات راجلة، وكأن «الحياة حلوة». لا استنفار للمحافظة على امن المخيم قبل امن محيطه. يعترف احد مسؤولي فصائل منظمة التحرير بالتقصير الامني، ويقول: «عدم الاتفاق على مرجعية سياسية موحدة انعكس سلباً على التنسيق بيننا». ويضيف: «حالياً عملنا الامني ليس على المستوى المطلوب، اذ اننا لا نعرف من يسكن مخيمنا، ولا يمكننا تحديد ان كان بعض النازحين السوريين مقاتلين او مدنيين».

سلفيو المخيم

مع اندلاع الازمة السورية، انتقل عدد كبير من النازحين السوريين والفلسطينيين الى مخيم البرج. لم تتمكن اللجان الشعبية والامنية من احصائهم، برغم محاولاتها اعداد استمارة امنية لحصر اماكن تنقل هؤلاء داخل المخيم. بعض الفصائل تولت على نطاق ضيق التدقيق في هوية النازحين. ويقول احد ضباط الامن في منظمة التحرير انه «كانت هناك شكوك حول هوية بعض النازحين لأن حركة تنقلهم من منزل الى آخر داخل المخيم اثارت الريبة لدينا»، مؤكداً انهم «لم يتأخروا عن دفع بدلات الايجار، واحياناً كانوا يتنقلون من منزل الى اخر لا يبعد سوى مئات الامتار، وكانت هذه التنقلات للتغطية الامنية». وبرغم عملية رصد بعض المجموعات الا ان اغلب الفصائل تؤكد عدم قدرتها على السيطرة على هؤلاء لغياب التوافق السياسي حول طريقة العمل ضدهم.

غياب التنسيق والنكايات السياسية بين الفصائل جعلا مخيم البرج ملاذاً لتشكيل خلايا سلفية، ومن اقدمها واحدة تعمل بالقرب من مستشفى حيفا حيث يجتمع بعض انصار احمد الاسير. المسؤول عن هذه المجموعة اعتاد زيارة مخيم عين الحلوة. وهنا زيارة عين الحلوة ليست تهمة، لكن الشاب الثلاثيني كان في كل مرة يركن سيارته خارج المخيم ويدخله سيراً على الاقدام، متوجها الى حي الصفصاف. كثرة زياراته اثارت الريبة لدى البعض، فكان رده الدائم عليهم انه «يذهب لشراء العسل»، كما يقول احد عارفيه. تردد الرجل الى عين الحلوة ومشاركته الدائمة في نشاطات الاسير دفع بعض الفصائل الى وضعه تحت المراقبة. «حتى الآن لم نتمكن من رصد اي شيء مريب»، يقول احد الامنيين في مخيم البرج. مسؤول فصيل آخر يقول: «اعتقد انه يأخذ اكبر من حجمه، ولا يشكل حتى الآن اي خطر على امن المخيم».

حتى الان، لم يتحول مخيم برج البراجنة الى نسخة عن عين الحلوة. لا يسيطر السلفيون على احياء بعد. لم يتحركوا ضد اي فصيل موجود في المخيم، بالاضافة الى عدم وجود اي ظهور مسلح لهم. «كل ما في الامر ان بعضهم يعطي دروساً دينية داخل بعض المنازل». يضيف: «وهؤلاء لا يزالون حتى الان تحت السيطرة».

التنسيق مع الحزب «شغال»

ويؤكد مسؤول كبير في تحالف القوى الفلسطينية ان التنسيق لم ينقطع يوماً مع حزب الله. «بعد تفجير الرويس ارتفع مستوى التواصل بيننا». ففي هذه الفترة الانظار تنصب على مخيم البرج. وأبناء المنطقة يعتبرونه المصدر الرئيسي للسيارات المفخخة.

في مكان تفجير الرويس، طافت الوفود الفلسطينية للتأكيد على رفضها وادانتها. اما على الصعيد الامني، فقد قررت الفصائل على مواكبة اجراءات حزب الله بأخرى شبيهة في المخيم، لكن لم يحدد بعد موعد بدء هذه الاجراءات.

المسارب. وفي الخروج الذي سجل قبل يوم واحد من تفجير الرويس، حلق عباس لحيته وغيّر في شكله الخارجي. وترددت معلومات أنه غادر المخيم في شهر رمضان الفائت أيضاً ومكث خارج المخيم حوالى ثلاثة أيام قبل أن يعود.

وقال المصدر إن نعيم واحد من أبرز المطلوبين، وكانت حركته لافتة في الفترة الأخيرة، خروجاً وعودة إلى مكان إقامته في حي حطين في المخيم، إذ غادر المخيم قبل أسبوع من إطلاق صاروخين على الضاحية الجنوبية. وكان لافتاً غيابه الطويل مرة واحدة، إلى أن عاد منتصف تموز الماضي. وتكتسب عملية تعقب تحركات نعيم أهمية خاصة، لكونها ارتبطت سابقاً بالإعداد أو بتنفيذ عمل تخريبي. وقد ارتبط اسمه بعمليات إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي المحتلة انطلاقاً من الجنوب، والتي كانت شبيهة بصواريخ الضاحية. المصدر رجّح ارتباط نعيم بمجموعة داريا، التي كشف قيام عناصرها بزرع ثلاث عبوات لم تحدد أمكنتها بعد. ولفت المصدر إلى أن نعيم موجود حالياً في حي حطين في عين الحلوة حيث يشكل منزله مركز لقاءات مسؤولي مجموعات بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»، علماً بأنه لم يغادر الحي باتجاه حي الطوارئ الذي لجأ إليه معظم أمراء ومسؤولي الجماعات، مثل بلال البدر وهيثم الشعبي.

ويعدّ نعيم ع. (43 عاماً) أحد الناشطين في الدائرة المشتركة بين تنظيمي «القاعدة» و«فتح الإسلام»، ويمتاز بالاحتياطات الأمنية العالية التي يتخذها. فعلى سبيل المثال، لا يتوافر رسم أو صورة له لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية واللبنانية.

تقرير

قهوجي: نلاحق خلية تحضر لفتنة مذهبية

كشف قائد الجيش العماد جان قهوجي ان الجيش يُلاحق خلية إرهابية تعمل على تفخيخ سيارات وإرسالها إلى مناطق سكنية، كانت سيارة الرويس إحداها. ولفت إلى أن هذه الخلية تحضّر لاشعال فتنة مذهبية عبر استهداف مناطق متنوّعة الاتجاهات الطائفية والسياسية، مؤكداً ان الجيش يخوض حرباً شاملة على الارهاب.

وأشار قهوجي خلال حفل تكريم الضباط المتقاعدين في الذكرى الثامنة والستين لتأسيس الجيش، في اليرزة، إلى «أننا نواجه اكبر التحديات التي واجهتها ايضا اهم الدول العربية والغربية في عقر دارها، وهو الارهاب الذي يضرب اينما تتاح له الفرصة». وقال: «لقد واجه الجيش أكثر من مرة خطر التنظيمات الاصولية من الضنية الى نهر البارد وجرود عرسال وعبرا، والقى القبض على كثير من الخلايا التي كانت تخطط لتحويل البلد ساحة حرب، اسوة بما يحصل في الدول المجاورة، وقوتنا اننا لم نكن وحدنا، بل كانت الى جانبنا جميع فئات المجتمع اللبناني وطوائفه من دون تمييز، مسيحيين وسنة وشيعة ودروزاً، وباستثناء بعض اصوات النشاز التي تريد منا ان نكون لطرف من دون آخر، وقف جميع قادة التيارات السياسية والمراجع الروحية على الرغم من اختلافاتهم السياسية، الى جانب الجيش في معركته لتجنيب لبنان خطر هذه التنظيمات».

وأعلن « أن الجيش يخوض حربا شاملة على الارهاب، ولن تتوقف أجهزتنا عند انتقادات أو حملات أو صواريخ او عبوات، بل ستواصل عملها الذي باشرته يوم بدأ الارهاب يضرب عائلاتنا وبيوتنا وقرانا ومدننا». وشدد على ان هذه الحرب «لا علاقة لها بأي خلاف سياسي او حرب اعلامية يعيشها لبنان في هذه الفترة، ولا صلة لها بالاشاعات التي تطلق من هنا او هناك، بهدف زعزعة الاستقرار». وإذ لفت إلى أن «الحرب على الارهاب حرب دولية واقليمية وعربية»، أعلن «اننا نتعاون مع اجهزة الاستخبارات الصديقة لملاحقة هذا الشبكات، وننسق معها على أعلى المستويات في صورة دورية من أجل سلامة اللبنانيين والرعايا الغربيين والعرب في لبنان». وكشف «أن الجيش يلاحق منذ أشهر خلية ارهابية تعمل على تفخيخ سيارات وإرسالها الى مناطق سكنية، كانت سيارة الرويس إحداها»، وقال: «الخطورة ان هذه الخلية لا تعد لاستهداف منطقة او طائفة معينة، بل تحضر لبث الفتنة المذهبية عبر استهداف مناطق متنوعة الاتجاهات الطائفية. من هنا أهمية تضافر جهود الجميع لمواجهة هذا الخطر سياسياً وقضائياً وأمنياً واعلامياً».

واعتبر انه «آن الاوان لنضع الجميع أمام مسؤولياتهم، ولنقول بوضوح ومسؤولية ان الوضع خطر ويستلزم جهودا استثنائية من جميع القيادات السياسية لمساندة الجيش في مهماته»، لافتاً إلى أنه «في غمرة هذه المصاعب لن ننسى بالتأكيد الخطر الدائم الذي يمثله العدو الاسرائيلي على أرضنا وشعبنا ووحدتنا الوطنية، وهذا ما استدعى باستمرار بقاء وحداتنا العسكرية المنتشرة على الحدود الجنوبية في أعلى درجات الجهوز والاستعداد، دفاعاً عن لبنان وحفاظا على سيادته واستقلاله».

من جهة أخرى، أعلنت قيادة الجيش في بيان انه تنفيذا لتوجيهات العماد قهوجي «واصلت قوى الجيش تعزيز إجراءاتها الأمنية في مختلف المناطق، خصوصا في العاصمة بيروت وضواحيها. وشملت تركيز نقاط مراقبة وإقامة حواجز تفتيش وتسيير دوريات».

صواريخ من عرسال إلى وادي خالد

رامح حمية

ضبطت قوّة من فرع المعلومات على طريق بعلبك الدولية شاحنة محملة بعشرة صواريخ من نوع 107ملم، كانت موضبة بطريقة سرية داخل صندوق الشاحنة. وكشف مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن سائق الشاحنة لبناني من وادي خالد، وأنه كان ينقل حمولة الشاحنة إلى البقاع الشمالي. في مقابل ذلك، علمت «الأخبار» أنّه جرى تحميل الصواريخ في عرسال على أن تتوجه الشحنة شمالاً، بحيث رجّحت مصادر أمنية أن الوجهة النهائية هي وادي خالد، علماً بأن التاجر الذي اشترى الصواريخ وحمّلها هو من وادي خالد أيضاً.

إلى ذلك، أوقف الجيش عند مدخل بلدة عرسال سبعة سوريين يستقلون سيارة بيك . آب من نوع هيونداي لون أبيض، وضبط مع سائقها قنبلة يدوية ومسدساً حربياً، في حين ضبط مع البقية 150 هاتفاً خلوياً حديثاً. وبحسب مسؤول أمني، فإن السوريين السبعة هم ناصر ثلجة وعبدالله ومحمد الشيحان وزياد معراوي ومحمد كليب ومحمد دحروج وعلي خالد معراوي، وأن التحقيقات الأولية أظهرت أن الهواتف الخلوية تم شراؤها بموجب فاتورة كانت بحوزتهم، وأن الهدف من شرائها من لبنان كان إدخالها عبر بلدة عرسال إلى داخل الأراضي السورية. وكشف المسؤول الأمني أن خمسة من الموقوفين سيسلّمون الى الأمن العام اللبناني، في حين أحيل اثنان منهم على المحكمة العسكرية لحيازة أسلحة.

تقرير

أوغلو يهدد اللبنانيين بالخطف

محمد نزال

أحمد داوود أوغلو وزير خارجية دولة «محترمة». هكذا يفترض، أو بالأحرى هكذا تحاول تركيا أن تُظهّر نفسها خلال السنوات الأخيرة. بهذا التظهير حاولت تركيا أيضاً، ذات يوم، الدخول إلى «جنة» الاتحاد الأوروبي. لكن ما نقلته صحيفة «النهار»، أمس، عن أوغلو تحديداً، يوحي بأن الرجل يستخدم لغة أقل ما يقال فيها إنها «ميليشياوية»، لا تمت إلى التمدّن والدبلوماسية بصلة. لغة قُطاع طرق وعصابات «مافيوزية». بحسب الصحيفة، أبلغ أوغلو نظيره اللبناني الوزير عدنان منصور، في اتصال هاتفي، أن «الاستمرار في خطف الطيارين التركيين قد يدفع أسرتيهما إلى خطف لبنانيين في تركيا، رداً على على خطف ابنيهما في بيروت»! بهذه البساطة، يتحوّل وزير خارجية دولة ذات ثقل إقليمي وازن، فجأة، إلى رجل يُهدّد، ولو بطريقة غير مباشرة، المدنيين اللبنانيين بالخطف.

«الأخبار» اتصلت بالوزير منصور للتأكد من صحة ما نقل، فنفى بداية أن يكون الأمر «بهذه الدقة». ولفت إلى أن الاتصال ليس جديداً، كما أن ما قاله أوغلو «لا يمكن عدّه تهديداً، إذ لا يمكن أن يُفهم منه هذا المعنى. فكل ما قاله لي إن على الدولة اللبنانية أن تبذل جهوداً حقيقية لتحرير الطيارين المخطوفين لأنهما بريئان، الأمر تماماً يُحسب كما لو أن هناك لبنانيين في تركيا وجرى خطفهم، فإن هؤلاء أيضاً لا يتحملون أي ذنب... هذا كل ما قاله الرجل في اتصاله». يبدو أن منصور يريد حمل نظيره على المحمل الحسن، لكن في توضيحه هذا يمكن البعض أيضاً أن يفهم كلام أوغلو على أنه تلويح باحتمال الخطف، وبالتالي تهديد غير مباشر، وإلا فما معنى أن يُذكّر بهذه الفكرة البديهية إنسانياً؟ أوغلو لا يقبل إنسانياً أن يُخطف لبنانيون في تركيا! كلام فيه شيء من قبيل تندّر «اختراع البارود». ماذا عن أصل القضية، مخطوفي أعزاز، والمرحلة التي وصلت إليها المفاوضات؟ لا

> المجلس الشيعي لرفع دعوى قضائية ضد الحكومة التركية أمام الاتحاد الأوروبي

جديد لدى منصور ليضيفه، إذ يكتفي بالقول: «التواصل الأمني مستمر بين الأطراف».

إلى ذلك، لم يطرأ جديد في قضية مذكرات التوقيف الغيابية الصادرة أول من أمس بحق 10 أشخاص من أقارب المخطوفين الـ9 في منطقة أعزاز. المطلوبون لـ«العدالة» ما زالوا في أماكنهم. أكثرهم في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكانوا يتنقلون أمس بشكل طبيعي وعلناً، وما زالوا على تحدّيهم للقضاء والأجهزة الأمنية بأن توقفهم، مع إصرارهم على عدم علاقتهم بحزب الله، وأن منطلق تحديهم نابع من شعورهم بـ«المظلومية».

مصادر في وزارة العدل أوضحت لـ«الأخبار» أن المعنيين في الأجهزة الأمنية، وحتى في القضاء، يدركون صعوبة توقيف المطلوبين للاستماع إلى إفاداتهم في هذه المرحلة. إذاً، لماذا أصرّ فرع المعلومات على ملاحقة هؤلاء بحماسة لافتة، بينما كان في إمكانه «حفظ» الملف إلى وقت لاحق، خصوصاً بعد ما تعرّضت له الضاحية في انفجار الرويس؟ ليس لدى المعنيين في وزارة العدل ما يقولونه في هذا الإطار، إذ «تبقى المسألة بيد الأجهزة الأمنية المختصة، والقرار لها. أما القضاء، فعندما تصله قضايا كهذه مع موقوفين ومضبوطات لا يمكنه إلا التعاطي معها إلا وفقاً للقانون». لكن من جهة ثانية ثمة من تحدّث عن دور للنيابة العامة أيضاً، إذ يُقال إنه «كان بإمكانها عدم الادّعاء الآن، في هذه الظروف، وذلك من منطلق معرفتها بعدم إمكان توقيف المدعى عليهم، اللهم إلا في حال حصلت صدامات، وبالتالي كان يمكنها التأجيل عملاً بمبدأ المصلحة العليا».

وفي هذا الإطار، لفتت مصادر مسؤولة، متابعة للملف، الى أن «قضية مذكرات التوقيف الغيابية يمكن حلّها لاحقاً بكيفية لا يظلم فيها أحد، بعد حلّ قضية المخطوفين التركيين، وبالتأكيد مع السعي لحل قضية اللبنانيين المخطوفين في أعزاز». من جهته، أكّد وزير العدل شكيب قرطباوي أنه «يتفهم» مطلب أهالي المخطوفين اللبنانيين، لكن في المقابل «لا يمكننا إلا أن نستنكر عملية خطف التركيين». ولفت قرطباوي في حديث الى «الأخبار» إلى أن «التعاطف يزداد مع الأهالي اللبنانيين مع عدم تعاون السلطات التركية في هذه القضية، التي لم تعمل بشكل جاد للإفراج عن اللبنانيين، مع علمنا الأكيد أن لتركيا مونة على الخاطفين، وبالتأكيد نحن لا نتهمها بأكثر من ذلك». يُذكر أن قرطباوي هو أحد الوزراء الأربعة الذين تألفت منهم اللجنة الوزارية الخاصة لمتابعة قضية المخطوفين.

وفي سياق متصل، زار أهالي المخطوفين اللبنانيين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، بحضور ممثل المجلس الشيخ عباس زغيب أمس. وبعد الاجتماع، أعلن زغيب، باسم قبلان، أن المجلس «سيبادر إلى رفع دعوى قضائية ضد الحكومة التركية أمام الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية، لأنها ترعى الخاطفين والخطف، خصوصاً بعد تصريح رئيس الدبلوماسية التركية (أوغلو) بأنه سيتم خطف لبنانيين في تركيا مقابل الطيارين التركيين، وهذا من أبرز مصاديق الإرهاب الدولي المنظم». وأضاف زغيب أن المجلس «يطالب السلطات اللبنانية بتغيير نمط تعاطيها مع أهالي المخطوفين، مع رفض التعرّض لهم تحت أي ذريعة كانت». كذلك طالب بالإفراج عن الموقوفين اللبنانيين لدى القضاء اللبناني، داعياً إلى «تحرّك شفّاف من الحكومة التركية واللبنانية للإفراج عن كل المخطوفين في لبنان وتركيا».

في الواجهة

ليس بهراسيم الرئيسين فقط تؤلف الحـ

أعطي تأليف الحكومة إجازة إضافية بين مطرقة الخارج وسندان الداخل. لكل شروطه لإبصارها النور، فلا يكتفي تأليفها بصلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، ولا برغبتهما في تقليص المهل قبل ولوج استحقاقات داهمة، بل باتا يُحمّلان في التأليف أكثر مما ينبغي أن يحملا

نقولا ناصيف

يقارب المسؤولون الرسميون المأزق الذي يتخبط فيه تأليف الحكومة الجديدة، المرشح لأن يدخل بعد اسبوعين شهره السادس، وفق اعتقاد بأن الخارج ـ أكثر منه الداخل ـ يقف حجرة عثرة في طريق التأليف، ولا يرون آفاقاً واضحة لسبل تجاوز العقبات الخارجية. لم يكن مصدر التعثر الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية، ولا تريث الرئيس المكلف في انجاز مسودة تشكيلة حكومية، ولا الشروط المعلنة والمواقف المتصلبة التي يتبادلها فريقا 8 و14 آذار حيال مواصفات الحكومة الجديدة وتقاسم حصصها.

في المقابل، لم يسع المسؤولون حتى الآن على الاقل إلى التحقق من الخارج الذي يعرقل التأليف، على وفرة ما يشاع عن اتجاهات الولايات المتحدة والسعودية ـ بل شروطهما بإزاء حزب الله ـ وكذلك إيران منه، الى إشاعات مماثلة عن اشارات يرسلها الغرب وخصوصاً الاتحاد الاوروبي مما يتوقعه في الحكومة المؤجلة التأليف وعلاقة الحزب بها. بذلك بدت العرقلة المعلنة داخلية بعتاد خارجي.

لكن بضعة معطيات يفصح عنها المسؤولون الرسميون تضاعف من مسحة تشاؤمهم حيال تأليف وشيك، وترتكز على:

1 ـ لم يتأكد المسؤولون حقاً من أن واشنطن وضعت فيتو على مشاركة حزب الله في حكومة الرئيس تمام سلام، بعدما كانت سلّمت لسنوات خلت، منذ الحكومة الاولى للرئيس نجيب ميقاتي عام 2005، بتمثله غير المباشر حينذاك، ثم في ما بعد في حكومتي الرئيس فؤاد السنيورة عامي 2005 و2008 ثم حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2009 ثم الحكومة الثانية لميقاتي عام 2011 بتمثيله المباشر فيها. كان السفير الاميركي جيفري فيلتمان أول رعاة حكومة 2005 وانضمام حزب الله اليها، للمرة الاولى منذ دخل مجلس النواب عام 1992، وكذلك السفراء الآخرون المتعاقبون الذين شجعوا الائتلافات الحكومية حتى حكومة 2011 عندما أمسك الحزب وحلفاؤه بغالبيتها.

بيد أن الاشاعات التي راجت مذ كلف سلام تأليف الحكومة عن حظر اميركي على توزير الحزب فيها، حمل المسؤولين الرسميين على استطلاع الديبلوماسية الاميركية للتحقق من صحته. كان الجواب مبسّطاً مقدار انطوائه على غموض ماهر: لم تقل السفيرة مورا كونيللي يوماً، مذ كلف سلام تأليف الحكومة، إن إدارتها تضع فيتو على التحاق حزب الله بها، لكنها لم تقل، مرة أيضاً، إنها لا تضع الفيتو. لم تؤكده ولم تنفه، ولا نفت الاشاعات أو وجدت نفسها بالضرورة معنية بنفيها، وتصرّفت على أن الخيار شأن داخلي.

وبحسب ما لمسه المسؤولون من الديبلوماسية الاميركية، فإن ما يعني الادارة من لبنان في الوقت الحاضر، الى المحافظة على استقراره وابتعاده عن نار الحرب السورية، الاوضاع الانسانية للاجئين السوريين وقلقها من تأثير سلبي على الاستقرار في لبنان من جراء أعدادهم المتفاقمة.

2 ـ انشغال السعودية بأحداث مصر وصرف انتباهها عن الازمة الحكومية بعد زخم الاشهر الاولى من التكليف، وجهود بذلتها في أكثر من اتجاه لدى قوى 8 و14 آذار لتسهيل التأليف، انكفأ تدريجاً الى ما يجري في سوريا ثم الآن في مصر. كان أحد أبرز المظاهر الشكلية لهذا الابتعاد، تأخر استقبال الوزير وائل بوفاعور وتيمور جنبلاط ثلاثة ايام في الرياض بسبب زيارة مدير الاستخبارات العامة السعودية الامير بندر بن سلطان للقاهرة طيلة هذه المدة، فمكث موفدا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي خمسة ايام قبل أن يجتمعا به، ويخرجا من المقابلة بانطباعات أبرزت ارتياحهما الى استقباله إياهما هذه المرة غير منفعل، وبدا مستمعاً أكثر منه متحدثاً لما حملاه من النائب وليد جنبلاط، راغباً في تفهّم المملكة وجهة نظره من المأزق الحكومي. وكان الحريري قد تدخّل لدى الامير بندر لاستعجال تحديد موعد استقبال موفدي جنبلاط.

أفضى انصراف الرياض الى خلاصتين متناقضتين بنتائجهما: أولى عدم تأليف حكومة تضع حزب الله خارجها وأمام أمر واقع ضاغط للتضييق عليه بسبب انخراطه في الحرب السورية، وثانية هي عدم اعتذار الرئيس المكلف عن عدم تأليف الحكومة. عكس ذلك غموضاً مستجداً في مقاربة المملكة الازمة الحكومية في ضوء التطورات الاقليمية الاخيرة وتداعياتها، في وقت تبدو أكثر اهتماماً وقلقاً بازاء تسارع الاحداث في مصر وسوريا على السواء، ومعنية بالوقوف الى جانب الجيش في الاولى رغم وطأة الضغوط الغربية

لم تقل كونيللي مرة بفيتو على حزب الله، ولم تنفه (مروان طحطح)

المشهد السياسي

بري يحذر من مخطط لعرقنة لبنان

بقي الهم الأمني في صدارة الاهتمام مع تزايد القلق من استنساخ النموذج العراقي عبر تفجيرات متنقلة بواسطة السيارات المفخخة والعبوات الناسفة، فيما رد وزيرا الاتصالات والداخلية على حملة تيار المستقبل حول «الداتا»، وأكدا التزامهما قرارات مجلس الوزراء في هذا الشأن

دخل النشاط السياسي عطلة الإجازات رغم ارتفاع المخاوف من تدهور أمني وتفجيرات في إطار مخطط لـ«عرقنة» لبنان كشف عنه رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس.

وبعد مغادرة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى نيس في إجازة خاصة تستمر حتى الاحد، توجه رئيس الحكومة المكلف تمام سلام الى اثينا في زيارة عائلية، نافياً أن يكون في برنامجه أي زيارة إلى السعودية «والا لكان أعلن عنها رسمياً». وبدوره، سافر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في اجازة أيضاً.

مخطط خطير

في غضون ذلك، حذر الرئيس بري من «عرقنة» لبنان، معتبراً أن «مثل هذا الأمر خطير للغاية»، لكنه اضاف أن «لبنان ليس العراق وهذا المخطط لن يمر بأي شكل من الأشكال».

وجدد الدعوة، خلال لقاء الاربعاء النيابي أمس، إلى «فتح الأعين والتصدي لمثل هذه المحاولات التفجيرية والتوتيرية في البلاد». ورأى أن «خطورة الوضع الأمني الذي نعيشه تتطلب المزيد من الانتباه وعدم الاستمرار في تعطيل مؤسسات الدولة». واستغرب مجدداً استمرار البعض في مقاطعة جلسات مجلس النواب، مؤكداً أن «الواقع في ظل حكومة مستقيلة يفترض مضاعفة وتعزيز عمل المجلس وليس تعطيله».

الداتا والشاهد الملك

على صعيد آخر، رد المكتب الاعلامي لوزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي على ما تثيره «بعض الجهات السياسية والحزبية، بين الفترة والأخرى، وبتحريض من أمنيين واضحي المعالم»، حول مسألة إعطاء الداتا للأجهزة الامنية، معتبراً أن هذه الجهات في اليومين الاخيرين «تخطت كل منطق، عبر تصنيفها أمن اللبنانيين بين موالين ومعارضين، ووصل بها الفجور حد زعمها ان وزير الاتصالات يمنح الداتا لـ8 آذار ويحجبها عن 14 آذار».

وأكد المكتب التزام صحناوي، بصرف النظر عن موقفه المتمسك بحماية الحريات الشخصية، التزاماً كاملاً نص القانون 140 الذي يرعى مسألة اعتراض المخابرات الهاتفية»، وهو نفذ «بلا تردد أو تقاعس القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء واجتماعات القصر الجمهوري بإعطاء الداتا (على سبيل المثال قرارات 2 شباط 2012 و20 تموز 2012 و20 تشرين الاول 2012 و22 شباط 2013، و4 تموز 2013). وأوضح أن صحناوي لم يحجب يوماً عن الأجهزة الأمنية أي طلب «داتا» محددة جغرافياً، علماً بأن «التجربة أثبتت أن الداتا المحددة جغرافياً هي التي أتاحت للاجهزة الأمنية كشف عدد من الجرائم وليس الداتا الكاملة All Data». وذكّر بأنّ وزارة الاتصالات أعطت داتا الاتصالات في مسألة انفجار الأشرفية فوراً «خلافاً لما لا يزال يزعمه تيار المستقبل واستطراداً حلفاؤه، متوسّل الكذب، والغارق في الكيدية».

وأشار إلى أنّ وزير الداخلية والبلديات مروان شربل يبقى «الشاهد الملك على حقيقتنا وعلى كذبهم، وهو سبق أن أكد مراراً وتكراراً، كما بعد اجتماع مع الوزير صحناوي في 26 تموز 2013، أن وزير الاتصالات يلبّي جميع طلبات الاجهزة بالسرعة الممكنة».

بدوره، أوضح شربل في تصريح أن «داتا الاتصالات» تُسلّم عندما تُطلب ضمن الأطر القانونية المتّفق عليها وتنفيذاً لقرار من مجلس الوزراء، ولا تمييز في الأمن بين الأفرقاء السياسيين. وأشار الى أن وزير الاتصالات لا علاقة له بالـ«داتا»، فهو فقط «ساعي بريد» تتمّ عن طريقه، وبقرار من مجلس الوزراء، تلبية طلبات الأجهزة بالوصول الى الـ«داتا»، وليس هناك «ناس بسمنة وناس بزيت».

وفيما تستمر التحقيقات في انفجار الرويس، استبعد وزير العدل شكيب قرطباوي فرضية الانتحاري في تفجير الرويس، داعياً الاجهزة الامنية الى «التنسيق في ما بينها لكشف الخلايا الارهابية بدلاً من المنافسة، وأن تكون هناك غرفة عمليات مشتركة لهذا الغرض». ولفت قرطباوي في حديث إذاعي الى «أن هناك خيوطاً جديدة في ملف سيارة الناعمة قد تكشف من وراء تفخيخ السيارة»، مشيراً الى «أن الدولة لن تسمح بوجود

رسائل إلى المحرر

توضيح

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (1 آب 2013)، وبصفتي وكيلاً قانونياً عن والد الفتاة، أوضح ما يأتي:

1- القضية هي قصة أب لم يتمكن من مشاهدة ابنته منذ أكثر عامين سوى 4 مرات في الشهر الأول بعد الطلاق. استخدمت بوجهه كل الأسلحة القانونية وغير القانونية وأحياناً غير الإنسانية، كالتقرير الذي أشرتم إليه في المقالة والمنظم من أحد الأطباء الذي خلص بنتيجته الى أن الأب يعاني إضطراباً نفسياً «من دون أن يراه أو يخضعه لأي فحص من أي نوع كان».

2- أما سبب القصة فهي إدعاء والدة الفتاة أن الأخيرة ترفض تنفيذ حكم المشاهدة، وهذا موضوع صحيح ولا نقاش حوله. ولكن مربط النقاش هو لماذا ترفض الابنة القاصر «دلّوعة البابا» مشاهدته؟! الجواب موّثق بتقارير لأطباء ومعالجين نفسيين عاينوا الفتاة وأثبتوا أنها تعاني من مرض «التغريب الأبوي» « Alienation Parentale» ، وأن هذا المرض تتمركز أسبابه في «البيئة الحاضنة» للطفل، أي حيث تعيش. أي أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق والدة الفتاة وأسرة الوالدة.

3- إن ما أثير حول تزمت الأب وتعصبه مردود على من أثاره، وإلّا فكيف توفّق وكيلة والدة الفتاة بين هذا الزعم وبين الزعم الثاني واتهامها له أمام المحكمة الشرعية السنية العليا بأنه يحتسي الخمر ويجالس شاربيه؟!

4- إن القرار الذي أصدرته رئيسة الدائرة التنفيذية القاضي ماتيلدا توما لا يشكل سابقة قضائية حتى يلمّح إلى أمر مسايرتها لوالد الفتاة، فلقد أصدرت قرارات مشابهة طالت آباءً يحرّضون أولادهم القصر على عدم الاستجابة لرغبة أمهاتهم في مشاهدتهم أو إستلامهم. يضاف إلى ذلك أن ما ينبغي أن يُسجل للقاضي توما حياديتها وعدم التأثر بضغوطات السياسيين وأصحاب النفوذ عبر «الاتصالات الهاتفية» التي جعلتها موضع شك واتهام والدة الفتاة في كثير من الأحيان. كما يُسجل لها إنسانيتها التي صرفت لأجلها وقتاً طويلاً في محاولة إقناع الابنة ووالدتها بضرورة تنفيذ الحكم بسبب الطابع الإنساني لهكذا قرارات، وبخاصة بعد أن أبرز الوالد تسجيلات مرئية تبيّن حقيقة حسن علاقته بابنته الوحيدة.

5- إن الهدف من إثارة هذه القضية إعلامياً ممارسة ضغط على القضاء ليفسخ القرار إستئنافياً. وإلا لماذا لم يثر إعلامياً عند صدوره، وتمّ تأجيل ذلك إلى ما بعد رد الإعتراض؟!

وأخيراً نسأل: هل رغبة الوالد بمشاهدة إبنته الوحيدة، لحقه في ذلك ولمعالجتها من مرض نفسي أصابها سببته الوالدة، «جريمة» يعاقب عليها القانون ؟! وهل من الجائز إنسانياً أن تُسحق روح أب أرهقته مراهقة أمّ ومن وراءها؟!

المحامي رائد السلطي

كومة المؤجلة

عليه، وضد النظام في الثانية، وقد خرجت من أيدي اللاعبين الاقليميين وأصبحت تحت سقف الحوار الاميركي ـ الروسي.

3 ـ لا التباس في الطريقة التي يتبعها رئيس الجمهورية والرئيس المكلف حيال تأليف الحكومة. لا يسع الحكومة، أي حكومة بمفهومها الدستوري، إلا أن تكون سياسية في وظيفتها في معزل عن مواصفات وزرائها. يصحّ أن يكونوا سياسيين منضوين في أحزاب وتيارات ويلتزمون خياراتها واتجاهاتها، أو أن يكونوا غير سياسيين. بيد أن ذلك لا يقلل المهمة الطاغية على الحكومة: أن تكون سياسية أولاً وأخيراً، معنية بإدارة سياسية للسلطة الاجرائية.

على أن الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام يعرفان أيضاً أن التعويل على صلاحياتهما الدستورية غير كاف لإبصار الحكومة الجديدة النور. لا يكفي أن يحمل الرئيس المكلف الى رئيس الجمهورية مسودة تشكيلة حكومية كي يوافق عليها ويوقع للفور مراسيمها. ولا كذلك أن يسارعا الى تأليف حكومية تكتفي بموافقتهما عليها، دون الاخذ في الحسبان الافرقاء الآخرين وموازين القوى السياسية، وكذلك تأثر الشارع بتلك الموازين وربما اضطرابه. ولا أيضاً تأليف حكومة على طريقة كسر مزراب العين. لا يسعهما خصوصاً تحميل صلاحياتهما معاً ـ وهي مطلقة في أي حال وواجب دستوري ـ أكثر مما ينبغي أن تحمل.

عند هذا الحدّ تكمن المشكلة: لا يأخذ سليمان على سلام إبطاءه في التأليف، ولا يبدو الثاني أقل استعجالاً له من الاول لتسلم زمام السلطة الاجرائية، ولا يسعهما إهمال ثلاثة عناصر رئيسية، بل جوهرية، مكمّلة لصلاحياتهما الدستورية في التأليف هي:

ـ القرار السعودي بسبب الترابط الوثيق بين المملكة وتكليف سلام. نظر رئيس الجمهورية بدوره الى الحاجة الملحة الى الاتصال بالمملكة للحصول على مساعدتها، وفكّر لدى زيارته طهران لتهنئة الرئيس الايراني الجديد بتنصيبه بقرن هذه الزيارة بأخرى للسعودية كي يتكامل مسعاه، على نحو مطابق لما فعله عندما حضّر لإصدار «إعلان بعبدا» في حزيران 2012، وإلزام فريقي 8 و14 آذار احترامه.

ـ ردّ فعل حزب الله على حكومة تستبعده، أو لا ترضيه، في توقيت يجعل مخالبه مثيرة للقلق. يصح ذلك أيضاً على دور رئيس المجلس نبيه بري.

ـ تهيّب موقف جنبلاط بازاء حكومة لا تستجيب شروطه للمشاركة فيها، وخصوصاً بازاء رفضه استبعاد أي طرف رئيسي منها، وتحديداً حزب الله

ـ وهو موقف سليمان وسلام أيضاً

ـ والتعويل على الزعيم الدرزي لمنح الحكومة الجديدة ثقة الغالبية النيابية في البرلمان.

كلام في السياسة

ماذا يريد رئيس الحكومة؟

جان عزيز

للمرة الرابعة على التوالي سُجّل أول من أمس تعطيل المجلس النيابي، وبالتالي فرض شلل السلطة التشريعية، بحجة كون الحكومة معتبرة مستقيلة. وللمرة الرابعة رفع المعطّلون كلاماً تبريرياً من النوع المتراوح بين الأسباب الدستورية التشغيلية، والدستورية الميثاقية. هذا بمعزل عن موقف المقاطعين لأسباب تقنية سياسية، محددة بالاعتراض على مضمون بعض بنود جدول الأعمال.

صحيح أن تطورات كثيرة، في السياسة والأمن، قد أعقبت الدعوة الأولى إلى تلك الجلسة التشريعية، بعد تقديم نجيب ميقاتي استقالة حكومته، حتى إن البعض بات يعتبر المسألة برمتها واقعة في غير مكانها ولا زمانها ولا تستأهل الطرح والبحث في هذا الوقت بالذات، أو كأن الأحداث الداخلية والخارجية قد تخطت الموضوع وجعلته بلا موضوع، غير أن تكرار الخطوة بهذا الشكل المتعنّت يفرض التوقف عندها وعند خلفياتها المعلنة، أياً كانت الظروف.

الذين قرروا تعطيل السلطة التشريعية، لأسباب دستورية تشغيلية، حصروا تبريراتهم بمسألة يتيمة، وهي أن الدستور يقوم على فصل السلطات وتوازنها وتعاونها، وأن هذا المبدأ أعطى السلطة التنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء مجتمعاً بضعة حقوق تشاركية في سياق قيام السلطة التشريعية بعملها، من باب تعاونها معها. ومن بين تلك الحقوق، حق الحكومة في استرداد أي مشروع قانون يكون قد أحيل على جلسة نيابية عامة، قبل إقراره. كذلك حق الحكومة في رد أي قانون يقرّه المجلس في جلسة تشريعية. ويتذرع أصحاب هذا الرأي بأن انعقاد المجلس للتشريع في ظل حكومة مستقيلة يحرم السلطة التنفيذية هذين الحقين بالذات، بحيث لا يمكنها وهي مستقيلة أن تطلب استرداد مشروع مطروح، ولا أن تردّ قانوناً أقر.

غير أن الرد الدستوري على هذه النقطة واضح محدد. فرئيس الحكومة، الذي يظل محتفظاً بصلاحيته الدستورية في توقيع القوانين المقرّة حتى وهو مستقيل، يظل بموجب المنطق نفسه محتفظاً بصلاحيته الدستورية في الطعن أمام المجلس الدستوري في أي قانون يقرّه المجلس فيما الحكومة مستقيلة. وهو ما يكفي، بالمنطق الدستوري، لضمان استقامة العمل المؤسساتي ضمن نظام برلماني. أما الحجج الأخرى المقدمة فلا تقوم دستورياً. لا حضور الحكومة في الجلسة، ولا طلب الوزراء في أن يستمع إليهم، ولا سوى ذلك من تفاصيل تظل ممكنة في ظل حكومة مستحيلة، علماً بأنها ليست ملزمة دستورياً، كما توضح النصوص بنحو لا لبس فيه.

تبقى المشكلة الكبرى في تقديم المعطلين مبررات تقع ضمن الشق الدستوري الميثاقي، مثل قولهم إن النظام اللبناني قائم على هذه التعددية الطائفية في المجتمع والسلطة، وإن هذا النظام يفرض عدم تغييب أي جماعة عن أي عملية دستورية أساسية. أي بلغة أكثر وضوحاً، يرى هؤلاء أن الطائفة السنية ممثلة في هذه التركيبة الهجينة عبر رئيس الحكومة. كذلك فإن العملية التشريعية بالمطلق شأن جوهري في تركيبة الدولة. وبالتالي فإن اللجوء إلى التشريع فيما رئيس الحكومة مستقيل، يعني إمرار نشاط دولتي أساسي في غياب ممثل الطائفة السنية. فكيف إذا كان راعي عملية التشريع في نظامنا نفسه هو ممثل الطائفة الشيعية فيه، أي رئيس المجلس النيابي. عندها قد يصير تفسير تلك الفقرة من المادة 69 من الدستور مرتبطاً، لا بتاريخ دستور 1926 أو تعديلات 1990، بل جزء من تاريخ 1400 سنة، ومن جغرافيا صراع يمتد راهناً من أفغانستان إلى لبنان، فيما المنطق الميثاقي المطروح في هذا السياق يفترض إجراء قراءة مقارنة ومتوازية لمواقع الطوائف الأساسية كلها، ولصلاحيات كل منها ودورها في النظام:

رئيس الجمهورية، كممثل للمسيحيين، لا يمثّل حضوره شرطاً لانعقاد أي سلطة دستورية، ولا يحدث غيابه تعطيلاً لأي منها كذلك. لا بل أكثر، حتى شغور موقعه كلياً، معبأ دستورياً ومملوء نصاً، بحيث تنتقل «صلاحياته» إلى مجلس الوزراء.

في المقابل، رئيس مجلس النواب، كممثل للشيعة، حضوره شرط لقيام السلطة التشريعية، وغيابه تعطيل جزئي لها، فيما شغوره مملوء دستورياً أيضاً، بحكم وجود نائب دستوري له.

أما رئيس الحكومة، كممثل للسنّة، فشأن آخر مختلف كلياً. فحضوره شرط لا بد منه لقيام السلطة التنفيذية، إذ لا يُدعى مجلس الوزراء إلى أي اجتماع لا يحضره. حتى الاستثناء الطفيف المتروك لرئيس الجمهورية، مشروط بموافقة رئيس الحكومة، فيما غيابه يؤدي إلى تعطيل السلطة التنفيذية تعطيلاً كاملاً لا حل له، بينما شغوره غير مملوء دستورياً ولا بأي شكل من الأشكال، حيث نائب رئيس الحكومة موقع شكلي غير دستوري ولا حتى قانوني، ولا صلاحيات له ولا حتى مكتب.

ماذا يريد رئيس الحكومة وفريقه اليوم؟ يريد استكمال سلطته، أو حتى جعلها شاملة، «توتالية»: أن يكون حضوره شرطاً، لا لقيام السلطة التنفيذية وحدها، بل أيضاً لقيام السلطة التشريعية. والأهم أن يكون غيابه تعطيلاً، لا لمجلس الوزراء وحده، بل لمجلس النواب أيضاً، ليصير فوق رئيس المجلس وفوق رئيس الجمهورية. فعلياً، يريد رئيس الحكومة أن يكون «ثلاثة بواحد»، لكن باسم الميثاق. فليبلعها أهل الطائف العظيم، أو فليحلّوها، إن كانوا قادرين.

> **صحناوي يؤكد إعطاء الـ«داتا» في انفجار الأشرفية «خلافاً لما يزعمه تيار المستقبل متوسل الكذب»**

حالة أحمد أسير ثانية».

«أمل» في الرابية

سياسياً، وجّه بري الى رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون دعوة لحضور مهرجان تغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه الذي تقيمه حركة أمل في النبطية، السبت المقبل. وأكد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب علي بزي، بعد لقائه عون على رأس وفد من الحركة في الرابية لتسليمه الدعوة، أن «هناك احتراماً متبادلاً وحرصاً من الرئيس برّي والعماد عون على هذا الاحترام والتقدير»، مشدداً على «أن المساحة المشتركة موجودة بين الطرفين».

ورداً على سؤال عن التعنت في السياسة، إذ إن الرئيس بري مصرّ على جدول أعمال الجلسة النيابيّة، ولدى التيار الوطني الحر ملاحظاته حولها، رأى بزي «أن هذا لا يفسد في الودّ قضية، كما أن هذا ليس بتعنّت، بل هو صلاحية لرئيس المجلس يمارسها حسب الدستور».

ردّ جديد على «مغالطات» ستريدا

في مجال آخر، ردّ القيادي السابق في «القوات اللبنانية» ريشار جريصاتي على «المغالطات الواقعية والمزاعم الكاذبة» التي أوردتها النائبة ستريدا جعجع في حديثها التلفزيوني الأخير، معرباً عن أسفه لأن جعجع «شوّهت الحقائق في مسألة التواصل مع السلطات السورية واللبنانية عام 2001 باعتبار أنّها من طلبت من بعض مسؤولي القوات في تلك الفترة، ومن غيرهم، الاتصال مباشرة بمسؤولين سوريين». واستغرب إصرار النائبة جعجع «على اختزال تاريخ القوات اللبنانية بمرحلة 1994ـ2005 بحثاً عن نجومية موهومة وأدوار بطولية، وهي التي اكتسبت صفتها القواتية بالزواج، فيما اكتسبها الآلاف بالتضحيات والشهادة». ولفت الى أن «تصويبه يأتي بعدما أخطات جعجع وتمادت»، معلناً «احتفاظه بحقوقه كافة مهما كان نوعها ولأيّ جهة كانت».

ما قل ودل

نهاية الأسبوع الماضي، وفيما كان الوزير السابق إلياس سكاف يجلس في أحد مقاهي منطقة فقرا، التقى صدفة برئيس التيار

الوطني الحر النائب ميشال عون، يتنزه برفقة مرافقيه الشخصيين سيراً على الأقدام، فتصافحا وتبادلا أطراف الحديث، من دون الاتفاق على لقاء قريب.

علم وخبر

الخير وعمل الخير

رفض مكتب النائب كاظم الخير دفع أجور متعهدي الكهرباء والحجر الخاصة بمسجد «الخير» في المنية الذي أشرف النائب الخير على بنائه، بحجّة انتخابهم كمال الخير في الانتخابات الفرعية الأخيرة. وهدّد المتعهدون بمطالبته بمستحقاتهم أمام المصلين بعد صلاة الجمعة في المسجد، فردّ مدير مكتبه مظهر الخير بأنّهم سيتعرضون للضرب بمجرد محاولتهم الدخول إلى المسجد. وقد تدخل عدد من الوسطاء مع النائب لحلحلة الموضوع، إلّا أنّه رفض.

دموع كونيللي في وداع لبنان

لدى مغادرة السفيرة الأميركية مورا كونيللي عبر مطار بيروت الدولي الأسبوع الماضي، كان عدد من السياسيين في وداعها. ولدى مصافحتها لهم بكت كونيللي، فعلّق أحد السياسيين قائلاً: «سفراء أميركا أثناء وجودهم في لبنان يُبكون اللبنانيين، لكنهم يبكون عندما يغادرون».

غطاء نيابي

يشكو سالكو أوتوستراد المتن السريع باتجاه العطشانة من عناصر الحماية التابعة لمجمع سكني يمنعون السيارات من إكمال طريقها إلا إذا كان سائقها يملك بطاقة خاصة بسكان المجمع أو أحد زوارهم. علماً بأن الطريق في عهدة مجلس الإنماء والإعمار، ويُعدّ طريقاً عاماً ومنفذاً أساسياً إلى قرى بكفيا والعطشانة، إلا أنّ غطاءً من نائب متني بموافقة المجلس، أتاح لمالكي المجمع إقفال الطريق العام بسبب انزعاج بعض السكان من هدير محركات السيارات.

قضية

محاولات إحياء حالة الأسير في صيدا

لم يحظ الأسيريون بغطاء سياسي ولوجيستي ظاهري من تيار المستقبل والجماعة الإسلامية وفرع المعلومات في محاولتهم الأخيرة لتنظيم صفوفهم واستعادة حضورهم

أمال خليل

بعد استيفاء التحقيق معه في فرع مخابرات الجنوب في الجيش، نقل أمس أحد مساعدي الشيخ أحمد الأسير، الشيخ عاصم العارفي، إلى مديرية المخابرات في اليرزة لاستكمال التحقيقات حول مشاركته في القتال ضد الجيش خلال معارك عبرا.

وبخلاف حملة التضامن والغضب التي ترافقت مع طلب استدعائه يوم الاثنين مع رفيقيه الشيخين عثمان حنينة وعلاء الصالح، ثم تركهما وتوقيفه بمفرده أول من أمس بسبب ثبوت تورطه في القتال على حدّ قول المصادر الامنية، فقد مر أمس بهدوء تام.

لم ينف مناصرو الأسير الذين التأموا تحت مسمى «لجنة مسجد بلال بن رباح» تهديداتهم التي أطلقوها للاعتصام أمام الثكنة وقطع الطرقات، في حال لم يطلق العارفي، لكنهم التزموا الصمت. حتى إن حنينة والصالح اللذين توليا إبقاء الحالة الأسيرية على قيد الحياة وخطبا في المعتصمين في مسجد بلال تحريضاً وتوعداً وانتصاراً للموقوفين، لم يحتجّا على توقيفهما لساعات لدى المخابرات قبل تركهما بعد التعهد بالتوقف عن التحريض ضد الجيش.

ولم يكد الأسيريون يستوعبون توقيف العارفي، حتى أوقفت المخابرات، صباح أمس، أحد مرافقي الأسير أيمن مستو الذي كان قد أوقف بعيد انتهاء المعارك ونقل إلى المديرية قبل أن يطلق سراحه بعد أيام، بوساطة النائبة بهية الحريري، رغم ثبوت تورطه في القتال في عبرا. ومستو هو نفسه الذي حمل على الأكتاف في اعتصام الأسيريين الأول بعد معارك في دوار مكسر العبد، حيث خطب فيهم وتحدث عن «الجحيم» الذي عاشه وإخوانه في اليرزة، وشتم الجيش ومخابراته، وهدّد مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر.

عند توقيفه الأول، استفاد مستو من تزاحم تيار المستقبل والجماعة الإسلامية على وراثة الأسير. فتوسطت الحريري وقيادات في الجماعة لدى قائد الجيش العماد جان قهوجي وكبار الضباط لإطلاقه. استقطاب الشارع الأسيري حينها كان هدفاً مغرياً إثر معارك عبرا، استفاد منه مستو والعشرات، إذ انخفض بنحو لافت عدد الموقوفين من أكثر من مئتين إلى 40 موقوفاً خلال أيام. وبرّرت مراجع معنية في الجيش بأن التوقيف والمحاسبة سيشملان من تورط بدم الجنود فقط، علماً بأن التحقيقات كشفت عن وجود لوائح بنحو 500 متفرغ مع الأسير، من بينهم مئة شاركوا في القتال. هؤلاء استطاعوا الوصول إلى عبرا. ومن لم يستطع لاحق الجيش في صيدا وتعمير عين الحلوة. معايير التوقيف والمحاسبة المتسامحة وإطلاق العشرات والتوقف عن تعقب المطلوبين انعكست اطمئناناً لدى الأسيريين، ودفع بالمتوارين منهم إلى الظهور مجدداً على نحو تدريجي، منهم العارفي وحنينة والصالح. وعادوا إلى الاجتماع في المسجد وقاموا بترميم مكتب الأسير قبالته والاعتصام أمامه وإقفال الطريق بالعوائق الحديدية وتوعد الجيش والتحريض مذهبياً، كما حصل يوم الجمعة الفائت.

المحاسبة المتسامحة واطلاق العشرات والتوقّف عن تعقّب المطلوبين انعكست اطمئناناً لدى الأسيريين (حسن بحسون)

هل يعود مربع بلال في عبرا قبل جيرانه؟

بدأ أهالي عبرا المتضررون من معركة أحمد الأسير ضد الجيش بالتوقيع على عريضة تطالب بالعمل على منع عودة منطقتهم إلى ما كانت عليه إبان عهد أمير مسجد بلال بن رباح. العريضة الموجهة إلى وزير الداخلية مروان شربل جاءت بعد جولة غير مثمرة على المراجع الصيداوية وتأخر دفع تعويضاتهم

في عبرا، ألّف جيران أحمد الأسير والقاطنون في ما كان يعرف بـ«المربع الأمني لمسجد بلال بن رباح» لجنة تهدف إلى مواجهة محاولات بقايا «الحالة الأسيرية» ومناصريها العودة إلى المسجد وإحياء المربع. هبّة الأهالي جاءت بعدما لاحظوا أن عدداً من مناصري الأسير المطلوبين بسبب مشاركتهم في القتال ضد الجيش في معارك عبرا عادوا إلى الظهور بنحو تدريجي ويترددون إلى المسجد. وللأهالي ذكريات كثيرة مع هؤلاء. فمنهم من كان يحمل السلاح بين المدنيين ويتولى حراسة المداخل المؤدية إلى المسجد، ومنهم من كان يتهجّم على الجيش إذا فكّر في الاقتراب من المربع الأمني، ومن كان يفرض عليهم ركن سياراتهم بعيداً عن منازلهم ويجبرهم على العودة قبل الثامنة مساءً وإطفاء الأضواء ليلاً ويمنعهم من استقبال أقربائهم وأصدقائهم من خارج المنطقة.

اليوم، وبعد مرور أقل من شهرين على معارك عبرا، عاد الأسيريون بالشكل والمضمون ذاته. يلتقون ليلاً داخل المسجد كما كانوا يتحلّقون سابقاً حول شيخهم في إطار الدروس الدينية. وفي الخارج، جددوا الاعتصامات الأسبوعية بعد صلاة الجمعة على نية شيخهم و«إخوانهم» الموقوفين والملاحقين من قبل الجيش. وقبل أيام قليلة، قام من كان يملك منهم محلاً في المحيط بفتح أبوابه كما كان قبل المعارك. واللافت خلال الاعتصام الأخير إقفال الطريق أمام المسجد في وجه حركة السير حتى انتهاء التجمع الذي دام أكثر من ساعتين. كل ما تقدم شكل استفزازاً لسكان المنطقة الذين لم يعد معظم المتضررين منهم إلى بيوتهم ولم يفتحوا محالهم بعد بسبب ما تكبّدوه من خسائر مادية. لا يهتم الأهالي بما إذا كان هؤلاء قد حظوا بصفح سياسي، برغم ما سبّبوه من تدمير للحجر وإراقة للدماء. يريدون أن تعود عبرا كما كانت بلا مظاهر لا تشبههما. أعضاء اللجنة لم يعودوا إلى بيوتهم حتى الآن. بعضهم استأجر منزلاً مؤقتاً، ومن لا يملك القدرة يسكن لدى أقارب له. من صيدا ومحيطها ومجدليون والهلالية يتنادون مرات عدة خلال الأسبوع إلى مقهى الزاوية الذي كان يشكل خط التماس إبان المربع الأمني. إبراهيم جمعة، أحد الأعضاء والجار السابق للأسير، أشار إلى أن العريضة تناشد شربل إزالة ما تبقى من مظاهر المربع الأمني الواقعة ضمن الأملاك العامة على الطريق العام، من العوائق الحديدية والسلم الحديدي المعلق من مدخل المسجد حتى الطبقة الأولى من المبنى والمخصص لمصلى النساء، إضافة إلى إزالة مرأب حديدي كان مخصصاً لركن سيارات الأسير. كذلك تطالب بمنع الصلاة خارج حرم المسجد على الطريق العام والاعتصامات لما تسبّبه من قطع الطريق، فضلاً عن استحداث نقطة ثابتة للقوى الأمنية في المنطقة وتشجير الشوارع وإنارتها كما كانت قبل المعارك.

قبل لجوئها الى توقيع عريضة، جالت اللجنة على المراجع المعنية، فزارت مفتي صيدا سليم سوسان وطلبت منه ضبط أنشطة المسجد، وطالبت محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر بمنع الاعتصامات وإزالة التعديات على الأملاك العامة. وحطّت أعضاء اللجنة، السبت الفائت، في بلدية عبرا ووضعوا رئيسها وليد مشنتف في أجواء مخاوفهم ومطالبهم. الأخير أعلن تضامنه معهم ووعدهم بتأمين موعد لهم مع شربل لإطلاعه على ما يحصل وتسليمه العريضة.

لكن اللجنة المكوّنة من حوالى 13 شخصاً لم تضم كافة المتضررين وسكان الحي. كثيرون منهم امتنعوا عن المشاركة بسبب تضامنهم مع الأسير عقائدياً وسياسياً. الشيخ الفار لا يزال يفرز عبرا بين مؤيد ومعارض له. في المبنى الواحد يتباين الجيران، لا سيما إن كانوا متنوعين مذهبياً ومناطقياً. مباني عبرا الجديدة جمعت أشخاصاً من الجنوب والعرقوب

إزاء ذلك، استأنف الجيش ملاحقاته واعتقل قياديين على مستوى عال من الأهمية، استناداً إلى معلومات استخبارية واعترافات الموقوفين. وتؤكد مصادر مواكبة أن حملة الاعتقالات «لن تتوقف عند العارفي ومستو، بل ستطال كل من يثبت تحريضه وتطاوله على الجيش من الآن فصاعداً».

من هنا، لم تثر الدعوة إلى الاعتصام في دوار مكسر العبد الجمعة المقبل القلق. يشعر كثيرون بأن اعتقالات الجيش نفّست انتفاضة الأسيريين. لكن صمام الأمان الأبرز سجل للمراجع السياسية التي سحبت أيديها هذه المرة. فالعارفي، على سبيل المثال، حظي بتدخل خجول من قبل المسؤول السياسي للجماعة في صيدا بسام حمود الذي زار أمس رئيس فرع المخابرات في الجنوب العميد علي شحرور لإثارة قضيته، من دون نتيجة.
مجلس الأمن الفرعي في الجنوب التأم أمس على نية اعتصام الجمعة. القيادات الأمنية على اختلافها توافقت على منع إقامته في دوار مكسر العبد والسماح للأسيريين بالصلاة والتجمع داخل حرم مسجد بلال. وجاء في البيان الصادر بعد الاجتماع «وجوب تكثيف وتعزيز الإجراءات والتدابير الأمنية القائمة حالياً بغية تثبيت الأمن ومنع الأحداث التي يمكن أن تشكل خرقاً للأجواء الهادئة التي تنعم بها منطقة الجنوب في الوقت الحالي»، مذكراً بقرار «منع المسيرات على مختلف أنواعها وعدم قطع الطرقات الرئيسية، لا سيما الطريق الساحلي الذي يربط مدينة صيدا بسائر المدن اللبنانية، ومنع تعليق اللافتات التي من شأنها إثارة التحديات والنعرات الطائفية والمذهبية بكافة أشكالها».
وفي هذا الإطار، كشفت مصادر مواكبة عن لقاءات تنسيقية عقدت بين مختلف الأفرقاء في صيدا لسحب أسباب توتر الوضع الأمني. حزب الله شارك في اللقاءات، وتعهد بضبط عناصر سرايا المقاومة بعد تسجيل إشكالات وإطلاق نار من قبل بعضهم أخيراً بين عبرا والفيلات والتعمير.
على صعيد آخر، نفى أمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات المعلومات التي تحدثت عن وجود الأسير في حي الطوارئ داخل مخيم عين الحلوة، وتحديداً في مسجد عبدالله بن الزبير، تحت رعاية الناشط الإسلامي هيثم الشعبي. ورأى أن «لا بيئة حاضنة لا للأسير ولا لسواه في المخيم، وخاصة أنه مطلوب من قبل الدولة اللبنانية».
نفي أبو العردات يضاف إلى تأكيدات مماثلة صدرت عن كل من حماس والقوى الإسلامية في وقت سابق، علماً بأن مصادر أمنية تحدثت عن وجود الأسير داخل حي الطوارئ منذ شهر رمضان الفائت، عندما انتقل من صيدا حيث كان يختبئ.

> عريضة تناشد شربل إزالة ما تبقى من مظاهر المربع الأمني الواقعة ضمن الأملاك العامة

وإقليم الخروب وقرى شرقي صيدا والمدينة ومحيطها. بعض الشيعة أو المناصرون لحزب الله باتوا يشعرون بالغربة هنا. يشير أحد السكان إلى أن عائلة من هؤلاء عرضت منزلها للبيع بعد أن وقعت القطيعة الاجتماعية مع بعض جيرانها السنّة والمناصرين للأسير.
رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، أحد المشرفين على إعادة إعمار عبرا، كشف في اتصال مع «الأخبار» أن عملية ترميم واجهات المباني المتضررة مستمرة من قبل شركة «جينيكو» بهبة من الرئيس سعد الحريري، فيما يتولى أصحاب الشقق تأهيلها من الداخل بأنفسهم، على أن تدفع الهيئة العليا للإغاثة تعويضات بدلاً عن المفروشات والتجهيزات الداخلية. ورشة «جينيكو» تتركز في المباني التي تعرضت لأضرار في إنشاءاتها الهندسية، فيما ينجز متطوّعو جمعية فرح العطاء آخر مراحل ترميمهم لعدد من المباني على نفقتها الخاصة. لكنه لا يملك موعداً محدداً لدفع الهيئة تعويضاتها، لافتاً إلى مساع من نائبة المدينة بهية الحريري للضغط على المعنيين للتسريع بصرفها، علماً بأن الهيئة كانت قد دفعت رسوم بدلات إيواء لـ78 شخصاً من سكان عبرا، بعضهم لـ3 أشهر بقيمة أكثر من مليوني ليرة، وبعضهم لخمسة أشهر بقيمة أكثر من ثلاثة ملايين، بحسب حجم الأضرار اللاحقة بمنازلهم. لكن مصدراً في الهيئة معنياً بإعمار عبرا، نفى في اتصال مع «الأخبار» علمه بموعد محدد لصرف التعويضات، رابطاً الأمر برئاسة مجلس الوزراء.

آمال...

مناصرو «نهج الشيخ» مراجعة أم استعادة المبادرة؟

زياد الزعتري

مضى نحو شهرين على أحداث عبرا التي خرج البعض ليقول انها أجهزت على ظاهرة الشيخ احمد الاسير. اليوم يبدو أن الصيداويين لم يستفيقوا بعد من الصدمة. لم يعتد هؤلاء على التعامل مع أحداث كتلك التي حصلت في عبرا. صحيح انه ليس هناك ود تاريخي بين اهل المدينة والجيش. فالمنتسبون اليه من ابنائها قليلون جدا. والامر تطور بعد اغتيال الشهيد معروف سعد بداية الحرب الاهلية، ثم مع اتهام ضباط من الجيش بالوقوف خلف محاولة اغتيال الراحل مصطفى معروف سعد في العام 1984. لكن المدينة لم تدخل ابداً في مواجهة مع المؤسسة العسكرية.

صفحة لم تطوَ

بعد أسبوعين على الحادثة، ورغم الضرر الذي أصابه، عاود مسجد بلال فتح أبوابه أمام الجميع. إستؤنفت الدروس الدينية اليومية التي كانت تقام فيه. نجحت قلة من أنصار الاسير في لمّ الشمل، وتنظيم الصفوف، كي يستأنف المسجد دوره. حتى أن جيران المسجد أنفسهم فوجئوا بما يحصل، وعمد بعضهم الى توقيع عريضة تطالب السلطات المعنية بمنع أنصار الأسير من قطع الطريق وقت الصلاة، أو منع سكان الحي من ركن سياراتهم قرب المسجد.
لكن ما يجري، ليس بعيداً عن الشيخ نفسه، والذي له طرق للتواصل مع انصاره، وليس فقط عبر الرسائل الصوتية التي يوزعها بين فترة واخرى. ويتحدث مقربون عن «خارطة طريق» وضعها الاسير للانشطة ذات الطابع السياسي والتي تركز على تحرك لاهالي الموقوفين لدى الاجهزة الامنية بتهمة المشاركة في القتال ضد الجيش خلال احداث عبرا. وبحسب مطلعين، فان عدداً غير قليل من انصار الاسير ابتعدوا عن اي نشاط وحتى عن المشاركة في الدروس الدينية او خطبة الجمعة، لكن هناك مجموعة اخرى غير صغيرة، «ستلتزم ما يطلبه الشيخ، وسلسلة الاعتصامات المنوي تنفيذها ستكون الدليل».

المشهد اليوم

نحو 250 شخصاً لبوا دعوة وجهت عبر صفحات الفايسبوك عصر أول من أمس للحضور إلى مسجد بلال عند صلاة المغرب. وبرغم الطوق الأمني الذي فرضه الجيش بكثافة في محيط المسجد ومعظم الطرق الرئيسة المؤدية إليه، واجراءات نسبت الى فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي، نجح هؤلاء في الوصول إلى المسجد بعد شيوع خبر إبقاء مخابرات الجيش على الشيخ عاصم العارفي محتجزا وإطلاق سراح الشيخين علاء الصالح وعثمان حنينة اللذين كانا برفقته. لكن الاجواء التي هدأت قليلا خلال شهر رمضان، عادت لتتوتر بعد قيام استخبارات الجيش

> «خارطة طريق» وضعها الاسير للانشطة ذات الطابع السياسي

باستدعاء العديد من الأنصار والمحسوبين على الأسير في الأيام الأخيرة، ولكن بوتيرة محدودة، أي شخصين أو ثلاثة على فترات متقطعة. وتشدد المصادر الامنية على ان من يجري توقيفه او يطلب الى التحقيق تكون له علاقة مباشرة او غير مباشرة بالقتال ضد الجيش.
لكن بالنسبة الى انصار الاسير وعائلاتهم، يبدو الامر مختلفا بعض الشيء، ذلك ان جهات سياسية في المدينة لا سيما من النائب بهية الحريري، نقلت اليهم تطمينات بأن هذا الملف سيقفل في أسرع وقت. لدى مراجعتها بالأمر، تؤكد الحريري على مسامع الأهالي أن التوقيفات قضائية بحتة باعتبار أن الملف لا يزال مفتوحا، وليست هناك توقيفات سياسية كيدية.
ويظهر انصار الاسير تخوفا من عنوان «الملف المفتوح» لانهم يرون فيه حجة لمنعهم من معاودة الحضور الى المسجد. ويقول بعض هؤلاء انهم تبلغوا مواقف واضحة من جهات امنية وسياسية بأن لا مجال لاستئناف اي نشاط يمت للاسير بصلة.

المبادرة ام المراجعة؟

ومع الميل الواضح لانصار الاسير للتحرك بسرية تامة، فان الجهات الامنية لا تخفي ترصّدها لهؤلاء، خصوصا انها تواصل البحث عن الاسير وعدد غير قليل من انصاره. وتقول المعلومات ان نقاشا يدور بصوت خافت بين انصار الاسير، يتركز على كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة. وان هناك رأياً يدعو للالتزام بتعليمات الشيخ التي تصل علناً او بصورة سرية، والمضي في المواجهة. بينما يدعو آخرون الى التخلي عن فكرة المواجهة السياسية والتخلي نهائياً عن فكرة التسلح والعودة الى النشاط الدعوي. لكن يبدو ان اصحاب الرأي الثاني اقلية، خصوصا ان بعض هؤلاء يحذر من ان التخلي عن «نهج الشيخ» سيدفع بكثيرين الى الذهاب نحو مجموعات متطرفة تتخذ المواجهة المسلحة حصرا وسيلة للتعبير عن رأيها.

على الغلاف

يوم انقلب الهواء غازاً قاتلا: الغوطة سـ

ما عادت صباحات السوريين تتسع للمزيد من المجازر، فكيف بها تحصد مئات الضحايا في الغوطة الشرقية. المجزرة وقعت بعد يومين فقط على وصول بعثة المراقبين الدوليين للتحقيق في احتمال استخدام السلاح الكيميائي، ما قد يثير التساؤلات

دمشق ــ مرح ماشي

اتسعت رقعة ريف دمشق هذه المرة لحجم لا يُحتمل من الموت. كل المساحات اشتعلت حول العاصمة دمشق. وكما جرت العادة، لا جديد. أبطال المشهد هم بعض أطفال سوريا ونسائها وأبريائها، ممن كانوا وقود الحرب القائمة في مجزرة من أبشع المجازر التي وقعت في البلاد منذ بداية الأحداث عام 2011. إحصائيات عديدة ظهرت، لكنّ الجميع يتفق على أن أكثر من 600 مدني، بينهم نساء وأطفال، كانوا ضحايا المجزرة المهولة التي وقعت في مناطق عدة من غوطتي دمشق الشرقية والغربية وأحياء دمشق الجنوبية. طفلٌ مسجّى في تلك الزاوية يحمل رقم 1، تتبعه بنفس الترتيب جثث أطفال آخرين تحمل أرقاماً متسلسلة. صور لن تمنحك السلام الروحي بعد الآن، وستجعلك تتساءل عن المعيار المختار لترتيب أرقام الأطفال الموتى وفقه. الطفل رقم 2 يحمل ملامح مختلفة، وتزداد الملامح المتفاجئة مع كل رقم جديد. طفل آخر يحمل الرقم 55 تولّد ملامح الصدمة على وجهه الكثير من الأفكار المتضاربة. لعلّه شهد صراع من أسلم الروح قبله، فعاش موتين في آن واحد، ما جعل أسنانه الصغيرة تظهر معلنة خوف الطفولة من الموت القادم من كل مكان في سوريا. لا أطفال كأطفال سوريا، الوقود الدائم لأي إنجاز سياسي لاحق. والفاتورة التي يكلّفها طرف ما للآخر، عند كل عجزه عن انتزاع انتصار عسكري على مناطق بعينها. ومحاولات التضليل التي يبرزها كل طرف ضد الآخر بهدف كشف حقيقته أمام الرأي العام، لتظهر الصورة العامة على شكل مباراة في الوحشية.

عملية عسكرية واسعة صباحاً

خبر المجزرة الكيميائية طغى على العملية العسكرية الواسعة التي بدأها الجيش السوري صباحاً في جميع مناطق التمرد المسلح، والتي تتضمن مناطق المعضمية وزملكا وعربين وجوبر وبرزة والقابون. فالعملية تزامنت مع انتشار صور للمجازر الواقعة في هذه المناطق، والتي بثتها معظم وسائل الإعلام متّهمة دمشق بتنفيذها. ووفق الصور والفيديوات المنشورة، فقد سقط أكثر من 600 مدني نتيجة الاختناق، بعد اتهامات للسلطات باستخدام السلاح الكيميائي في هذه المناطق. القصف العنيف الذي أيقظ سكان دمشق منذ الخامسة صباحاً، ترافق مع أخبار عن إجلاء المدنيين في حي المعضمية جنوب دمشق، الملاصق لبلدة داريا المنكوبة. أهالي المعضمية خرجوا من حيهم على مشهد الدبابات الواقفة في أرتال على الطريق الجنوبي. لا أحد منهم يرغب في التكلم على من خلّفوهم وراءهم من جيران وأصدقاء، فمن استطاع الخروج بملابسه التي يرتديها فعل ذلك مضطراً، ومن ليس لديه من يلجأ إليه خارج الحي بقي في منزله ينتظر قدره المحتوم. خبر المجزرة في الحيّ يرعب من هجر بيته من السكان قبل أن تقع الواقعة، إذ لا تفارق فكرة منحهم عمراً جديداً أذهانهم المتعبة. إلا أن بعضهم يهزأ من مجرد التفكير في استخدام السلاح الكيميائي من قبل الجيش، إذ يروي أحد السكان أنّ الاشتباكات بين عناصر الجيش والمسلحين قد باتت قريبة إلى مرحلة يصعب معها استخدام الجيش لهذا السلاح دون أن يؤذي عناصره. ويتابع الرجل: «تركنا بيوتنا ونحنُ نعرف أن أمتاراً تفصل بين الجندي السوري والمسلح، ما ينفي إمكانية استخدام مثل هذا السلاح الفتاك». وبما أنّ الوصول إلى مصادر ميدانية من داخل المناطق المستهدفة يجعل من إمكانية إثبات ما يخالف إفادة الرجل أمراً صعباً، فإن إجراء بعض التقاطعات في المعلومات الواردة قد يفي بالغرض للوصول إلى محاولة فهم لحقيقة ما يجري على الأرض.

ففيما تعلن تقارير المعارضة مقتل أكثر من 1300 شخص، في إحصائيات وصفها ناشطون مستقلون بـ«المبالغ بها»، يذكر أحد النشطاء لـ«الأخبار» أنّ ضحايا قصف هذه المناطق يقدّرون بالعشرات. تصريح تقاطع مع ما أعلنه رئيس الفريق الدولي للتفتيش عن الأسلحة الكيميائية، أكي سيلستروم، عن ضخامة عدد القتلى جراء المجزرة الحاصلة، الذي يثير الريبة، على حد تعبيره. سيلستروم الذي قال في تصريح لوكالة الأنباء السويدية إنّه لم يرَ سوى لقطات تلفزيونية عن المجزرة، أكّد ضرورة التحقيق في الأمر والنظر فيه. وفي المقابل نفت السلطات السورية عبر إعلامها الرسمي

لا أطفال كأطفال سوريا. الوقود الدائم لأي إنجاز سياسي لاحق (أ ف ب)

ديمبسي: مقاتلو المعارضة لن يدعموا مصالحنا

أكد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، مارتن ديمبسي، أنّ بلاده «ليست في حال الخيار بين جانبين، بل حول خيار بين جهات عدة». ورأى أنّ «الجانب الذي علينا اختياره يجب أن يكون مستعداً لتعزيز مصالحه ومصالحنا عندما يتغيّر ميزان القوى لمصلحته، وهذا الفريق غير متوافر، كما أنّ الجماعات المسلحة لن تدعم مصالح أميركا في حال تولّت السلطة».

وأشار ديمبسي، في رسالة وجهها إلى عضو في الكونغرس الأميركي، إلى أنّ «الجيش قادر على إخراج سلاح الجوي السوري من المعركة، وأن يحول ميزان القوى لمصلحة المعارضة المسلحة من دون تدخل بري»، لافتاً إلى أنّ «مقاربة كهذه ستغرق الولايات المتحدة عميقاً في حرب أخرى في العالم العربي، ولن تقدم استراتيجية سلام في البلاد الغارقة في الصراعات الإثنية».

في موازاة ذلك، رأت صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية أنّ «العالم ما زال يتحدث عن سوريا كما لو أنها دولة واحدة، في حين شرع بعض أعضاء المعارضة السورية في مناقشة حقيقة أن سوريا اليوم أصبحت منقسمة بالفعل».

وأشارت الصحيفة إلى أن «ما تشهده سوريا الآن ليس ثورة بل حرب أهلية طائفية، وأن نهايتها ينبغي أن تأتي نتيجة لحل سياسي يرتكز على تقويم واقعي لمدى صعوبة رأب خطوط الصدع وتوحيد سوريا معاً مجدداً».

في سياق آخر، أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام لمجلس الأمن الوطني السعودي ورئيس الاستخبارات العامة، الأمير بندر بن سلطان، بحث خلاله الجانبان الأوضاع في مصر وسوريا.

(الأخبار)

سوريا تموت... أيًا كان القاتل

وسام كنعان

حل المساء على تترات نشرات الأخبار التي تنافست طوال نهار يوم أمس على خبر جديد بخصوص مجزرة الكيميائي في الغوطة الشرقية، بعدما بذل المحللون جهودهم الخارقة وتفوق بعضهم على نفسه من حيث إجادة اللغة وبلاغة التعبير في وصف الكارثة التي حلّت بغوطة دمشق، فيما افتتح الفضاء الافتراضي منافذه لبكائيات من نوع خاص ولمرثيات مدججة بنوستالجيا معدة الصنع، وبعض الجرعات المفرطة من التحريض على مزيد من العنف والقتل الطائفي.

كذلك شرعت مواقع التواصل الاجتماعي أبوابها لفيض من الوجدانيات الحقيقية وجمل العزاء الصادقة التي كتبها سوريون في الداخل، وآخرون في المهجر والمغترب. لكن ليل بيروت وبعض العواصم العربية لم يتغير، رغم وقع المجزرة المدوي صاخباً كعادته. اصطكت كؤوس السوريين، موالين ومعارضين، بعضهم شرب نخب الشهداء الأطفال والنساء والمدنيين العزل الذين أكدت مصادر خاصة للأخبار أن عددهم وصل إلى 800 من أصل 1750 سقطوا دفعة واحدة، فيما احتسى البعض الآخر نخب الجيش الباسل الذي يصل الليل بالنهار ليطهّر أرض الوطن من رجس الإرهابيين!! لكن الشمس أشرقت اليوم ولم تتوقف الحياة ولم تتعثر عقارب الزمن عند مجزرة جديدة حاولت عبثاً هز ضمير البشرية النائم. وتراب الغوطة لم يجبل بدماء الأطفال الذين ماتوا من دون قطرة دم واحدة بل لفحته الشهقات الأخيرة لاستجداء الحياة وحالات الاختناق كانت لهم بالمرصاد.

هكذا، اشتعلت صفحات الفايسبوك والتويتر بصور أطفال مسجونين في أبنية مدمرة، بالتوازي مع تعليقات لم توفر تراشق الاتهامات بين نظام ومعارضة مع لازمة الشتم المعتادة، بينما لم يكن دم المجزرة قد جف بعد، فيما أقر ناشطون سوريون في حديثهم مع «الأخبار» بوجود عدة كتائب أصولية في الأماكن التي ضربت فيها الغازات السامة وقد سارعت للانسحاب قبل وقوع المجزرة كدليل أكيد على علم تلك الجهات بما سيحدث أو تنسيقها مع الجهة التي ارتكبت المجزرة. بالتزامن مع ذلك، تعالى

> **كتائب أصولية سارعت للانسحاب من المنطقة قبل وقوع المجزرة**

صوت الناشطة السورية ريما فليحان لتدعو عبر صفحتها الشخصية إلى وقفة تضامنية في كل عواصم العالم والاعتصام أمام مباني الأمم المتحدة حتى لا تمر الكارثة.

أحد السوريين اختصر الحالة بتعليق إنساني قال فيه: «لا للمزيد من سلاح، سوريا بحاجة إلى أتروبين». وكما جرت العادة، فأقلام الحق كانت حاضرة وأهل السلطة الرابعة استعاضوا عن منابرهم بصفحاتهم الافتراضية، فكتب الصحافي الفلسطيني السوري ماهر منصور: «جرعة موت كبيرة يأخذها الوطن وما قيمة كل ما نكتبه أمام هذا الموت؟

أخجل من كلماتي، كما أخجل من نفسي. لا براءة للقاتل ولنلف القتيل بالحزن والعزاء الذي يستحق». فيما عبرت لانا الجندي مذيعة «سكاي نيوز» عربية بالقول: «أياً كان القاتل، وبغض النظر عن السلاح المستخدم، هنا ولدنا وهنا قتلنا فليشهد التاريخ أن الطفولة في سوريا ترحل عن مقبرتها الكبيرة إلى السماء».

احة موت

استخدام الجيش للسلاح الكيميائي، مؤكدةً أن التقارير المعدّة لهذا الغرض محاولة لإفشال عمل لجنة التحقيق الدولية الموجودة في دمشق منذ الاثنين الفائت. أحد العسكريين وصف لـ«الأخبار» التقارير المنقولة بالصور والفيديوات عن استخدام السلطات لهذا السلاح بـ«الشائعة». وهي ناتجة، بحسب تعبيره، من الخسارات التي حاصرت المسلحين في كل مكان من ريف دمشق، ما دعاهم للبحث عن مخرج لإحراز مكاسب سياسية بعد توريط السلطات في هذه الجريمة.
كلام المصدر يأتي بالتزامن مع إعلان «لواء تحرير الشام» مقتل قائده أسعد سوسق خلال الاشتباكات في الغوطة الشرقية، بالإضافة إلى تحقيق ضربات مباشرة لتجمعات مسلحي المعارضة في الغوطتين جرّاء القصف المدفعي والجوي لمناطق تمركزهم.
وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، بدوره، رمى الاتهام على الطرف الآخر، مؤكداً في تصريح إعلامي أن لدى المسلحين أسلحة كيميائية، وتستطيع الحكومة السورية إثبات ذلك.
المجزرة التي سوّق لها إعلامياً على أنها وقعت على يد السلطات، تبدو غريبة للمراقب الحيادي، حيث تظهر الحكومة السورية بمظهر ساذج بحكم قبولها بوجود لجنة المراقبين الدوليين على أراضيها إثر اتفاق مع الأمم المتحدة.
وعلى صعيد آخر، اشتعلت سماء دمشق بالقذائف المنطلقة من مناطق سيطرة مسلحي المعارضة، الذين ردوا على قصف الجيش لأماكن تمركزهم باستهداف المناطق الآمنة وسط العاصمة وفي أزقتها القديمة، بالإضافة إلى منطقة جرمانا. وليس خافياً على أحد أن أحياء دمشق القديمة أصبحت هدفاً يومياً للقذائف، ولا سيما باب توما التي تنال حصتها الدائمة من قصف الهاون.
إغلاق بعض الشوارع القريبة من ساحة العباسيين كان الخبر الأبرز في منطقة باب توما، فقد أغلقت ساحة جورج خوري وخلت من المارة بسبب اقتراب الاشتباكات من ساحة العباسيين إلى محيط الكراجات ومبنى المعلمين، الذي انهارت أجزاء إضافية منه، بعد استهدافه مجدداً إثر عودة القناصين إليه.
أيام عصيبة تمر على دمشق. يتوقع البعض أن الأيام المقبلة ستكون الأصعب بسبب قرار قيادات الجيش السوري بمتابعة العمليات التي بدأت صباح أمس، ولم تخفف عنفها تقارير استخدام الأسلحة الكيميائية.

تنديد وقلق دوليان وموسكو ترفض «الأعمال المخططة مسبقاً»

أجمعت المواقف الدولية على التنديد بمجزرة الغوطة، وفيما طالبت أغلب الدول بـ«فتح تحقيق جدي» في ادعاءات استعمال السلاح الكيميائي، متهمة السلطات السورية ضمناً بارتكابها، اتخذت روسيا موقفاً مغايراً، معتبرةً أن الادعاءات باستخدام دمشق أسلحة كيميائية تمثل «عملاً استفزازياً مخططاً له مسبقاً»، وذلك في وقت عقد فيه مجلس الأمن الدولي جلسة مشاورات مغلقة لبحث التطورات في سوريا بعد مجزرة في ريف دمشق، وفق ما أفاد ديبلوماسيون في الأمم المتحدة.
وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، أن «ظهور الأنباء عن استخدام السلاح الكيميائي فور بدء عمل خبراء الأمم المتحدة في البلاد قد يكون عملاً استفزازياً مخططاً له».
وأضاف أنّ «ما يلفت الانتباه، هو أن وسائل الإعلام الاقليمية المنحازة بدأت فوراً، وكأنها تلقت أمراً، بهجوم اعلامي شرس، وحمّلت الحكومة السورية كامل المسؤولية. وعلى ما يبدو، فإنه ليس من قبيل الصدفة».
وحذّر لوكاشيفيتش من أي عمل استفزازي ضد سوريا تحت ذريعة السلاح الكيميائي، ودعا إلى تحقيق مهني وعادل.
من جهته، طالب مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش ايرنست «رسمياً من الأمم المتحدة القيام بتحقيق عاجل»، وتابع أنّ «فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة الموجود في سوريا حالياً مستعد للقيام بذلك، وهذا يتسق مع غرضه وتفويضه».
وأعرب وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ عن «قلقه البالغ» إزاء التقارير التي تحدثت عن استخدام السلاح الكيميائي.
من ناحيته، أكّد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أيضاً، عزمه التوجه إلى الأمم المتحدة للمطالبة بإجراء تحقيق في المسألة.
بدورها، أعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية، كاثرين آشتون، عن قلقها من استخدام الأسلحة الكيميائية، مطالبةً بالسماح لفريق مفتشي الأمم المتحدة بحرية التنقل والوصول إلى جميع المواقع على الأراضي السورية.
وأوضح بيان مكتب آشتون أن الاتحاد الأوروبي يؤكد من جديد أن أي استعمال للأسلحة الكيميائية، من قبل أي طرف في سوريا، لن يكون مقبولاً بأي شكل من الأشكال.
وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، حثّ، من جهته، المجتمع الدولي على «الرد الحازم على هذه الوحشية التي يجب اعتبارها جريمة ضد الإنسانية»، إذا ما تأكدت هذه الأنباء.

> طالب البيت الأبيض من الأمم المتحدة القيام بتحقيق عاجل

عربياً، شدد وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، على انه «قد آن لمجلس الأمن الدولي أن يضطلع بمسؤولياته وأن يتجاوز الخلافات بين أعضائه، ويستعيد ثقة المجتمع الدولي به، وذلك بعقد اجتماع فوري للخروج بقرار واضح ورادع يضع حداً لهذه المأساة الإنسانية».
وأوضح أنّ المملكة سبق أن «حذرت مراراً وتكراراً المجتمع الدولي من حجم المآسي والمجازر الشنيعة التي يرتكبها نظام سوريا ضد شعبه، وتحذر من أن استمرار التخاذل من شأنه أن يؤدي إلى المزيد من هذه المآسي».
كذلك طالب الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي «فريق المفتشين بالتوجه فوراً إلى الغوطة الشرقية والتحقيق في ملابسات وقوع هذه الجريمة التي تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة الجنائية الدولية».
إلى ذلك، طالب «الائتلاف» المعارض مجلس الأمن باتخاذ قرار تحت الفصل السابع وفرض منطقة حظر جوي فوق سوريا.
ودعا رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، في بيان، المجتمع الدولي إلى «إجبار النظام على وقف حربه على السوريين»، و«تأمين حماية دولية لهم».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

استنكار من وسط بيروت

استنكاراً لـ«مجزرة الغوطة»، نظم نشطاء من المجتمع المدني بالاشتراك مع المؤسسة السورية للإغاثة الإنسانية والتنمية البشرية «نجدة ناو»، مساء أمس، تجمعاً في محيط الإسكوا وساحة الشهداء في وسط بيروت.
وشارك في التجمع النائبان أكرم شهيب وأحمد فتفت وعقيلة النائب وليد جنبلاط، نورا.
ورأى فتفت في كلمة له أن «الكل مسؤول عما حصل، والتاريخ سيحاسب كل من تعاون وتحالف مع بشار الأسد»، فيما رأى شهيب أن «ما يجري في سوريا غير مسموح وتخطّى الخطوط الحمر».
وبعد كلمة للناشطة سارة الشيخ علي، انطلقوا في مسيرة صامتة، حاملين لافتات الاستنكار إلى الإسكوا، وأضاؤوا الشموع حداداً.
من جهته، اتهم الرئيس سعد الحريري، في بيان، النظام السوري بارتكاب المجزرة، داعياً المجتمع الدولي «الى تحمل مسؤولياته لمرة واحدة وأخيرة ووقف سياسات التقاعس تجاه ارتكابات النظام». ونبه «بعض اللبنانيين الذين يصرّون على التورط في المحرقة الجارية على أرض سوريا، بأن التاريخ لن يرحم المجرمين والقتلة».

افرايم سنيه: انقسام سوريا يهدد إسرائيل

يحيى دبوق

حذّر نائب وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، والجنرال في الاحتياط، افرايم سنيه، من حالة الانقسام القائمة في سوريا، والأخطار الكامنة فيه على الأمن القومي لإسرائيل. وفي مقال نشرته أمس صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أكد سنيه أنّ حالة الانقسام في سوريا باتت فعلية، ولا قدرة لأي من الجانبين على إلحاق الهزيمة بالآخر. وأشار إلى أنّ الاقتتال فرز منطقتين جغرافيتين معاديتين: الأولى يحكمها الرئيس (بشار) الأسد، وترعاه إيران وروسيا، بينما يسيطر على الثانية الإخوان المسلمون وتنظيم القاعدة». وأضاف أن «خطر الأسد بات أكبر من ذي قبل، مع تعلقه الكبير بإيران وبقاء ترسانته الصاروخية وسلاحه الكيميائي على حالهما. أما في الجانب الثاني، فقد أوجدت الحرب منطقة عمل جغرافية واسعة لتحرك جهات مرتبطة بتنظيم القاعدة، ومكّنتها من الوصول المباشر إلى أهداف إسرائيلية».
وحول التوزع الجغرافي للانقسام، لفت إلى أنّ «الحدود ليست واضحة جداً، لكن يمكن القول إنّ الساحل السوري ومدنه بما يشمل حمص والقصير حتى دمشق وريفها، باتت هي الدولة العلوية التي يسيطر عليها الأسد، بينما تسيطر جهات مرتبطة بالقاعدة والإخوان المسلمين على وادي الفرات الذي يشق سوريا بشكل منحرف من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، من تركيا حتى حدود العراق». وحذر من أنّ «المعارضة العلمانية» في سوريا لا تتلقى دعماً من أي طرف خارجي، بينما يتلقى تنظيم القاعدة دعماً من السعودية وقطر، أما الإخوان المسلمون فيتلقون الدعم من تركيا. والمعنى، بحسب سنيه، أنّ الاسلاميين المتطرفين هم الذين يسيطرون على المناطق التي ينكفئ عنها الأسد.
وحول توزع الفرص والتهديدات، رأى سنيه أنّ إيران هي المستفيد الأساسي من الوضع الجديد المتشكل في سوريا. وأشار إلى أنّ «طهران استطاعت بالفعل أن تنقذ حكم الأسد، وأمّنت له حكماً على منطقة جغرافية ممتدة من ساحل المتوسط إلى الحدود في الجولان، مع قاعدة صلبة من الصواريخ والسلاح الكيميائي». وأضاف أنّ «الأرباح الإيرانية تقابلها خسارة، وهي فقدان التواصل الجغرافي الذي كان قائماً في الماضي بين طهران ودمشق، مروراً بالعاصمة العراقية بغداد».

> الموانئ والمطارات السورية ستبقى منفذاً للإمداد من إيران إلى حزب الله

وأكد أنّ انقسام سوريا لا يحسّن من وضع إسرائيل الاستراتيجي إلا في حالة واحدة فقط، وهي الانقطاع الجغرافي بين بغداد وسوريا «غير الكامل بطبيعته»، مشيراً إلى أنّ «قوة سوريا وحزب الله الصاروخية لا تزال على حالها، ولا تزال تشكل تهديداً ثقيلاً لإسرائيل».
وأحد تداعيات عدم الحسم في سوريا، يضيف سنيه، هو بقاء الساحة اللبنانية على حالها، مع ما سمّاه «السيطرة العملية لحزب الله على لبنان واستخدام أراضيه كقاعدة متقدمة للعدوان على إسرائيل». ورأى أنّ «الموانئ والمطارات السورية ستبقى منفذاً للإمداد من إيران إلى حزب الله»، مضيفاً أنّ «سيطرة الأسد على منطقة دمشق لا يعني أنه ليس للتنظيمات السلفية وصول مباشر إلى جزء كبير من الحدود في الجولان». وحذر، أيضاً، من أن «خطر تسرب التأثير الاسلامي إلى الأردن ما زال قائماً في ظل الوضع الجديد في سوريا، بل قد يتعزز أكثر».

«المعضلة السعودية» تغرق الأردن في المـ

سؤال حيّر الكثيرين: ما هي طبيعة الموقف الأردني حيال الأزمة السورية؟ وهل الدور الأردني يتسم فعلاً بالغموض إلى هذا الحد؟ أم أنّه دور مكشوف ويتمّ التعامل معه بطريقة غضّ البصر؟

عامر السبايلة

على مدار الأزمة السورية لعب الأردن أدواراً مبهمة، بدت في بعض محطاتها كأنها تميل إلى تدعيم النظام في سوريا، بينما ظهرت في مفاصل مختلفة وكأنها تنساق فعلاً لرؤية حلفاء الأردن التقليديين الراغبين بانخراط أردني أكبر في سيناريوهات اسقاط النظام في سوريا.

الأشهر الأخيرة شهدت تبلور ما يعرف بالحلف الإماراتي ـ الأردني ـ السعودي، الأمر الذي أعطى إشارات عدة تشير إلى انسياق أردني واضح خلف الرؤية السعودية الهادفة إلى تعزيز فكرة اسقاط النظام السوري من الداخل، والتي تعني منطقيا تدفقاً غير محدود للسلاح النوعي الممول سعودياً عبر الأردن إلى سوريا. لا بل إنّ كثيرا من المقاتلين الأردنيين في سوريا (وفقاً لشهادات بعضهم) شعروا بتسهيلات واضحة سواء في عبور الحدود أو حتى في الحصول على السلاح، عدا التصريح العلني لبعض رجال الأعمال في الأردن المتفاخرين في جلساتهم بحجم التبرعات التي يقدمونها من أجل تجهيز المقاتلين في سوريا.

سلمان بن سلطان «ضيف» عمان الدائم

الإشارة الكبرى ظهرت من خلال إقامة الأمير السعودي سلمان بن سلطان (نائب وزير الدفاع المعين حديثاً) والذي شوهد في أماكن عدة بالأردن محاطاً بمرافقات أمنية خصوصاً أثناء اشرافه الشخصي على عملية التجهيز اللوجستي للمقاتلين في سوريا. الأمير لم يكن زائراً عابراً، بل اتخذ من عمان مكاناً للإقامة، وعرف في أوساط «البزنس» في الداخل الأردني على أنه الرجل الأقوى في موضوع ارسال السلاح إلى المعارضة، حيث تبنى الأمير السعودي انجاز صفقات سلاح نوعي تهدف إلى إعادة رسم معادلة التوازن على الأرض في سوريا. بالإضافة إلى أنّ كثيرا من المعلومات تشير إلى تورط مسؤولين أردنيين مباشرة في عملية انجاز شراء الأسلحة عبر وسطاء يجري استخدامهم كغطاء لمثل هذه العمليات.

يشار إلى أنّ بن سلطان كان جزءاً أيضاً من خلية إدارة الأزمة السورية التي تشكلت في الأردن من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، والإمارات والسعودية بالإضافة إلى البلد المضيف. هنا تذكر بعض المصادر أنّ الأمير وجد بيئة خصبة لعمله في الأردن. الأمير السعودي (الأخ غير الشقيق لبندر بن سلطان) لمس حالة من التوافق مع أغلبية ممثلي خلية إدارة الأزمة، خصوصاً في موضوع ارسال الأسلحة، ومع ممثلين مباشرين عن الجانب الأردني، حيث أبدى هؤلاء رغبتهم بالانخراط المباشر في مشروع اسقاط النظام السوري. وتشير بعض المصادر إلى أنّ فكرة التدخل العسكري في سوريا تلاقي رواجاً واسعاً لدى بعض أفراد السلك الدبلوماسي الأردني، لا بل إنّ بعض الشخصيات الاعتبارية المطلعة والمنخرطة في المشهد العسكري تبدو شديدة الحماسة لتنفيذ عملية حاسمة في سوريا، حيث تعتقد هذه الشخصيات أنّ التماهي والانصياع للرؤية الأميركية يمثّل بوابة العبور لدور سياسي قادم في الأردن.

تيار أردني منساق مع الحملة الأميركية

من هنا تجدر الإشارة إلى أنّ تصريح رئيس الوزراء الأردني الأخير المتعلق بالاستعدادات للحرب الكيميائية يشير بوضوح إلى أنّ تيارا كبيرا في الدولة الأردنية بات مسوقاً للرؤية السعودية الأميركية المتفقة في سوريا. ولعلّ الأغرب استهداف غوطة دمشق بغازات كيميائية بعد أقل من يومين من تمهيد رئيس الوزراء الأردني لمثل هذه التطورات، خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار استحالة لجوء النظام السوري لمثل هذه الممارسات في ظل المناخ الدولي الحالي الذي أدى إلى وصول اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق باستخدام مثل هذه الغازات. الأمر الذي يشير في مجمله إلى الانخراط الواضح للمحور السعودي بهذه العملية سواء على صعيد الاعداد أو التنفيذ.

على الصعيد الأردني، برزت تزامناً مع بوادر تأجيل لقاء «جنيف 2» تصريحات أميركية متعلقة بالتواجد الأميركي على الحدود الأردنية ـ السورية، ونمط جديد من التسليح والعتاد وابقاء أسلحة متطورة على الأراضي الأردنية تحت ذرائع مختلفة. في هذا السياق فان التصريحات الرسمية على مختلف مستوياتها تشير إلى حالة الارتباك التي تمر بها الأوساط الرسمية وحالة القلق لدى الأوساط الشعبية.

مع تطورات الأزمة في سوريا أظهرت مفاصل عدة في هذه الأزمة أنّ الولايات المتحدة تتعامل مع الأردن بمنطق واحد فقط «سياسة التوظيفات السياسية». تصريحات أميركية متعلقة بالتواجد الأميركي على الحدود الأردنية السورية، ونمط جديد من التسليح والعتاد وابقاء أسلحة متطورة على الأراضي الأردنية تحت ذرائع مختلفة. في هذا السياق فان التصريحات الرسمية على مختلف مستوياتها. التبريرات الرسمية تشير بوضوح إلى هذه الأزمة المتفاقمة، فمع تصريح يشير إلى ضرورة وجود الأسلحة لحماية اللاجئين، يظهر تصريح آخر يشير إلى ضرورة الاستعداد لمواجهة الأسلحة الكيميائية في سوريا، بينما يبرر فريق آخر هذه التصريحات بالقول إنّ الاستعدادات لمواجهة الأسلحة الكيميائية قد لا يعني مواجهة مع النظام.

عموماً فان التوجهات الأميركية ذات الطبيعة العملية بشأن الأزمة السورية

مخاطر الحلف السعودي ـ الأردني على الداخل

تبلور الحلف السعودي ـ الأردني قد ينعكس سلباً على الداخل الأردني، خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ انتقال ملف الأزمة السورية من قطر إلى السعودية قد يكون العامل المساهم الأكبر بخروج الأزمة خارج الحدود الجغرافية السورية لتأخذ بعدها الاقليمي.

وفقاً للعقلية السعودية، يجري التعامل مع الأزمة السورية عبر بوابة العراق ولبنان أيضاً، وبالتالي فإنّ الأردن يضع نفسه في مواجهة مع مكونات حدودية مجاورة وقد يجد نفسه داخل دائرة الاستهدافات الأمنية المباشرة. خصوصاً مع دخول المنطقة في دائرة الارهاب الاقليمي، حيث إنّ أهم ما يميّز نمطية عمل التنظيمات الجديدة بأنها باتت عابرة للحدود، تنظيم «دولة العراق والشام الاسلامية» على سبيل المثال.

هذه المعطيات تجعل من تخوف بعض الأوساط الوطنية الأردنية على مستقبل الأردن في إطار التوجهات الأميركية أمراً طبيعياً، حيث إنّ المغامرات الأميركية بمجمل تحالفاتها وحلفائها يغلب عليها عادةً طابع تغليب مصالح واشنطن. أما التحدي الأردني الأكبر فيتمثل في مواجهة مخاطر هذه المغامرات في الأزمة السورية، والتي ستضع عمان في دوامة تعقيدات مسار التسوية السورية وتسوية القضية الفلسطينية، بما لا يتناسب ـ بلا شك ـ والمصالح الوطنية الأردنية.

تبنى الأمير السعودي انجاز صفقات سلاح نوعية تهدف إلى إعادة رسم المعادلة الميدانية في سوريا (أ ف ب)

فوبيا الكيميائي و«شحطات» النسور

تامر خرمه

رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور عاد إلى إطلاق تصريحاته الغريبة، ولكن هذه المرّة تجاوز كلّ حدود المنطق والمعقول، بل وأبجديّات العمل السياسي.

نذكر كيف كاد الرئيس الجهبذ أن يتسبّب بكارثة اقتصاديّة عندما أطلق العنان لكلماته، وصرّح بأن عملة الدولة على وشك الانهيار، ليتسبّب بحالة هلع دفعت الناس إلى «الركض نحو البنوك»، في ظلّ الأزمة الماليّة التي نرزح تحت وطأتها نتيجة السياسات الرسميّة المغامرة.

وقبل يومين قرّر الرجل تفجير قنبلة أخرى تنسف تصوّر الأمن والاستقرار، بل وتهدّد أمن الدولة الأردنيّة، بمعناه الحقيقي، وليس بذلك المعنى التحريفي الذي ترجمته السلطة عبر محاكمة المدنيّين أمام المحاكم العسكريّة.

رئيس الوزراء، ملك التصريحات النارية، قال لوسائل إعلام عالميّة إنّ «الأردن مستعد لاحتمالات وقوع حروب كيميائية في المنطقة». هل تبدأ بتوزيع الكمّامات على المواطنين، «دولتك»؟!

هذا السياسي المحنّك، الذي من المفترض أنّه يدرك أبعاد ما يقول باعتباره ممثلاً للدولة الأردنيّة، لم يكتفِ بتصريح مقتضب، بل زاد وعاد وفصّل وحلّل وبرّر وخاض في التفاصيل، ليصل إلى نتيجة مفادها: «يجب أن نخاف»!

ترى هل تسيطر على الرجل نزعة سيكولوجيّة معقّدة أو رغبة متطرّفة لا يطفئها سوى خلق حالة من الهستيريا الجماعيّة بين الناس؟! أم أنّه مجرّد عاشق للمفردات الغريبة والكلمات التي قد تعجبه دون أن يكترث لوقعها على السامع؟!

هل يدرك الرجل أبعاد ما يقول على الصعيدين الداخلي والخارجي؟! أم أنّه يحترف الاستفزاز دون أيّ مبرّر؟! فمن هو الذي تعرّض للأردن أو هدّده أو لوّح له بـ«الكيميائي»؟! هل هناك صديق خياليّ يزور «الدوّار الرابع»،

ستنقع السوري

خلقت مناخات ضبابية في مجمل المنظومة السياسية الأردنية، ويتجلى ذلك من خلال التصريحات غير المنسجمة التي ترشح مؤخراً، مما يشير إلى حجم التباينات في داخل المنظومة

الشهور الأخيرة شهدت تبلور ما يعرف بالحلف الإماراتي ـ الأردني ـ السعودي

واشنطن تصر على الابقاء على آخر أوراقها (الأردن) حاضراً بصورة قوية في المعادلة الاقليمية

السياسية، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاث أفرقاء: فريق يستجيب للتوجهات الأميركية وفريق يمرّ بحالة واضحة من الارتباك وفريق آخر يرفض بتاتاً أن يكون أداة توظيف لأن ذلك يشكل خطراً على المصالح الأردنية العليا. هذه الحالة ناجمة عن تخوف كل الأطراف من اقدام الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات تهدف إلى زجّ الأردن بالأزمة السورية في مراحلها الأخيرة، وذلك من خلال محاولة الإدارة الأميركية انتزاع موقع جغرافي للمعارضة السورية في الداخل السوري. وتشير معظم الأطراف والمراقبين والمتابعين للأزمة السورية إلى أنّ المنطقة المقترحة، والتي يجري تداولها هي منطقة الجزيرة الواقعة في الشمال الشرقي لسوريا. استراتيجياً، تتميز هذه المنطقة بموقعها الجغرافي الواقع على الحدود التركية والعراقية إلى جانب ما تمتلكه من ثروات زراعية مثل القمح القطن الأرز والنفط. يضاف إلى ذلك شكل التكوين الاجتماعي، والذي تعتقد الإدارة الأميركية أنها قادرة على توظيف تعقيدات مكوناتها الاجتماعية والقومية. هذا السيناريو الأميركي قد يرتبط ضمناً بالحديث الدائر عن تدريبات لقوات المعارضة السورية في مناطق يسهل فيها نقل الأسلحة القادمة من السعودية عبر مناطق التهريب الوعرة على الحدود السورية الأردنية أو على نحو أدق مثلث التشابك الحدودي (العراقي ـ الأردني ـ السوري) وتمريرها لاحقاً إلى المناطق الشرقية في سوريا. هذا ما قد يفسر أيضاً الموقف العراقي الذي يسعى إلى استباق توظيف هذه الرقعة الجغرافية عبر تأمينها عسكرياً.

البعض قد يفهم السعي الأميركي المتسارع مؤخراً لتوظيف الأردن عسكرياً على أنه نتيجة طبيعية للتحولات الاقليمية الأخيرة، ودخول مصر في دائرة انعدام الوزن السياسي وخروجها من المحور الأميركي موقتاً، عدا مناخات التوجس والتخوف التي تطغى على علاقة الولايات المتحدة مع محور حلفائها، خصوصاً الخليجي. السعوديون أدركوا أنّ الانسياق التام وراء الرؤية الأميركية قد ينعكس سلباً عليهم، هذا ما قد يفسر الموقف السعودي من تجليات الأزمة في مصر والذي لم تنتظر السعودية تبلور الموقف الأميركي، بل اتخذت موقفها وفقاً لمصلحتها الاستراتيجية.

الأردن الذي انساق خلف الرؤية السعودية في مصر، لا يملك إلا البقاء ضمن المحور السعودي خصوصاً في ما يتعلق في سوريا، فاذا كان المحور السعودي يختلف مع الرؤية الأميركية في مصر، فإنّه يتفق تماماً معها في سوريا، هنا تكمن «المعضلة الأردنية».

لكن هذه التحولات الاقليمية تجعل الولايات المتحدة تصر على الابقاء على آخر أوراقها (الأردن) حاضراً بصورة قوية في المعادلة الاقليمية. وهنا قد يكمن سر الرغبة الأميركية بتحويل الأردن إلى قاعدة عسكرية أميركية عبر الزج به في آخر مخاضات الأزمة السورية.

في آخر الليل، مدجّجاً بـ«السارين» أو «الراديوم»؟!

تحوّل خطير تجاه الأزمة السوريّة عكسته تصريحات رئيس الوزراء، الذي يحاول إرضاء الغرور السعودي على ما يبدو، ويشعر بالقوّة السحريّة خلف صفوف عساكر «الينكي» المتمترسين على حدودنا الشماليّة.

المصلحة الوطنيّة تفرض على الرسميّين حصر دور الأردن تجاه الأزمة السوريّة بين التوسّط للوصول إلى حلّ سياسي ينهي هذه الأزمة، وبين القضيّة الإنسانيّة المتعلّقة باللاجئين السوريّين، دون زجّ البلاد في شؤون الغير، وإقحامنا فيما لا يحمد عقباه. فهل يملك أحد شرح هذه المسألة لصنّاع القرار، خاصّة وأنّها ليست مسألة «لوغاريتميّة» يصعب فهمها أو حتى إقحامها في المخّ البشري!

وجهة نظر

الفتنة: فقه الديموقراطية المعدلة وراثياً

نجيب نصير*

من مصدر (فتن) اللغوي يمكننا اشتقاق فاتن وفاتنة وافتنان وإلخ، كما يمكننا توليد كلمة «فتنة» من المصدر ذاته، مع الفارق الكبير بين المعنيين لجهة التراكم التصوري للألفاظ عبر الزمن. لكنّ «الفتنة» لم تغادر قاموسها اللفظي لمعناها التصوري المعبّر عن الصراع دون مصالح واضحة، أو مسؤوليات واضحة، أو زمن واضح، أو منظومة معلومية أو معرفية واضحة، لتبدو «الفتنة» قد استقرت في قاموسها اللغوي المتوارث معبرة عن كل شيء ولا شيء في آن واحد. فهي لفظ شفاهي مطاط مدان، يقودنا إلى أي مكان أو حتى اللامكان، دون أي مسؤولية تذكر لقائلها أو لممارسيها، وأقصى ما يمكن القول فيها وعنها، إنّ كان في توصيفها أو تعريفها، إنها نائمة أو مستيقظة، وذلك حسب المنبر الذي تلقى منه، كإدهاش اكتشافي غير مسبوق! على أسماع، وليس على عقول، ما يؤدي حكماً إلى إعادة إنتاجها من خلال تلقيها لغة، كلفظ تثريبي، يحتاج إلى حشد الأدلة والحيثيات لإثبات صحة الاستقطاب المؤدي إليها، وما يحمله هذا الاستقطاب من ذرائع وتبريرات، تؤكده وتؤكد الأسباب الموجبة لبذل الغالي من أجل تصحيح مسار (وقائع) مضت ولا يمكن تصحيحها أو إعادة فعلها بشكلها المرتجى. لذا لا يبقى للآخر، طرف الفتنة المعاكس إلا أن يقبل التحدي، ليس كي يدافع عن وجوده فقط، بل أيضاً للدفاع عن وجود آخره هو الذي سوف يعرف ويعرف به، أي إننا أمام دراما لانهائية تتوالد من ذاتها دون أي حراك معرفي، في تكرار ممض للمعلومات بعد إلباسها حللاً قشيبة من لغة اضطرت إلى الخضوع لتحولات لفظية (ليست تقنية على أي حال) بفعل الزمن.

أحد الأركان الأساسية «لإيديولوجيا» الفتنة هو سوء التفاهم الحاصل بسبب الميديا

بين الخطيئة البشرية والخطأ البشري مسافة شاسعة، لا يمكن إلا للغة شفاهية احتماله وتبريره. والأخطر نقله إلى حيّز ثقافي فعال، لتصبح «الفتنة» نفسها كما لعبة «البازل»، جاهزة سلفاً، ويمكن أيّ «لبيب» إعادة تركيبها وسط دهشة المريدين، دون أي خوف من مسؤولية. «فالمهارة» تدعو إلى الثقة والتسليم، ولكن الطامة الكبرى أن «الدنيا» ليست على مثال لوحة البازل معروفة النتائج، أو بالأحرى خطيرة النتائج وعلى الأغلب كارثية، بل تحتاج إلى أكثر بكثير من المهارة الشفاهية المنبرية السمعية. فهي تحتاج إلى الخطأ التجريبي الدنيوي الإبداعي، الذي يتضمن ويضمن تفاديه وعدم تكراره. ومن هنا يبدو الافتراق مكلفاً للغاية على الرغم من الاشتراك في الجذر اللغوي ذاته (الخطأ والخطيئة)، وفي ذات الكائن المنفذ للفعلين (البشري). وهكذا تبدو الخطيئة المؤسس عليها «فتنة» كخطأ بشري دائم مستمر لانهائي، ولا يمكن محوه، لا ببساطة المعلومات التراثية، ولا بنباهة المعرفة البشرية، على الرغم من كل إنجازاتها، ليشتق فكر الفتنة حقله الثقافي الخاص كغيتو تفكيري يختص بممارسة التظالم الثأري التحاقدي، على الرغم من كل العلم المسبق بمفاعيله.

لا يمكن أي «فتنة» ولا أياً من منوّميها وموقظيها أن يثبتوا أي مصلحة مجتمعية من خلال ممارستها. فالفتنة بطبيعتها (المدروسة وليس البدهية) تنتمي إلى مكان يقال فيه إنه ما قبل المجتمع، بكل معانيه، حيث تبدو كمعطل دائم التطور، لتوليد المجتمع وأيضاً في كل معانيه. فالمجتمع هو التجمع البشري على قاعدة المصالح، والفتنة صراع دنيوي خال من المصالح، يستطيع اختطاف وتأجيل تفعيل هذه المصالح إلى ما لانهاية له، تحت غطاء من التصحيحية الجماعية المقودة شفاهياً، التي يمكن تفسيرها لغوياً ومنبرياً، تارة كديمقراطية تذود عنها أكثرية أو أقلية حفاظاً على الحقيقة، وطوراً كحقوق إنسان ـ المولود الأكثر تطوراً (ولو نظرياً) للثقافة البشرية ـ ليظهر أن التجمع البشري غير قادر على توليد مجتمعه على الرغم من كفاية الأدلة على وجود جنينه. وعلى الرغم من وضوح وتوافر كل المعلومات والتجارب البشرية الناجحة، والغطاء «الديموقراطي» لحصول ذلك، إلا أنّ أولوية تصحيح الخطيئة البشرية الموصوفة شفاهياً لما تزل عالقة في رحم هذا التجمع البشري، مانعة أيّ خصب من إبداء وجوده، بذريعة الاضطرار إلى ممارسة فعل الفتنة، كحالة طوارئ غير موقتة حفاظاً على «الوجود».

التحشيد الثقافي هو الأداة الأهم بين أدوات أداء «الفتنة»، فهو أهم من التمويل والدعم والتسليح. وهو في بنية مبسطة لا تحتاج إلا إلى تلك التبسيطية المعلومية المشخصة كوسائل الإيضاح في المدارس، تماماً كتلاميذ تنقصهم المعلومة، ولا يمكن المحافظة عليهم في تراتبيتهم إلا بتحديد مجال ممارسة المعلومات دون تحويلها إلى معرفة. وهو ما يفسر مسألتين: الأولى هي منع التفكير، أو الاستبداد بسبب عدم الأهلية، بالمحافظة على التخلف طازجاً. والثانية: الخوف من فقدان الهوية كمنجز معرفي موروث وثمين إلى درجة أنه بحاجة إلى حماية استثنائية. ومع هذا فإن كل معلومات «الفتنة» المفضية إلى الافتداء الدموي تتعاكس مع بروز الشخصية الفردية المبدعة المعاكسة بدورها للتحشيد (مثالاً)، مع التسليم بضرورتها في مجتمع المصالح، ولكنها تجريدية (الشخصية الفردية) بحيث لا يقوى المشخص الثقافي الشفاهي التبسيطي على استيعابها، في دورة كاملة للاستبداد بسبب عدم الأهلية، ليبرز شعار اقطع يدي أو رأسي قبل أن أرضى بتشويه أو إلغاء أي من معلوماتنا الثمينة الموروثة، حتى لو كانت من البارحة. وأقدم الغالي والنفيس، حتى الدم، كي لا أسمح للآخر بتشويه التاريخ، أو قراءته على مزاجه. وهنا تقترح الفتنة جبهات واعدة في حال «الانتصار» على العدو الحالي، مصيبتها أنها معلومة ومدانة النتائج والكوارث، ليبدو التحشيد لها فعلاً عن سابق تصور وتصميم، يبدأ من بديهيات تشخيصية لا يمكن الاعتراض عليها، ولا ينتهي بإسالة الدم، بل ينتهي بإشادة بنية حياتية سلبية غير مجتمعية، عبثية وجزافية، اسمها صيغة لا غالب ولا مغلوب ـ (وعكسه الإنساني ليس غالباً ومغلوباً بالطبع) ـ ليتحول الاستبداد إلى حالة اختطاف المصالح البشرية، والتعامل معها كرهائن، في تفسير كارثي للحق والباطل، وللهوية أيضاً.

من غير المعقول أو المقبول أن يكون هناك «فتن» في هذا الزمان. فأحد الأركان الأساسية «لإيديولوجيا» الفتنة هو سوء التفاهم، الحاصل بسبب الميديا (حسب زمانها ومكانها)، المسؤولة عن تصنيف وتدبيج المعلومات وشحنها بشحنات (موضوعية)، ونقلها إلى المتلقي، حيث لا مكان لطيب النيات، أو سوء التفسير، أو خصوصية المعلومات أو عدم عموميتها، أو شكوى من بطء نقلها وتكنولوجياته. وكل ذلك تحت لافتة كبيرة تنبّه من مخاطر الفتنة الكارثية، لتظهر الحاجة الأكيدة إلى التخلف من باب تأثيم القيم التي تفرضها التكنولوجيات المستخدمة عنوة، ومن خارج نطاق النضوج المدني، والحضاري بالتأكيد.

لا يصدق أن تكون هناك فتنة في يومنا مع كل هذا الكم من تكنولوجيات العيش البشري. كيف لها أن توجد بوجود هذا الإنجاز التفكيري الدنيوي الهائل؟ كيف للمرء أن يصدق ويقتنع بوجودها؟ إلا إذا كان رهينة فعلية للاستبداد الثقافي.

* سيناريست سوري

تعرض الموقع للعبث والتخريب على أيدي لصوص الآثار مرات عدة (هيثم الموسوي)

آثار

الجية: مدينة الارجوان و... الصرف الصحي

ليون يجيز مضخة مجارير في موقع أثري

بعدما نهبت محتوياته في الحرب الاهلية ودمر جزء منه اثناء بناء منتجع سياحي معروف، اجازت وزارة الثقافة تحويل جزء من موقع أثري في مدينة الجية الى حفرة لتخزين مياه المجارير وضخها

بسام القنطار

تفتقت عبقرية مجلس الانماء والاعمار وبلدية الجية والشركة المتعهدة فاختاروا انشاء حفرة لتخزين وضخ مياه المجارير في موقع اثري فريد في مدينة الجية الساحلية.

وكشفت التنقيبات التي اجرتها بعثة مشتركة لبنانية ـ بولونية عن خليط رائع من الاثار الهلنستية والرومانية والبيزنطية، حيث تقع مدينة بورفيريون PORPHYREON التي عرفت بين القرنين الرابع والسابع للميلاد أكبر اتساع لها كمحطة على الطريق الساحلي بين عكا وإنطاكيا، وشيّدت فيها بيوت تضم غرفاً عدة ورصفت أرضيتها بالفسيفساء، وتظهر فيها الشوارع الضيقة المجهزة بالمجارير والأقنية لتصريف المياه الى البحر.

لكن «الابداع» الهندسي اللبناني في القرن الواحد والعشرين تفوّق على المهندسين الرومان، فاختيرت الجهة الجنوبية الغربية للموقع الاثري لاقامة محطة ضخ للصرف الصحي في العقار 2146 المستملك من وزارة الثقافة.

اللافت ان الحفرة التي حُفرت في العقار المذكور من قبل بلدية الجية لم تخضع للموافقة المسبقة للمديرية العامة للاثار. ردة فعل وزير الثقافة غابي ليون كانت زيارة البلدة حيث عاين الاعمال التي تجري هناك، وبعد شهر على الزيارة اصدر ليون بتاريخ 18 تموز الماضي قراراً وافق فيه على طلب البلدية اقامة مضخة للصرف الصحي على العقار الذي تملكه الوزارة، مشترطاً ان لا تتعدى مقاسات الحفرة 12م X 8 م، وأن لا تجري اعمال حفر اضافية إلا باشراف المديرية العامة للاثار. وطلب ليون «في حال اكتشاف اي معالم أثرية خلال الحفر الاضافي، أن تتوقف اعمال الحفر تحت طائلة إلغاء الموافقة على اقامة مضخة الصرف الصحي».

«الانجاز الاضافي» الذي انتزعه ليون من بلدية الجية هو استعدادها تسييج كامل العقار المذكور بالسرعة الممكنة. علماً ان الاهمال اللاحق بالموقع الاثري واضح للعيان، حيث تتكدس الاتربة وترتفع الحشائش. وتعرض الموقع لاعمال نهب متكررة منذ ان أجريت فيه أول حفرية للمديرية العامة للاثار في العام 1975، كما ان محيط العقار تحول الى منطقة زراعية شوهت الحيز العام، اضافة الى انشاء منتجع سياحي ضخم على جزء من الموقع الاثري، وهو واحد من الشواهد الضخمة على التعديات على الاملاك العامة البحرية على طول الشاطئ اللبناني.

يدافع رئيس بلدية الجية جورج قزي عن المشروع كونه سيلغي الحرمان اللاحق بما لا يقل عن ثلث سكان البلدة، من شبكة الصرف الصحي نتيجة

> **تطالب الشركة بتوسيع مساحة الحفرة التي وافقت عليها وزارة الثقافة**

وقوع منازلهم تحت الطريق العام. ويشدد قزي على ان انشاء مضخة على الموقع الاثري «سيلغي تفلت الصرف الصحي المتفشي على عدة مسارب مكشوفة وموزعة على امتداد البلدة وتصب جميعها على الشاطئ وتلوث مياهه، الامر الذي يتعارض مع تحولات البلدة التي اصبحت تعتمد بشكل كبير على السياحة البحرية كمورد هام يساعد على انمائها، وقد أضحت مقصداً لوافدين كثر يأتونها من مناطق عدة في لبنان».

الناشط السياسي ناصيف قزي أكد لـ«الأخبار» ان مشروع شبكة الصرف الصحي مهم للجية لكن البلدية لم تكلف نفسها عناء البحث عن موقع بعيد عن الآثارات لإنشاء مضخة للمجارير. وسأل قزي عن الاسباب التي منعت البلدية طلب الاذن من وزارة الاشغال العامة اقامة المضخة على العقار الذي تملكه مصلحة سكك الحديد، بدل تشويه موقع أثري والقضاء على امكانية ادراجه ضمن المعالم السياحية للبنان.

ولفت قزي الى أن شبكة المجارير القريبة من الشاطئ مهددة بفعل العواصف البحرية التي من الممكن ان تعيد المجارير الى الطرقات في اي لحظة. طارحاً علامات استفهام عن مصير الموزاييك الذي نقل من الجية الى صيدا بدافع الترميم، ولم يُعد الى اليوم.

وفي معلومات لـ «الأخبار» فإن مقاسات الحفرة التي اجازتها وزارة الثقافة ليست كافية لاقامة مضخة للصرف الصحي، وذلك بحسب كتاب من شركة رفيق الخوري وشركاه للهندسة موجه الى الوزير ليون.

وتفيد الشركة بانه بعد معاينة الموقع المقترح لمحطة ضخ الصرف الصحي PS4، بحضور مريام زيادة عن وزارة

حوادث

«نحن في عكار فائض بشري لا لزوم له»

روبير عبدالله

قتيل وتسعة عشر جريحاً حصيلة حادثين وقعا خلال يومين في عكار. ومع ذلك، لم يلفت الأمر عناية أي مسؤول في الدولة، تماماً كما لم يلفته أن رداءة طريق عكار الوحيدة تعيق تنمية منطقة فاق عدد المقيمين فيها نصف مليون نسمة.

ليس أسوأ من طريق عكار وما تحدثه من حوادث مميتة سوى طريقة العلاج التي تحول تلك الحوادث، وبعضها مفجع، إلى كوارث جماعية، تكاد تمثّل العامل الأبرز في تخلف المنطقة ورمي أبنائها في أتون القهر والذل الدائمين. بحساب المسافة الفاصلة بين وسط عكار في حلبا وطرابلس هناك ثلاثون كيلومتراً، يمكن أن تقطع بنصف ساعة على أبعد تقدير، كما هي الحال بالنسبة إلى العديد من المناطق المحاذية لبيروت.

تبدأ القصّة في عكار من نقطة الانطلاق في حلبا، وتزداد صعوبة وخطراً على مفرق منيارة، وترتفع وتيرتها في بلدات وادي الجاموس وبرج العرب وبرقايل وببنين، شاملة في ذلك عابر السبيل كما أبناء كل بلدة بعينها. حتى إذا ما تجاوز العابرون مدخل طرابلس في محلة البداوي، كان اليأس قد استبد بهم، وبدت مهماتهم العملية من وظيفة، أو أي أمر آخر، أخف وطأة من التفكير في طريق العودة.

تلك هي حال نصف مليون عكاري، وقد أضيف إليهم مئات آلاف النازحين الذين تتهرب الجهات المعنية من تعدادهم هرباً مما يترتب على ذلك من مسؤوليات.

منذ أيام، سقط الجندي سامر عوض صريع حادث سير على مفرق بلدته عرقا، وجرح معه أربعة من إخوته، إضافة إلى جرح عشرة ركاب آخرين. قطع الأهالي الطرقات، نفّسوا عن غضبهم، ازدادت اختناقات السير في كل المناطق المحيطة، وبعد ساعتين راح كل واحد إلى حال سبيله. وعلى بعد كيلومترين من عرقا، قطع أهالي بلدة جديدة الجومة طريق حلبا، احتجاجاً على رداءة الطريق، وبعد ساعة عادوا إلى منازلهم على وعد من المسؤولين بتلبية المطالب. وبين الحادثتين، وقع حادث سير على مفرق بلدة بحنين أدى إلى سقوط خمسة جرحى. لملم الأهالي جرحاهم، لم يحتجوا ولم يطالبوا، آخذين في الحسبان أن حادثاً مماثلاً وقع منذ أقل من أسبوعين، أدى الحادث بحد ذاته إلى قطع الطريق، ومن شدة الازدحام ظلت صفارات سيارات الإسعاف تدوي أكثر من ساعة حتى بلغت مكان الحادث، وغالباً وصلت بعد فوات الأوان.

«نحن في عكار فائض بشري لا لزوم له»، هكذا عبّر رئيس بلدية عرقا عامر حداره في اتصال مع الأخبار، فقال تحديداً :«شو ما راح من الجان يخف على الملائكة»، وأوضح قصده بالجان «الشعب التعبان في عكار»، والملائكة هم المسؤولون في الدولة. وأشار حداره إلى الوعود التي أبرمتها حكومة تصريف الأعمال بتنفيذ طريقين فرعيين للوصول إلى منطقتي الدريب والجومة من دون المرور بمركز

> **الأوتوستراد الذي يربط عكار بطرابلس بدأ تنفيذه عام 1989 ولا يزال قيد التنفيذ**

القضاء حلبا، إذا بالأهالي يكافحون لمعالجة الطريق الأساسية التي تصل حلبا بسائر البلدات الكائنة على الطريق العام حيث «الجورة بتغرّق زلمي». وتعليقاً على كمية المطبات المنتشرة على طرقات عكار (أربعون مطباً على سبيل المثال لا الحصر بين حلبا والقبيات، أي بمعدل مطب كل ستمئة متر)، سأل حدارة عن دور وزارة الأشغال بوصفها مسؤولة عن الطرقات العامة، ومراقبة التعهدات التي يجري تنفيذها، ووصف حجم الفساد في طريقة التلزيم بقوله: «سمسار يدفع في الوزارة، يوقع التعهد لمصلحة متعهد، والمتعهد بدوره يحوله إلى متعهد آخر، يقبض الأول كلفة التعهد، والتنفيذ ع التيسير». ولأن لتركيب المطبات معايير لا تؤذي السيارات، وتخفف من سرعة السير، فقد تقدم رئيس البلدية بطلب إلى وزارة الأشغال في هذا الخصوص، ولم يحصل على أي رد، وفي المقابل يعمد أي مواطن، ساعة يشاء وأينما يشاء، إلى وضع كومة من الزفت (مطب)، لا من يسأل ولا من يحاسب، يختم رئيس بلدية عرقا.

أما عن الأوتوستراد الوحيد الذي يربط عكار بطرابلس وطوله سبعة كيلومترات، والذي شُرع في تنفيذه عام 1989، ولا يزال لغاية اليوم قيد التنفيذ، يقول رئيس بلدية المنية مصطفى عقل «بيخلص لبنان قبل إنهاء الأوتوستراد»، لذلك، يضيف عقل اضطرت البلدية إلى وضع مطبات على بعض المفارق، على أن تزال بعد الانتهاء من العمل، وإغلاق متفرعاته. لكن واقع الأمر أن عدداً كبيراً جداً من المؤسسات التجارية نشأ على جانبي الأوتوستراد خلال مدة إنجازه الطويلة، ما يحول دون إقفال المتفرعات.

لتلافي هدر الوقت والمال والأعصاب على طريق عكار، منفذها الوحيد باتجاه طرابلس وباقي المناطق اللبنانية، غادر قسم من أهالي عكار قراهم وبلداتهم، وتركوا أعمالهم الزراعية وما يدور حولها من أنشطة حرفية.

جاءت خطوات المعنيين تكريساً لعزل عكار. فعلى سبيل المثال، جرى إنشاء شعبة لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية في حلبا، لا يتوافر فيها أي شيء من بيئة التعليم الجامعي، علماً بأن كلفة تأمين حافلتين لنقل الطلاب إلى طرابلس لا تعادل أجر أستاذين جامعيين، هذا في حال كان لعكار طريق مثل باقي طرقات العالم.

متفوقه على المكتشفات الاثرية، في تخريب وتشويه غير مسبوق للموقع.
ويمتد موقع الجبة الاثري على ما يعرف برأس النبي يونس على مساحة تصل الى 2 كلم من الشاطئ اللبناني.
وفي الجهة الشمالية من موقع «بورفيريون» تمتد مدينة مدفنية فيها مقابر محفورة في الصخور الرملية، كما يوجد فيها مغاور مدفنية تعود الى فترات تاريخية مختلفة منها مقابر يونانية مغطاة بالكلس على شكل النواويس، وآبار مدفنية ذات طبقتين، وأغطية نواويس حجرية تعرّضت للنهب والتدمير.
وضع Ernest Renan موقع الجبة الاثري على خارطة المواقع الاثرية في العام 1864، حيث يشرح عن وجود معبد بيزنطي مغطى بالموزاييك يعود الى عام 554 بعد الميلاد، وكشفت اعمال الحفر التي قام بها Georges Contenau في العام 1914 عن اكتشاف بازيليك وبقايا أبنية سكنية ومدافن. وفي العام 1975 اجرى روجيه صيدح من مديرية الاثار حفرية سريعة ادت الى تحديد معالم المنطقة السكنية التي تعود الى الحقبة الرومانية المتأخرة.
وخلال فترة الحرب الاهلية نقل النائب وليد جنبلاط الموزاييك المكتشف في الجبة الى متحف بيت الدين بعد ان اجريت له اعمال ترميم واسعة. ورغم تعاقب عدد من المجالس البلدية لم تنجح المساعي الى انشاء متحف للاثار في الجبة، وتأهيل الموقع الاثري ليصبح متاحاً للزوار. كما ان المديرية العامة للاثار لم تكلف نفسها عناء حماية الموقع وتسييجه، الامر الذي عرضه للمزيد من العبث والتخريب طمعاً بالعثور على الذهب أو المقتنيات الاثرية الباهظة الثمن.
وتجري بعثة لبنانية ـ بولونية مشتركة اعمال تنقيب في الموقع منذ العام 1996 ، وفي العام 2002 تعرض الموقع لعملية هدم من الجهة الشمالية، حيث أدت اعمال بناء منتجع سياحي الى القضاء على مساحة واسعة منه، الامر الذي دفع البعثة البولونية الى اجراء حفريات انقاذية في الاعوام 2003- 2005 لتوثيق المكتشفات الاثرية قبل هدمها.

الثقافة وممثل الاستشاري والشركة المتعهدة، تبينت الحاجة الضرورية لزيادة مساحة موقع المحطة بعرض 4 امتار شمالاً، والتراجع عن حدود العقار المجاور وعن حدود املاك سكة الحديد مسافة 3 امتار. وخلصت الشركة الى طلب توسيع مساحة مضخة الصرف الصحي 4م X 12م عن المساحة الاساسية التي وافقت عليها وزارة الثقافة، والسماح باجراء حفرة استقصائية على المساحة المطلوبة للتأكد من عدم وجود آثارات فيها.
ويستنتج من هذا الكتاب، الذي لم يعرف ما اذا كانت وزارة الثقافة سوف توافق على مضمونه، ان المساحة التي ستتربع فيها مضخة الصرف الصحي على واحد من اهم المواقع الاثرية في لبنان، سوف تشكل المعلم الابرز فيه،

تقرير

ناجو الرويس في مآوٍ مؤقتة

راجانا حمية

في الزاروب الذي كان يضج يوماً بالحياة، اختفت جدران كثيرة لبيوتٍ كانت آمنة قبل حين. تعرّت الحيوات هناك. لم يعد في تلك الناحية من الرويس، التي تناثرت أشلاء، مأوى يتسع لناس صاروا بلا شيء. فالحي، الذي كان كل شيء «يملكه» هؤلاء، بات مقفلا إلا على نظرهم الذي يبتعد هو الآخر رويداً رويداً، إفساحاً في المجال أمام ورشة الإعمار السائرة على قدمٍ وساق.
هؤلاء، الذين يشكلون جزءاً من الحي المنكوب، باتوا اليوم بلا بيت، وربما بلا معيل. في لحظة الانفجار، وجدوا أنفسهم عراة. حينها، لم يأبهوا لعريهم. كان الدم الكثير يؤرقهم والموت الذي رأوه ممدداً أمامهم. ولكن، بعد أيام من الوجع، أحسوا بعريهم الذي صار مكشوفاً. فالمأوى هو «الذي يستر»، يقولون. صاروا يتنقلون من بيتٍ إلى آخر، ولكن، إلى متى ستستضيفهم تلك البيوت التي قد تكون هي الأخرى على «قد الحال»؟
سبب أكثر من كافٍ لتترك العائلات النازحة بيوت الاستضافة، وتبحث عن مكان آخر يؤويها إلى حين عودة بيوتها. وسبب كافٍ أيضاً ليفعل «حزب الله» ما فعله بعد حرب تموز، وهو ما ينتظره الناجون منه، وإن كان «الخجل» هذه المرة يمنعهم من الطلب. مرت ستة أيام على الانفجار. بالنسبة لهؤلاء المتأرجحين بين البيوت المضيفة، كاد دهر يمرّ في تلك الأوقات الصعبة. لم يطلبوا. بحثوا عن بيوتٍ للإيجار، ولم يف السعر بما في الجيب... إلى أن أتى «اتصال من شاب بالحزب، يقول لابني: لقد حجزنا لك في فندق (...) خذ عائلتك ويمكنكم البقاء هناك لمدة شهر، ريثما يكون البيت قد تم تجهيزه»، تقول أم محمد فقيه. ربما تكون الإقامة مؤقتة. ثلاثون يوماً قد لا تكفي. ولكنها، بالنسبة لهؤلاء هي كل شيء الآن.

أمس، كانت العائلة في «سويت» مرتب في فندق «غولدن بلازا». كانوا كلهم. الوالد والوالدة والصبيتان والشاب. ربما هذه هي المرة الأولى التي تجتمع فيها العائلة مع بعضها في تلك الساعة من النهار. وهذه إحدى حسنات «القعدة»! ربما كانت بالنسبة إليهم هي أوقات النوم أو الصلاة أو أي شيء آخر... ولكن، جلسة كهذه، في مكان كهذا في هذا الوقت من النهار المشمس، تفتح شهية العائلة على الحنين. فهنا، لم تعتد سوسن على الأقل على رقم الغرفة

> ثلاثون يوماً قد لا تكفي. ولكنها، بالنسبة لهؤلاء هي كل شيء الآن

الذي صار يختصر عنوان سكنها. ولا على «الصبية الغريبة» التي صارت تأتيهم في مواعيد محددة للتنظيف والترتيب، وهنا أيضاً، لا تعوّض الرفاهية عن البيت الحقيقي. هذه الشابة، التي كانت تكره الرويس لزحمة الناس فيها، باتت تفتقد اليوم تلك الوجوه العابرة في شارعها، فمنذ اللحظة الأولى لنزولها في الفندق «عرفت كم أحب الضاحية». ليست وحدها من تحب هذه الضاحية، فمحمد، الصغير الذي كادت عينه «تطير» من شظايا الزجاج، يفتقد هو الآخر الرويس. كلهم يفتقدونها. حسان قاسم وعفيف شقير، وكل الذين أووا إلى تلك المطارح.
هؤلاء، الذين صارت لهم حيوات مؤقتة إلى حين عودة الرويس، هم جزء من العائلات التي باشر حزب الله بإيوائها، ضمن الشروط التي تسمح بذلك. وقد شمل برنامج الإيواء حتى الآن نحو 7 عائلات، ستضاف إليهم عائلات أخرى قد تفوق هذا العدد، بطبيعة الحال «بحسب حجم الأضرار في البيوت وظروف بعض العائلات الاستثنائية وغياب المأوى البديل»، يقول أحد المسؤولين عن ملف الإيواء. وبتفصيل أكثر تتضمن تلك «الشروط» أن يكون «بيت الرويس لا يصلح للإقامة إلا بعد الترميم أو الإعمار، وهو ما تحتاج إليه الكثير من البيوت في الأبنية الخمسة المتضررة بشكل كبير». هذا الشرط الأول الذي يستتبعه ثان يصبح معه الإيواء ملحاً، وهو «أن لا يكون هناك بديل عن البيت في الرويس، مثلاً في القرية أو في العاصمة». هذا شرط كافٍ لاتخاذ القرار. ولكن، ثمة شرط ثالث، قد يوجد معه البديل، ولكن يحضر معه الاستثناء. والمثال؟ حال عائلة عصام فقيه. هذا الرجل الذي لا يستطيع الابتعاد عن بيروت، كي لا تتعب الحياة في كليتيه، اللتين تحتاجان «للغسيل 3 مراتٍ في الأسبوع». أضف إلى ذلك أن بيت القرية بعيد. في آخر ميفدون، ولا طاقة للعائلة على الانتقال يومياً تلك المسافة التي لا تحسب فقط بالكيلومترات، بقدر ما تحسب «بالليرات».
أسباب كافية للإيواء. وربما، تحضر أسباب أخرى، لكن إلى الآن تتوقف «الإستثنائية» عند حدود الظروف الصعبة. أما الفنادق التي يمكن أن تستقبل نازحين، فقد اقتصرت إلى الآن على فندق واحد. أولاً، لأن أعداد هذه العائلات لم يتخط حدّ التحمل، وثانياً هي المبادرة التي قام بها صاحب الفندق، بالتوافق مع الحزب. خطوة أولى على بساطتها، إلا أنها الآن كل حياة هؤلاء الذين خرجوا بلا شيء. والأهم من كل ذلك، أنها تعوّض هذا التأخير «غير المقصود» للحزب الذي كان أول من بادر إلى هذا الأمر في غمرة الحرب الغادرة في العام 2006.

تقرير

الهيئة العليا للإغاثة: «جرب مرة أخرى»

زينب مرعي

لا بدّ أنّ سؤال المليون دولار اليوم، هو كيف سيتم التعويض على المتضرّرين في انفجار الرويس؟ ملاحقة المسؤولين في الموضوع مضنية، ولا تأتي بنتيجة. واضح أنّ هناك مشكلة. الجهتان المعنيّتان بالتعويض عن الأهالي هما بطبيعة الحال الهيئة العليا للإغاثة ومؤسسة جهاد البناء، ولو أنّ الجهة الوحيدة المجبرة فعلياً بالتعويض للمتضررين هي الهيئة العليا للإغاثة. لكن حتى الآن لا نعرف ماذا فعلت الهيئة؟ هل باشرت عملية مسح الأضرار أم لا؟ وإن حصل، فكيف سيتمّ التعويض على الناس ومتى؟ أيّ سؤال يخطر في البال لن تجد جوابه لدى الهيئة. وهذا هو الأمر المحيّر فعلاً. الهيئة التي كان من المفترض أن تكون أول من يتحدث إلى وسائل الإعلام، كي تشرح للمواطنين خطّتها، لم تظهر بعد. الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة ابراهيم بشير لا يجيب على هاتفه منذ بداية الأسبوع. نحاول الاتصال بموظفين آخرين في الهيئة، لكن جميعهم يكرّرون الجواب نفسه. «الأمين العام هو وحده المخوّل الإجابة عن أسئلة الصحافيين في هذا الموضوع. اتصلوا به». حسناً،

> حزب الله يريد للدولة أن تتحمل مسؤولياتها في الضاحية فهؤلاء المواطنون لبنانيون

ولكن أين الأمين العام؟ كيف لا يجيب على هاتفه في هذه الظروف التي تتطلّب تدخلاً سريعاً من هيئته؟ غيابه أثار قلقنا. هل الرجل مريض؟ تبيّن لنا أمس أنّه ليس كذلك. أمين سرّ الهيئة سعد الله سكّرية، بعد أن رفض هو الآخر أن يعطي أيّ تفاصيل حول ما تعتزم الهيئة فعله حيال الكارثة التي حلّت بالرويس، طلب رقم هاتفنا وقال إنّه سيخبر بشير باتصالنا وإن كان الأخير مستعداً للردّ على أسئلتنا فسيعاود هو الاتصال بنا. ولم يفعل. كيف يبرّر بشير تصرّفه؟ وهل يحقّ له أصلاً أن يتّخذ قرار عزل الهيئة عن الإعلام بعد مصيبة كهذه؟ ألا يستحق الناس أن يعرفوا ويتابعوا تفاصيل ما ستقوم به الدولة؟ قد يبرّر أحدهم هذا الغياب بشيء واحد: الدولة لن تساعد. فحتى الآن لا نجد أحداً يستطيع تأكيد خبر بدء الهيئة مسح الأضرار. حتى موظّفو الهيئة يقولون: «من المفترض أنّ عملية المسح بدأت». هل هذا ما نفترضه أم هو ما حصل فعلاً؟ ليأتي الجواب مرّة جديدة: «اسألوا الأمين العام». في «جهاد البناء» لن تعرف الكثير أيضاً. هنا يقولون إنّهم يتعاونون مع الهيئة العليا للإغاثة وأنّهم الآن بدأوا بالعمل على ترميم المباني التي تأذّت بشكل كبير من الانفجار، وهو ما يحصل فعلاً، أمّا تلك التي هي خارج حدود شريط الانفجار الأصفر، فهم لم يتّخذوا قرارهم حيال ترميمها على نفقتهم أم لا بعد. والتعويضات؟ القرار لم يتّخذ في هذا الموضوع أيضاً. فيبدو أنّ حزب الله يريد للدولة أن تتحمّل مسؤولياتها في الضاحية. هؤلاء المواطنون هم لبنانيون، ولا تستطيع الدولة أن تتملّص من موضوع التعويضات، لثقتها بأنّ الحزب سيقوم بالواجب حيالهم. وحتى تتوضّح الصورة لمعرفة من سيقوم بدفع التعويضات للمتضررين، تحاول الناس أن تستمر بالعيش على قدر ما تستطيع.

تقرير

أدخلت الأزمة السورية اقتصاد لبنان في عين العاصفة. طوال السنتين السابقتين كانت مؤسسات وشركات هذا القطاع تجهد للاستفادة من الأحداث السورية وتعويض الحصار الخليجي. بعضهم حقق مراده لفترة قصيرة حتى انقلب الأمر وبدأ المستقبل يظلم أكثر فأكثر... هل يمكن للبنان أن يتكيّف في عين العاصفة؟

اقتصاد لبنان في عين العاصفة السورية

محمد وهبة

رسمت الازمة السورية مشهداً جديداً في اقتصاد لبنان. في البدء أصيبت القطاعات بحالة انفصام بين التردّي والانتعاش. بعض المؤسسات استفاد من الأحداث السورية وبعضها الآخر تضرّر. لم يبق الحال ثابتاً لدى أحد. وفي أقل من سنتين، أسدلت هذه الأزمة غشاوة على مستقبل القطاعات. الكل يعيش حالة قلق. لا يمكن قراءة المصير من دون التعمّق بالوضع السوري. القصة تشبه الدخول من سرداب مظلم يؤدي إلى مفترق سراديب لا نهاية لها. هناك أسئلة لا إجابة عليها يجب مواجهتها. الأمر فيه شيئ من القدرية؛ هل نرى الاقتصاد الوطني ينتظر مرحلة مزهرة؟ هل نرى الحلول مقبلة على المنطقة لتفتح باب الأمل؟

هذه الأسئلة هي ملخّص لما دار من نقاشات في لجنة الاقتصاد والتجارة النيابية قبل يومين. اللجنة عقدت جلسة لمناقشة الوضع الاقتصادي بحضور وزيري المال والاقتصاد والتجارة محمد الصفدي ونقولا نحاس. حضر الجلسة أيضاً، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وممثلون عن أصحاب العمل في قطاعات التجارة والصناعة والسياحة. بعض هؤلاء المسؤولين كان عاتباً على غياب نواب قوى 8 آذار عن هذه الجلسة، وفي رأيهم إن حضور القوى السياسية بألوانها كافة يعطي الموضوع المطروح زخماً.

وقائع الجلسة تشير إلى أنها كانت أقرب إلى مجلس عزاء يبحث عن ميت لدفنه. كلّ الحاضرين ألقوا بأوجاعهم وآلامهم على طاولة لجنة الاقتصاد. بعض ممثلي القطاعات بالغ في تصريحه عن هذه الأوجاع مثل ما فعل رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس عندما قال إن تقلص الحركة التجارية وصل إلى 11%. أما الآخرون فاستمروا في محاولة تصوير المشهد الحالي واستعارة دخان سيكاراتهم لتوصيف مشهد الضبابية والسلبية التي تعيشها السوق المحليّة. هذه المرّة، توصيفهم للأزمة يرقى إلى مكانة الدقّة «لكنه وجع يحتمل» كما يقول وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس. في رأي هذا الوزير «إن القلق الحقيقي بين القطاعات الاقتصادية هو أن تتحول المؤشرات السلبية في الاقتصاد إلى حالة متراكمة يصعب التعامل معها».

لا يغفل نحاس الإشارة إلى أن «أوضاع المؤسسات صعبة وستكون صعبة، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكن التعايش معها. إدارة الأزمة هي التوجّه الذي نبني عليه، لكن علينا أن نعلم إلى أين تتجه الأزمة لنتعايش معها».

كلام نحاس لم يأت من فراغ بل جاء مستنداً إلى مؤشرات ينتجها اقتصاد لبنان المبني على أربعة أركان أساسية: أموال المغتربين. القطاع السياحي. القطاع العقاري. الخدمات المالية. هذه الأركان هي التي تحفّز الاقتصاد في رأي نحاس. إذاً، أين الصناعة والكلام عن تحسن مبيعات بعض الصناعات سواء في السوق المحلية

اجتماع استثنائي لـ«الهيئات»

تعقد هيئات أصحاب العمل والرساميل اجتماعاً موسعاً الإثنين المقبل بدعوة من رئيس هذه الهيئات الوزير السابق عدنان القصار (الصورة). موضوع الاجتماع هو كيفية تنشيط الاقتصاد في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة ووسط انسداد الأفق بتشكيل حكومة جديدة باتت مطلباً ملحاً. الاجتماع يأتي في ظل ظروف استثنائية، وفق القصار الذي طالب بضرورة «تخفيف القوى السياسية على اختلافها من حدّة الإحتقان السياسي والخطاب التحريضي... على القوى السياسية أن تكون حريصة كحرص الهيئات على الإقتصاد، وأن تبعده عن التجاذبات السياسية، بما يسهم في إعادة الثقة لدى المستثمرين بلبنان الذي لطالما شكل الملاذ الآمن والوجهة الإستثمارية الجاذبة للعرب والأجانب».

اقتصاد لبنان يعيش التحدّي في مواجهة الأزمة السورية (أرشيف ــ مروان طحطح)

عدل

انتهاك معايير السلامة يقتل طفلا

آمال خليك

تزدحم الإعلانات على المصعد في مبنى في صور يضم عيادات ومكاتب. ورقة ترجو من يقصد المبنى «عدم الصعود في المصعد لأكثر من ثلاثة أشخاص وعدم التدخين داخله حرصاً على سلامتكم». ورقة أخرى تحذر من الصعود «بعد الساعة الرابعة عصراً لعدم وجود اشتراك كهرباء وعدم وجود الناطور في المبنى». وأمام المصعد ذاته وتوصياته، وقف عناصر الدفاع المدني وعدد من المواطنين بدءاً من الساعة السادسة من مساء أول من أمس، بهدف انتشال طفل علق في المصعد الذي استباح روحه وشوّه جسده. بحسب تقرير القوى الأمنية، استقل الطفل المصعد قبيل الساعة السادسة، نزولاً نحو الطبقة الأرضية. انقطعت الكهرباء فتوقف المصعد بين الطوابق. ربما حاول الطفل الخروج، مستفيداً من أن باب المصعد مفتوح في وسطه وليس مقفلاً بالزجاج!. وما إن أخرج نصف جسده، حتى عاد التيار الكهربائي وتحرك المصعد صعوداً بعد أن كان أحد الأشخاص من إحدى الطبقات العليا، قد طلبه. هكذا، قُتل الطفل أحمد محمد الحسين (6 سنوات).

صباح أمس، كانت إعلانات المصعد لا تزال صامدة. لم تسقطها محاولات انتشال الطفل التي دامت لساعات.

في الطبقة الخامسة من المبنى، كان يسكن الطفل. هو من عائلة سورية نزحت إلى صور وتقيم منذ عام في غرفتين صغيرتين، خصصتا لاستخدامهما كعيادة أو مكتب. لدى صعودنا لزيارة العائلة، لفت نظرنا شاب يعمل في أحد المحال أسفل المبنى، بأن المصعد معطل، من دون أن يذكر التفاصيل. في الطبقات الأربع الأولى، تواصل العمل في العيادات والمكاتب بشكل طبيعي. لم يؤثر الموت المفجع للطفل في العاملين وزبائنهم. استوقفتهم الحادثة وأبدوا حزناً عليه، فيما اختلفوا على سبب موت الطفل. منهم من حمّل الطفل ذا الست سنوات وعائلته مسؤولية السماح له باستخدام المصعد بمفرده. فيما رجح آخرون أن يكون الحق على الدولة بسبب أزمة الكهرباء. لكن معظمهم تحاشى الحديث عن دور ومسؤولية صاحب المبنى. حتى إن أحد المستأجرين أكد لنا أنه كان هناك لوح زجاج يحمي باب المصعد.

صوت القرآن يقودنا إلى شقة عائلة الطفل القتيل. غرفتان صغيرتان تجمع فيهما أشخاص بدا أنهم سوريون. ينهض رجل من بينهم ويتوجه إلينا، ناظراً باستغراب، فالحادثة وتشييع الطفل الذي تم صباح أمس في جبانة المعشوق القريبة من مخيم البرج الشمالي، لم يستقطب سوى أقرباء وأصدقاء لهم من النازحين السوريين. لم يسجل حضور أحد من جيرانهم في المبنى ذاته، لتقديم العزاء ومواساة العائلة. فقط عدد من زملاء الوالد حيث يعمل في استهلاكية قريبة.

تتقوقع الوالدة بالأسود على كنبة ممزقة قبالة صورة صغيرة لطفلها الثاني بين صبيين وطفلة صغيرة. الوالد يسند رأسه إلى الحائط ويبكي، ما إن نطرح عليه أسئلتنا. يتقدم خال الطفل لينقذ والديه منا. يبادر إلى القول: «ما بدنا شيء. لا نريد ان نتقدم بشكوى قضائية ضد مالك المبنى بسبب الإهمال. ولا نريد من الأخير تعويضاً مادياً. فقط نريد أن يصلح المصعد ويؤمن معايير السلامة فيه لكي لا تتكرر الحادثة مع شخص آخر». يتحسر الخال على أن عائلة الطفل دفعت ثمن موته 400 ألف ليرة شهرياً بدل إيجار سكن في المبنى غير المناسب للسكن. ويفشي لنا أن العائلة ستبحث عن سكن آخر لكي لا تلتقي بموتها كل ما قررت التحرك خارج جدران البيت.

لا يمكن الجزم بأن مالك المبنى يتحمل مسؤولية مباشرة عن الحادثة. مع ذلك، فإنها تثير قضية السلامة العامة وغياب معايير السلامة في مبان كثيرة. حاولنا الاتصال برجل الأعمال المعروف بأنه مالك المبنى. طلبنا منه التعليق على الحادثة، يقاطعنا لينفي أمر ملكيته وأي علاقة له بالمبنى. اتضح لنا بعد الاتصال بأن علاقته وطيدة بالمبنى. عملياً هو من يتعاطى مع المستأجرين. أما رسمياً، فالمبنى باسم زوجته وأشقائها في الدوائر العقارية.

والد الطفل أحمد الحسين سيبحث عن سكن آخر للعائلة (الأخبار)

أم في الأسواق الخارجية؟ يجيب نحاس سريعاً على هذا الكلام بالإشارة إلى أن حصّة الصناعة في الناتج القومي لا تتجاوز 7%، وبالتالي فإن أي تحسّن في هذا المجال لا يمكن مقارنته مع تراجع نشاط القطاعات الأخرى.

على أي حال، يستكمل نحاس سرد أخبار المؤشرات السلبية في الاقتصاد الوطني:

ـ نشاطات القطاع السياحي تراجعت بنسبة 20% خلال سنتين. «هذا يعني أن استمرار هذا المنحى في السوق سيخلق إفلاسات».

ـ نشاط القطاع العقاري تراجع بنسبة 7% بسبب تدني مبيعات العقارات المبنية بنسبة تصل إلى 17% خلال سنتين.

ـ حركة التجارة تراجعت بنسبة 8% فقط ولم تصل نسبة التراجع إلى 11%.

ـ المصارف تقوم بإعادة جدولة ديون المؤسسات لكن استمرار الوضع السلبي بالوتيرة التي نشهدها اليوم، سيحوّل هذه الديون إلى ديون مشكوك بتحصيلها.

ـ ارتفع عجز المالية العامة بوتيرة كبيرة خلال عام 2013 «ونتوقع أن يصل العجز في نهاية السنة الجارية إلى 9 آلاف مليار ليرة، وهو الأمر الذي سيزيد نسبة الدين

> **إعفاء المؤسسات من الضرائب وغرامات التأخير يحتاج إلى مجلسي الوزراء والنواب**

إلى الناتج المحلي الإجمالي لتتجاوز 140%».

لا يمكن التعليق كثيراً على كلام نحاس، لكن الوزير نفسه يؤكد «إن لبنان لا يحتاج إلى إعانات رغم أن هناك عوامل اقتصادية أساسية تعوق التطور والنمو الاقتصادي». ممثلو القطاع السياحي صرّحوا في جلسة لجنة الاقتصاد والتجارة بأن «المتفجرة الأخيرة أخافت المغتربين الذين أتوا إلى لبنان. هؤلاء كان يعوّل عليهم للتعويض عن غياب السياح العرب. في اليوم التالي على متفجرة الرويس فرغت الفنادق من الزوار» كما أوضح رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي بول عريس. وأشار إلى أن معاناة فنادق خارج العاصمة هي أكبر بكثير من تلك الموجودة في العاصمة «ففي صوفر وبحمدون الفنادق ليس فيها أياً من الزوار وأغلقت فيما أصحابها وهم عائلات من تلك المناطق كانوا يعتمدون على موسم الصيف لتغطية أكلافهم وديونهم للمصارف، أما اليوم فهم عاجزون عن ردّ ديونهم».

ممثلو المصارف لم يحضروا هذه الجلسة بداعي السفر خارج لبنان. لكن بعض المصرفيين قالوا لـ«الأخبار» إن نسبة الديون المشكوك بتحصيلها لا تزال عند مستوى مقبول يتراوح صل إلى 5% من مجمل التسليفات «لكن اللافت لدى زبائن المصارف أن أحوالهم تتغيّر بسرعة بين جيد وسيئ وأسوأ. هناك حالة لم نشهدها من قبل في السوق، ففي السابق كنا نرى منحى يمكن قراءته سلباً أم إيجاباً، أما اليوم فلا يمكن قراءة أي منحى سيكون لدى أعمال زبائننا».

رغم ذلك، ذهبت المصارف في اتجاه إعادة جدولة الديون بطلب من حاكم مصرف لبنان، إلا أن الديون التي يمكن جدولتها هي تلك المدعومة من «كفالات»، وبالتالي فإن ديون التجّار والتسهيلات المكشوفة لا يمكن أن تطالها إعادة الجدولة. وبحسب إحصاءات مصرف لبنان فإن قيمة الحسابات المكشوفة ارتفعت إلى 14,3 مليار دولار في نهاية آذار 2013 بزيادة قيمتها 658 مليون دولار عن نهاية كانون الأول 2012.

كل هذه الأرقام تدور في فلك المؤشرات، لكن أين هي الحلول؟ هل هناك أي حلّ متاح؟ في الواقع، إن الإجراءات التي نوقشت في الجلسة كانت عقيمة. وبحسب مصادر المجتمعين، فقد طالب بعض ممثلي القطاعات بأن تصدر الدولة عفواً عن الغرامات، وعن بعض الضرائب، لكن تبيّن أن هذا الأمر يتطلب قراراً في مجلس الوزراء ومجلس النواب وهو ما يتطلب أكثر من سنة لإنجازه. ما هو مطروح اليوم هو مجرّد فولكلور اعتاد عليه زعماء الاقتصاد لنسخ هوية وشخصية زعماءهم في السياسة، إذ أن المشروع المطروح هو القيام باجتماع تشاوري لكل المعنيين. «لا أحد لديه حلاً سحرياً للأزمة السورية وامتدادها إلى لبنان، ولا أحد يمكنه منع الحرب الاقتصادية الخليجية على لبنان، ولا يمكن أي طرف أن يتراجع عن الاصطفاف الذي تعيشه المكوّنات اللبنانية حالياً. الأزمة مستمرّة لكن يجب التعايش معها» بحسب ما أوضح أحد المشاركين في الجلسة.

خبرية

إعادة فتح طريق رأس بعلبك أمام المهربين

رامح حمية

لم يكن مفاجئاً القرار الذي اتخذه الجيش اللبناني مساء الثلاثاء بمنع عبور صهاريج تهريب المازوت من سوريا وإليها عبر بلدة رأس بعلبك وجرودها. أهالي البلدة كانوا قد طالبوا الجيش بذلك منذ أسابيع وفي مناسبات عدة. لكن إقفال الجيش طريق بلدة رأس بعلبك أمام صهاريج التهريب لم يكن تلبية لهذا الطلب، بل بسبب اشتباكات حصلت في جرود البلدة في محلة «الزمراني ـ خربة داوود» بين المهربين. وبحسب نعمان مشرف، نائب رئيس بلدية رأس بعلبك السابق، فإن «خلافات تحصل دائماً بين المهربين والعابرين عبر البلدة».

لكن ليست هذه القصة. فقد أكد مشرف أن منع مرور صهاريج التهريب لم يدم أكثر من ساعتين فقط، إذ عاودت حركتها بشكل طبيعي، منتقداً عدم إقفال الطريق بشكل متواصل.

وبحسب مسؤول أمني فإن «صهاريج مهربين من آل جعفر يتم تسليمها إلى سائقين من عرسال، تجري الاستعانة بهم لنقل الحمولة من الأراضي السورية إلى لبنان عبر جرود رأس بعلبك، ليعاود من بعدها الجعافرة تسلمها منهم». وبحسب هذا المسؤول، فإن «كميناً» نفذته ليل الثلاثاء «مجموعة من العراسلة المناوئين للعراسلة المتعاملين مع الجعافرة»، وحصل إطلاق نار باتجاه الصهاريج المحملة بالمازوت.

المسؤول الأمني نفسه يقرّ بأن عبور الصهاريج استؤنف سريعاً. فقد عبر «أكثر من مئة صهريج بعد منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، وطيلة يوم الاربعاء»، الأمر الذي أثار غضب أهالي رأس بعلبك وناشدوا الجيش قطع طريق التهريب عبر بلدتهم.

في الواقع، تستخدم معابر تهريب المازوت وآلياته لتهريب الأسلحة والممنوعات في الاتجاهين، فقد تمكن فرع المعلومات مساء أول من أمس، من ضبط شاحنة محملة بعشرة صواريخ من نوع 107ملم، كانت موضبة بطريقة سرية داخل صندوق شاحنة، على طريق بعلبك الدولية. وكشف مسؤول أمني «أن سائق الشاحنة لبناني من وادي خالد، وأنه كان ينقل حمولة الشاحنة إلى البقاع الشمالي». كذلك تمكن الجيش عند مدخل بلدة عرسال من توقيف سبعة سوريين يستقلون سيارة بيك ـ آب من نوع هيونداي لون أبيض، وضبط معهم قنبلة يدوية ومسدساً حربياً و150 هاتفاً خلوياً حديثاً. وأظهرت التحقيقات الأولية أن الهواتف الخلوية تم شراؤها من لبنان بهدف إدخالها عبر بلدة عرسال إلى داخل الأراضي السورية.

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Friday, August 30, 2013

PUZ/ZLE

CONTEMPORARY DANCE

AT LA MAGNANERIE - SAD EL BAOUCHRIEH

Choreography: Sidi Larbi Cherkaoui
Special guest: Fadia Tomb el Hage
Production: Eastman
Singers: "A Filetta", Corsican polyphonic group

Sidi Larbi Cherkaoui is the symbol of European contemporary dance worldwide. He first presented Puz/zle at the Avignon Festival in 2012, and is now touring across the world. In this work, Cherkaoui seeks the role of mankind within the world's puzzle and continues his exploration of identity, religion, culture, and emotion. He not only works with the best dancers, but also with the most talented musicians. As such, the show includes Japanese musician Kazunari Abe, the famous Corsican polyphonic singing group "A Filetta", as well as celebrated Lebanese soprano Fadia Tomb El-Hage.

180.000LL - 135.000LL - 112.500LL - 67.500LL

SHOW STARTS AT 8:30 P.M. SHARP
TICKETS ON SALE AT
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE [ALL BRANCHES]
01-999 666

SHOW WILL TAKE PLACE AT LA MAGNANERIE - SAD EL BAOUCHRIEH
PARKINGS AVAILABLE NEAR THE VENUE

WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | BAALBECK.ORG.LB
@BAALBECKFEST
FACEBOOK.COM/BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL

SPONSORS
Bank Audi
CMA CGM
PARTNERS
FRANSABANK
LIBANO-SUISSE Insurance Company

عدل

حامل في شهرها السادس... مذبوحة

عبد الكافي الصمد

هزّت بلدة مرياطة (قضاء زغرتا) جريمة قتل مروّعة ذهب ضحيتها فاطمة بكور (20 عاماً)، التي لم يمضِ على زواجها من خالد غوراني أكثر من سنة، فقد عمد مجهولون إلى ذبحها بآلة حادة، ثم قاموا بسرقة ما بحوزتها من ذهب وأموال قبل أن يتركوها جثة هامدة وهي حامل في شهرها السادس.

وحسب معلومات توافرت لـ«الأخبار» من مصادر أمنية ومن شهود عيان من البلدة، فإن زوج المغدورة يعمل موظفاً في إحدى الشركات في العاصمة بيروت، وهو يغادر منزله متوجها إلى عمله قرابة الساعة الخامسة من صباح كل يوم.

أقارب المغدورة المقيمون في جوار منزلها عند المدخل الغربي للبلدة، وهم من بلدة بقرصونا في منطقة الضنية المجاورة لمرياطة، اعتادوا أن تخرج عليهم قرابة الساعة التاسعة من صباح كل يوم لمشاركتهم «صبحية» اعتادوا عليها يومياً، بمشاركة أقارب زوجها من آل غوراني إحدى عائلات بلدة مرياطة.

> **فاجعة أقارب المغدورة وجيرانها جعلتهم يصدمون للمشهد المروع**

لكن بعد مرور قرابة ساعة من غير أن تخرج المغدورة، طرقوا باب بيتها فلم ترد عليهم، وبعد محاولات عدّة قاموا بها ومناداتها من غير أن تجيب، اتصلوا بأهل زوجها الذين قاموا بوضع سلم على شرفة المنزل، وصعد عليه أحد أولاد الحيّ، لكنه بعد أن دخل الباب من الشرفة عاد بعد دقائق قليلة وهو يصرخ بهلع ويقول إنه وجدها مقتولة.

فاجعة أقارب المغدورة وجيرانها جعلتهم يصدمون للمشهد المروّع، حيث وجدوا فاطمة جثة هامدة داخل منزلها. اتصلوا بالأجهزة الأمنية التي قامت بنقل الجثة إلى مستشفى السيدة في زغرتا للكشف عليها من قبل عناصر الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي المعاين.

وحسب المعلومات الأمنية فإن المغدورة وُجدت مذبوحة، وأن آثار رضوض وجدت على يديها نتيجة تعاركها، على الأرجح، مع المجرمين. وتبيّن انهم قاموا بنزع ما كانت تلبسه من ذهب وحلي، كما سرقوا كل ما كان يوجد في منزلها من ذهب وأموال وأغراض ثمينة، وفرّوا قبل أن ينتبه إليهم أحد من الجيران أو الأقارب.

لكن بعض الجيران أفادوا بأنهم شاهدوا 4 اشخاص قرب منزلها، بينهم نساء. ورجّحوا ان يكوّنوا «غرباء» عن البلدة. وهذا ما حفّز البعض من ابناء البلدة لاطلاق حملة لا تخلو من «عنصرية» ضد «المتسوّلين والمتسولات» من «البدو»، وطالبوا بـ«طردهم»، وشملت هذه الحملة النازحين السوريين، ما استدعى تحرّكا موازيا من أجل عدم القيام بأي رد فعل وانتظار نتائج التحقيقات قبل سوق الاتهامات.

صيف 2013

مرسيل خليفة يحن إلى زمن «ريتا»

بعد تماثله للشفاء اثر الوعكة الصحية البسيطة التي ألمّت به، يعود الفنان اللبناني الملتزم إلى الأعمال التي صنعت اسمه وعلاقته بجمهوره الأوسع ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية». صحيح أنّها باتت جزءاً من حقبة فنية وسياسية ماضية، إلا أنّها لا تزال تتردد في الذاكرة، وقادرة على إثارة الحنين والرغبة في التغيير

لارا ملاعب

في ما يشبه الحنين إلى الحقبة «الوسطى» من مسيرته الفنية. السياسية، أطلّ مرسيل خليفة ليعلن عن حفلته خلال مؤتمر اعلان برنامج «مهرجانات بعلبك الدولية». كان هذا المؤتمر قد انعقد في التاسع من أيار (مايو) الفائت قبل الإشكاليات السياسية التي طرأت وأدت إلى نقل العروض إلى بيروت. بدا الفنان المعروف بحنكته الكلامية كأنّه يناجي جمهوره القديم علّه يجد معه «مقعداً للحنين» كما أشار.

اللافت أنّ الحفلة التي حملت اسم «في البال أغنية» تشهد انفراد خليفة بعوده في بلدٍ كثر فيه الإخراج المرئي، وأصبحت فيه الموسيقى «الجدية» تُقيَّم بحجم الفرقة الموسيقية وتعدد جنسيات عازفيها... فهل يعزى ذلك إلى الحالة السياسية والاجتماعية التي نعيشها، وتشعرنا بأنّ الحرب قريبة أم أنّه بسبب رؤية موسيقية خاصة بعدما شعر بأنّ التغريب والتكلّف المفرط في الأداء والضخامة الاوركسترالية لموسيقى بسيطة كالتي سمعناها في أعماله الجديدة، لم تستطع أن تمسك بقلوبٍ ارتعشت لبساطة «يا بحرية»، و«جوز السفر»، و«توت عبيروت»؟ قلوب ما زال يغني ويصلّي . كما يقول . للعلاقة التي تجمعه بها، لكنه يشير إلى أنّ الالتزام في الفن يعني التعبير عن حاجات الناس الجمالية والثقافية، وأنّ مشاغلهم ليست دوماً سياسية بالمعنى الحرفي، «فقد يكون في فضاء حياتهم من القضايا والمشاكل ما يفيض عن قدرة اللغة السياسية على التعبير».

في بداياته، أو ما بعد بدايات مسيرته، تميزت أعمال صاحب «جبل الباروك» بالسلاسة والقرب من الشعب، وذلك قبل إصدار أسطوانة «جدل» (1996) التي كانت بمثابة أول خطوة لمنحى جديد انبثق مما هو أعمق من «تجربة موسيقية». لقد كانت انعطافاً جذرياً في المفاهيم والمبادئ السابقة التي أوحى بها. لقد تحولت موسيقى خليفة إلى أداء صنمي يجذب رواد الترف الفكري، حيث نرى شكلاً مبسطاً من أشكال الموسيقى الغربية العالمة خلال الحقبتين الكلاسيكية والرومنطيقية (1750ــ1910) ذات التأليف العمودي الهارموني.

> **شكلت أسطوانة «جدل» انعطافة جذرية في مسيرته**

لاقت تجربة خليفة إعجاباً من هنا وصمتاً من هناك، لاسيما لدى الجمهور اليساري الذي عشق البساطة والتضحية، وفوق كل شيء اعتز بهويته الشرقية المتسمة بالعفوية والشفوية في نقل الفنون الموسيقية.

يعبّر خليفة لـ «الأخبار» عن مبتغاه في التأليف الموسيقي، حيث يغوص عميقاً لاكتشاف مشروع مستقبلي يمكن فيه ـ كما يشير ـ المصالحة مع المجتمع والدفاع عنه بعدم تهميشه.

في حديث في السياسة، يتألّم الفنان لما وصل إليه اللبنانيون «في هذه المرحلة التي نعيشها، تضاءلت الآمال وتم تهميش المجتمع وتبدت في الوقت نفسه هشاشة القوى السياسية الموجودة، وضعف قدرتها على صياغة أساليب نضال مبتكرة وفعالة. لقد سقط الكثير من الأوهام المتعلقة بالسياسة، لقد وصلنا إلى مرحلة عُري كامل». إلى ذلك الجمهور، إلى الشعب البسيط الذي ملّ التصنّع والظلم والتزوير، إلى من اشتاق إلى «جواز السفر» و«ريتا»، يطل مرسيل خليفة مساء السبت في La Magnanerie (سد البوشرية)، بينما حكي عن أمسية أخرى يقدمها في الليلة التالية لأهالي بعلبك في معبد باخوس إلا أن القائمين على المهرجان نفوا ذلك.

«في البال أغنية» لمرسيل خليفة: 20:30 مساء السبت 24 آب (أغسطس) ـ La Magnanerie (سد البوشرية، بيروت). للاستعلام: 71/663579 ـ 01/373150.

بوسا نوفا

اليان الياس... الموسيقية المكتملة

بعد العثرات الكثيرة التي واجهها «بعلبك» هذه السنة، بقيت حفلة عازفة البيانو الوحيدة الغربية على البرنامج. إنها فنانة محترفة، وغزيرة الإنتاج، وأمسيتها تعدّ أفضل ما شهده صيف لبنان في الجاز والبوسا نوفا

اليان الياس

بشير صفير

ما حصل لـ«مهرجانات بعلبك الدولية» أشبه بما عاشه ابن الرومي من سوء حظٍ دفعه إلى التشاؤم الدائم. وإذا أردنا وصف أحوال «مهرجانات بعلبك» (وكذلك أحوال مدينة الشمس)، فلن نجد أفضل من الموسيقى. والموسيقى التي تختصر «اللعنة» التي حلّت على الدورة الحالية من المهرجان العريق موجودة. إنّها غنائية «رحيل» التي أبدعها الأخوان رحباني قبل نصف قرن، أي مقدّمة «البعلبكية» التي تروي رحيل آلهة بعلبك عن مدينتهم المهدّمة. أجواء الرهبة والأسى والغموض الذي تعكسه مطلع «البعلبكية» نعيشها اليوم، وصوت عاصي متكلماً في تلك المقطوعة يحمل الأمل في إعادة إعمار ما تهدّم من حجرٍ ومجد من خلال «الكلمة اللي بتْغَنّي». المجد لبعلبك لن يعود إذاً إلّا من خلال الموسيقى.

المهرجان العريق تعرّض هذه السنة لأسوأ المفاجآت. الدورة الحالية ـ بشكلها الأول ـ كان يمكن اعتبارها جيدة جداً مقارنةً بدورة السنة الماضية (الأضعف في تاريخ المهرجان). لكن اللعنة التي حلّت عليها أصابت أكثر من عنصر قويّ. نبدأ من المكان، أي قلعة بعلبك، الذي كان يُعتَبَر أهمّ خاصّية يتمتع بها المهرجان. الأوضاع الأمنية فرضت نقل الحفلات إلى سد البوشرية! قبل الانتقال النوعي سلباً (من منطقة آثار وتاريخ إلى منطقةٍ صناعية)، تلقى المهرجان ضربة موجعة أولى عندما ألغت مغنية الأوبرا رينيه فليمينغ حفلتها التي كانت مقرَّرة في 30 حزيران (يونيو) الماضي لأسباب لا علاقة لها بالوضع الأمني. هكذا تعثر الافتتاح، فارتاح المنظمون طيلة شهر رمضان، وإذا بماريان فايثفول تعلن عدم قدرتها على تلبية الدعوة بسبب تعرضها لكسر في عمودها الفقري! طارت إذاً حفلتها في 17 آب (أغسطس). أضف إلى تلك اللعنات، لعنة الرقابة الدينية التي لاحقت عرض /Puz zle الذي يختتم المهرجان (الأخبار 2013/7/20).

شاءت الصدف أن تزيّن غلاف ملفنا الخاص بمهرجانات هذا الصيف صورة المغنية وعازفة البيانو البرازيلية إليان إلياس. وحتى كتابة هذه السطور، ما زالت حفلتها قائمة غداً الجمعة 23 آب (أغسطس)، وكذلك حفلة مرسيل خليفة التي لا خوف كبيراً عليها لثلاثة أسباب: الفنان لبناني ويدرك بالحد الأدنى كيف تحصل الأمور أمنياً في لبنان. ثانياً، الحفلة ستقام في منطقة آمنة نسبياً، وأخيراً، سيظهر خليفة وحيداً مع عوده وبالتالي لا عراقيل لوجستية كتلك التي قد يواجهها المنظمون في حال وجود فرقة كبيرة. إذاً، الحفلة الموسيقية الغربية الوحيدة المتبقية على برنامج «بعلبك» تحييها إليان إلياس (1960) التي تمثّل موسيقى البوسا نوفا البرازيلية والجاز. لا يجوز مقارنة إلياس بمغنيات البوسا (أسترود جيلبرتو) أو الجاز الكبار (اللائحة تطول) ولا طبعاً بعازفي البيانو الأساطير (في عالمي الجاز والبوسا). لكن، إذا ما قورنت بمثيلاتها (ونقصد تحديداً ديانا كرال، وقد أشرنا إلى هذه نقطة في الملف الخاص بمهرجانات 2013)، يمكن القول إننا في صدد أمسية تستحق الاهتمام. بل إنّ حضورها يُعتَبَر ضرورة لمحبي البوسا والجاز، باعتباره أفضل ما شهده وسيشهده صيف لبنان في هذه الفئة. الفنانة الغزيرة تتقن لعبة البوسا والجاز غناءً وعزفاً وكذلك تأليفاً. إنها موسيقية مكتملة ومحترفة، غزيرة الإنتاج، عاشقة لرموز هذه الموسيقى من جوبيم إلى بيل إفنز... وأخيراً تشت بايكر الذي حيّته من خلال آخر إصداراتها «فكّرتُ بك» (I Thought About You / 2013) الذي خصّصته لملك الـ«كول جاز» المعذَّب، واستعادت فيه كلاسيكيات عازف الترومبت والمغني الرومنسي الرقيق.

سنسمع بالتأكيد من هذا الألبوم There Will Never be Another You و Embraceable You في حفلة إليان إلياس المرتقبة. وسنسمع منها أيضاً كلاسيكيات البوسا النوفا كـ Desafinado و Só Danço Samba التي سبق أن سجّلتها وأدتها غناءً وعزفاً في حفلاتها. أما الفرقة التي ترافقها فتتألف من زوجها مارك جونسون (باص)، روبنز دي لا كورتيه (غيتار) ورفايل باراتا (درامز).

> تتألف الفرقة من زوجها مارك جونسون (باص)، وروبنز دي لا كورتيه (غيتار) ورفايل باراتا (دراميز)

حفلة اليان الياس: 20:30 مساء غد ـ La Magnanerie (سد البوشرية، بيروت)

ليالي رام الله
تامر «منا وفينا»

عكا ـ **رشا حلوة**

بعد جولات عديدة في القاهرة وتونس وبيروت والإسكندرية وعمّان، يصل المغني والملحن والعازف والموزع الفلسطيني تامر أبو غزالة (1986 ـ الصورة) من القاهرة إلى رام الله ليقدم حفلته الخاصة الأولى في بلده، بعد غياب دام تسع سنوات يوم قدّم عرضاً موسيقياً بالتعاون مع الفنانين الفلسطينيين: هدى عصفور (عود وغناء) وربيع جبران (بُزق) ضمن مشروع «جهار» الموسيقي.

سوف يلتقي تامر أبو غزالة الجمهور الفلسطيني غداً الجمعة في «حديقة الأمم» بدعوة من مهرجان «وين عَ رام الله» السنوي التابع لبلدية رام الله، ليكون بمثابة لقاء أول مع جمهور يعرف أغنيات أبو غزالة من خلال ألبومه الأول «مراة» (2008) والأعمال المسجلة والمصورة والحفلات التي نُشرت عبر اليوتيوب و«الساوند كلاود». أضف إلى ذلك المشاريع العديدة التي تعاون فيها مع موسيقيين فلسطينيين ومصريين ولبنانيين وسوريين وعراقيين وأردنيين وتونسيين أكان تلحيناً، أم عزفاً وإنتاجاً مثل مشروع «كزا مدى»، و«كلام مزيكا» مع الفنان المصري سلام يسري، وعروضه وعزفه مع الموسيقي وأستاذه خالد جبران في ألبوم «مزامير» وألبوم «ثورة قلق» الذي أصدره بالتعاون مع مجموعة «الطمي» المسرحية المصرية، وصولاً إلى تعاونه مع الفنانة المصرية مريم صالح في ألبومها الأول «مش بغنّي»، وأخيراً مع مجموعة «ألف» الموسيقية. في رام الله، سيقدم مؤسِّس ومدير مؤسسة «إيقاع» التي تأسست عام 2007 أغنيات من ألحانه ومن قصائد لكلّ من سلوى الجراح، رامز فرج، حسين البرغوثي، قيس بن الملوح، محمود درويش، إضافة إلى أغنيات من كلماته بالعامية الفلسطينية والمصرية والدمج بينهما. وشاركته في أمسية رام الله مجموعة من الموسيقيين المصريين، أبرزهم شادي الحسيني (كيبورد)، محمود والي (غيتار باص)، مريم صالح (غناء) والموسيقي العراقي خيام اللامي (درامز). يُشار إلى أنّ مهرجان «وين عَ رام الله» مجاني يحتلّ فضاء المدينة العام لتقديم الفنّ والثقافة بين البيوت والشوارع والحدائق العامة وإطلاع الجمهور على تطورات هذا الحقل في فلسطين والعالم العربي. إلا أنّ ثيمة مهرجان هذا العام هي «منا وفينا» حيث التركيز على الفنانين الفلسطينيين في الوطن والشتات وإنتاجاتهم وإبداعهم.

http://www.ramallah.ps

> مع مريم صالح وخيام اللامي، يلتقي تامر أبو غزالة الجمهور الفلسطيني غداً

فلاش

■ رحل **إلمور ليونارد** (1925) أول من أمس عن 87 عاماً في منزله في ديترويت إثر إصابته بسكتة قلبية. شهرة الروائي والسيناريست الأميركي تعود إلى كتابته قصص الإثارة وأدب الجريمة التي انتقل كثير منها إلى الشاشة الصغيرة والكبيرة منها Get Shorty و Mr. Majestyk و Out of Sight و Rum Punch. علماً أنّ الأخيرة نقلها السينمائي كوينتن تارانتينو إلى الشاشة تحت عنوان «جاكي براون» (1997).

■ يتوجّه «**مسرح بابل**» (الحمرا ـ بيروت) إلى كل الراغبين في تطوير أدائهم التمثيلي والكتابي من خلال «**ورشة عمل مكثفة في فن التمثيل**» مع الممثّل السوري عبد المنعم عمايري تنطلق في الأول من أيلول (سبتمبر) المقبل بموازاة ورشة أخرى «**في فن الكتابة للسينما والمسرح والتلفزيون**» مع الكاتب السوري غسان زكريا. للاستعلام: 01/744033

■ ضمن سلسلة «**مارغيلوس للأدب العالمي**»، صدرت عن دار «**جامعة يال**» (Yale) (نيويورك ولندن) أخيراً الترجمة الإنكليزية لرواية «**وحدها شجرة الرمان**» للكاتب العراقي **سنان أنطون** (الصورة). الرواية التي ترجمها أنطون نفسه حملت عنوان The Corpse Washer. وكانت الطبعة العربية الثانية من الرواية قد صدرت في نيسان الماضي عن «دار الجمل» فيما ستصدر الترجمة الفرنسية نهاية العام الحالي عن دار «آكت سود».

■ حصل «**دوران**» على «**جائزة الاستحقاق**» في مسابقة أفضل الأفلام القصيرة في Best Shorts Competition في كاليفورنيا الأميركية. الشريط السوري القصير الذي كتب نصه **علي وجيه** يتناول حياة فتاتين تتشاركان المنزل نفسه، لكنهما تختلفان في الآراء ونمط العيش وسط علاقات متوترة ومحيط قاس. يندرج الشريط ضمن أفلام «مشروع دعم الشباب للمؤسسة العامة للسينما لعام 2012»، وشارك فيه عدد من الممثلين من بينهم مروان أبو شاهين، ورنا ريشة، وناصر مرقبي، ونجاح مختار. ويعد «**دوران**» التعاون السينمائي الثاني بين الكاتب علي وجيه والمخرج وسيم السيد بعد شريط «**نخاع**» الذي أنجزاه قبل عام، ونال أخيراً جائزة «**مهرجان كام**» في القاهرة عن إخراجه المميّز.

■ يحكي شريط «**الشتا اللي فات**» للمصري إبراهيم البطوط ثلاث قصص مختلفة وعلاقتها بـ «**ثورة 25 يناير**» المصرية. بعدما حقق الشريط المستقل نجاحاً واسعاً، سيُطرح غداً في الصالات البريطانية بحسب بطله الرئيسي الممثل المصري عمرو واكد.

■ عند الحادية عشرة من صباح الأحد 25 آب (أغسطس) ينطلق الموعد الموسيقي Randonnée Musicale في «**محمية أرز معاصر الشوف**» (جبل لبنان) بمبادرة من O de Rose. من خلال هذا الحدث، تهدف الجمعية إلى دعم مؤسستي «**فرح العطاء**» وجمعية chance. يشارك في النهار الموسيقي حوالي 13 فرقة بمختلف الأنماط الموسيقية من الروك والفولك والكلاسيك والبوب والجاز. وستشارك مغنية الجاز اللبنانية رندة غصوب، وفرقة LeBam، وفرقة «**الكمنجاتي**» الفلسطينية، أما محبو الروك والبلوز، فهم على موعد مع فرقة «**نشاز**» اللبنانية الشابة وغيرها.

وقفة

كولومبو والإمبريزاريو ولوائح الارهاب

بيار ابي صعب

أوّل من أمس، بدأت أخبار على mtv باستنكار «الحملة المبرمجة على ماجدة الرومي التي اتهمت بالطائفيّة، ورميت بأبشع الصفات لذنب لم ترتكبه، ومواقف لم تطلقها». وهذا ما أوضحته المحطّة الأسكس في الشرق الأوسط الجديد، عبر تقرير جمع كميّة لا تصدّق من الانشائيّات والمغالطات والاختزالات، من دون أن يضيف شيئاً إلى الوقائع المعروفة. دائماً يتراءى لـ mtv أنّ هناك مؤامرات خفيّة، تحرّك خيوطها كائنات مقيتة تضمر الشر لـ«الوطن» و«الحريّة». ودائماً يأتي طرزان لكشف المؤامرة وفضح مرتكبيها. ليلة الثلاثاء، كان جان نخول صاحب التقرير عن ماجدة الرومي الذي استُهلّت به النشرة المسائية. قال المغرضون إنّها بايعت ديكتاتور البحرين في افتتاح «صيف البحرين» ليلة الأحد. لكن المفتّش كولومبو كشف أننا فهمنا كل شيء بالمقلوب: لقد ذهبت المطربة اللبنانيّة إلى المنامة دفاعاً عن الديمقراطيّة والحريّة، ولادانة النصرة والسلفيين، ولمواصلة جهادها ضد إسرائيل.

بحثنا عن هذه الحملة المغرضة على ماجدة الرومي، فلم نجد إلا تغطيات خجولة، والصفحة التي خصصناها للحدث. مرّة أخرى ترد «إم تي في» على «الأخبار» ولا تجرؤ على تسميتها. ينهر كولومبو نخول هواة «اجتزاء الخطابات» الذين «قرنوا ماجدة الرومي بالنعوت الطائفيّة، في حين أنّها كانت تجدد موقفها المناهض لاسرائيل». لم نجد أي أثر للـ «الطائفيّة» في ما كلّ كُتب عن سقطة ماجدة البحرينيّة! التهم الطائفيّة لا تأتي إلا من الدماغ المريض لإعلام فيلتمان. كلمة «الشيعة» دسّت مرّتين كالسم في تقرير mtv،

> ذهبت ماجدة إلى المنامة دفاعاً عن الحرية، ولادانة النصرة، ولمواصلة جهادها ضد إسرائيل

فيما نتحدّث نحن عن انتفاضة شعب مقموع، ومعارضة مضطهدة ضدّ نظام دموي مستبد، يوازي سائر الانظمة الاستبداديّة الخليجيّة والعربيّة. ويبقى أطرف ما في تقرير المر تي في، استهلال على قدر عالٍ من الجدليّة: «عندما يصل الارهاب الفكري والفنّي إلى حدّ تناول ماجدة الرومي، فهو يعني انتهاك رمز من رموز لبنان». تهمة «الارهاب الفكري» باتت سلاحاً صدئاً بيد رسل الانحطاط والاستلاب والتواطؤ مع الجلاد. ما إن تفتح فمك لتشهد بالحق، حتّى تجد نفسك على لوائح الإرهاب! الإرهاب يا أصدقاء، أن نمنع النقد والجدل والنقاش، مفضّلين الديماغوجيّة على الاقناع، والاختزال على المنطق، والتخوين على المحاججة.

الابتزاز نفسه لجأ إليه مدير أعمال إليسا أوّل من أمس أيضاً، على إذاعة «صوت الغد»، خلال برنامج «بخصوص هالشي» الذي يقدمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال. قال أمين أبي ياغي إنّه يحمّلنا «كل المسؤوليّة في حال تعرّضت إليسا لأي أذى». واضح أن الامبريزاريو لا يتفوّق كثيراً على نجمته الحلوب بالذكاء والوعي وحس المسؤوليّة. فهو يفكّر مثلها أنّ أهل الضاحية مجرمون وقتلة، ويتعامل مع الكتابة النقديّة الهادئة مثل جان نخّول، بصفتها ارهاباً وتحريضاً. يا للمشهد المشوّش الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام النصّابين والمزوّرين والطفيليين. هكذا يصبح الاعلام تضليلاً، والدفاع عن النفس لغواً، والسجال حرباً أهليّة.

Showbiz

مستر ليبانون... ما إلك إلا هيفا

باسم الحكيم

لم تمنع التفجيرات والأوضاع الأمنيّة المضطربة في بيروت، إقامة أكثر من حدث جمالي، أولها السبت المقبل (24 آب/ أغسطس)، حيث تعرض mtv احتفال انتخاب ملك جمال لبنان مباشرة من مسرح «أورا» إلى جانب «فوروم دو بيروت» في بيروت. مفاجأة الاحتفال تتمثل في لجنة التحكيم التي ترأسها هيفا وهبي والتي تطلّ في السهرة من خلال ثلاث لوحات استعراضيّة ضخمة. وقد باشرت النجمة اللبنانية استعداداتها للحدث، خصوصاً أن التجهيزات هذه السنة، ستكون أفضل بأشواط من حدث العام الماضي. كما تضم اللجنة ملكة جمال لبنان السابقة دينا عازار التي تظهر للمرة الأولى على قناة «المرّ» بعد مغادرتها lbci في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يوم هجرت الموسم الثالث من «ديو المشاهير» لأسباب وصفتها بالعائليّة، بالإضافة إلى طبيب التجميل طوني نصّار، وملك جمال لبنان السابق أنطوني حكيم.

هكذا، تنطلق السهرة بعد نشرة الأخبار المسائيّة، مع 17 شاباً يحلمون باللقب الجمالي، ويتوّج في الختام واحد منهم ويتسلّم التاج من هيفا وسلفه رودولف أبو نادر. يتقاسم تقديم السهرة ريتا حرب وملك جمال لبنان السابق وسام حنّا، ويتولى إعدادها الإعلامي إيلي أحوش ويخرجها كميل طانيوس، وهي من تنظيم وكالة أزياء نضال بشراوي. ويتنافس على اللقب هذه السنة كل من فراس عباس، رافي عطا الله، محمد برّو، إيلي بو مصلح، باتريك داغر، وليد الراعي، جان كلود حلو، روني جريج، جاك كرم، جوزيف كرم، رودولف خوري، محمد مرعي، أحمد مصطفى، أيمن موسى، اريك راميا، جو صادر، وهاني زيتون. وهم سيظهرون في السهرة بلباس البحر ولباس السهرة واللباس الرياضي. ويبدو أن الاهتمام هذه السنة زاد، خصوصاً أن المشتركين في المسابقة الأخيرة استطاعوا تحقيق مواقع متقدمة في مسابقات الجمال في العالم. فقد وصل ملك جمال لبنان 2012 رودولف أبي نادر إلى المرحلة النهائية في مسابقة Mr World، بينما حصل الوصيف الثاني حسن اللقيس على لقب وصيف أول في مسابقة Supermodel of the World، وحصل الوصيف الثالث علي حمّود على لقب Mr International، وتمكن الوصيف الرابع إيلي نجم من بلوغ المرحلة نصف النهائيّة في مسابقة Manhunt في سنغافورة. بعد الكلام في السياسة الذي أخذ الحيز الأكبر من هواء الشاشات اللبنانيّة ومنها mtv التي عززت برمجتها السياسيّة ببرنامج إضافي للإعلامي وليد عبّود في سهرة الجمعة، تأخذ المحطة استراحة لليلة واحدة، فتخصّص سهرة جماليّة بامتياز.

ترأس هيفا لجنة التحكيم مسابقة ملك جمال لبنان التي تعرض على mtv

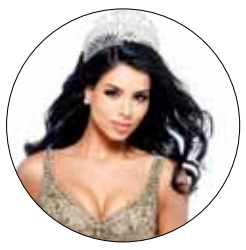

في انتظار الملكة

انطلقت أمس شائعات عن مشاركة هيفا وهبي في احتفال انتخاب «ملكة جمال لبنان 2013» الذي سيقام في الأول من أيلول (سبتمبر) المقبل على قناة lbci. إلا أن مصادر مقربة من المغنية نفت مشاركتها في الحدث الجمالي الذي تنتجه رولا سعد مديرة شركة «فانيلا» بالتعاون مع وزارة السياحة. يذكر أن المخرج باسم كريستو سيتولى تنفيذ سهرة «ملكة جمال لبنان 2013». علماً أنّ سرية تحيط بهذا الحدث الجمالي، ولم يعرف مَن سيقدّمه، ولا هوية أعضاء لجنة التحكيم باستثناء ملكة جمال الولايات المتحدة السابقة ريما فقيه (الصورة) التي درّبت المشتركات على كيفية التصرّف على المسرح.

رادار

على خطى الإمارات لا «حريم» بعد اليوم على lbci

زكية الديراني

مع انتهاء شهر رمضان، بدأت lbci تُعدّ باقة من البرامج التي ستعرضها في فصل الخريف. زحمة أعمال جديدة انتظرت على أبواب المحطة اللبنانية، فبدأ القائمون على القناة بوضع خططهم وتنظيم توقيت البرامج. لكن الأحداث المؤلمة التي تعيشها مصر انعكست سلباً على برمجة lbci. فقد كانت قناة بيار الضاهر قد بدأت بثّ إعلان مسلسل «حريم السلطان 3» لينطلق عرضه في أيلول (سبتمبر) المقبل، إلى أن جاء القرار بإقصاء السلطان عن الشاشات اللبنانية. بعدما اضطرت القنوات الإماراتية إلى مقاطعة الدراما التركية سراً، تضامناً مع القنوات المصرية (الأخبار 2013/8/21) التي حجبت هذه الدراما عن شاشاتها احتجاجاً على الموقف التركي مما يجري في المحروسة، وجدت lbci نفسها في مأزق لا مخرج له، إذ كانت قد نالت حق عرض «حريم السلطان 3» لبثّه بالتزامن مع القنوات الإماراتية، بينما الأخيرة قرّرت وقف عرض الدراما التركية. هكذا، أجبرت القناة اللبنانية على تنفيذ القرار. ويلفت بيار الضاهر، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنّ جميع المسلسلات التي تمّ الاتفاق على بثها مع القنوات في دبي وأبو ظبي جُمّدت إلى أجل غير مسمّى، بينما باقي المسلسلات التي تبثّ منفردة على lbci سوف يستمرّ عرضها بنحو طبيعيّ على غرار مسلسل «فريحة 2». وأشار إلى أن قرار عودة الأعمال التركية المحجوبة مرتبط بقرار من إدارة المحطات الاماراتية، لأنّ تلك المسلسلات تعرض عليها وعلى «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

> تأجيل برنامج «ستار أكاديمي 9» بسبب الأوضاع التي تشهدها مصر

من ناحية أخرى، يبدو أنّ تداعيات الأزمة المصرية لم تطل «حريم السلطان» فحسب، بل انعكست سلباً على برنامج «ستار أكاديمي 9» الذي أُجّل من 12 أيلول (سبتمبر) المقبل إلى 26 منه. وفي هذا الإطار، لفتت مديرة «انديمول الشرق الأوسط» (الشركة المنتجة لـ«ستار اكاديمي») لارا حداد إلى أنّ قناتي lbci وcbc المصرية، اللتين ستعرضان البرنامج، اتفقتا على تأجيل البرنامج نحو أسبوعين كي تمرّ الغيمة السوداء عن المحروسة. العمل التلفزيوني يتضمّن فقرات ترفيهية عدّة، منها الرقص والغناء وتقديم اللوحات الفنية، التي قد لا تناسب الأجواء في الوقت الحالي. وأوضحت حداد أنّ عدد المشتركين في البرنامج وصل إلى 16 توزّعوا على مختلف الدول العربية، لافتة إلى أنّ اللمسات الأخيرة على العمل التلفزيوني قد وضعت، لأنه كان من المقرر انطلاقة البرنامج في بداية شهر أيلول. وتشير المعلومات إلى أنّ التغيير في عرض البرامج قد طال «ستار أكاديمي 9» فقط، على أن يبدأ برنامج عرض Arabs Got Talent في 14 أيلول، بينما ينطلق برنامج اكتشاف المواهب الفنية The Winner is في 20 من الشهر نفسه.

رمضان 2014

الدراما السورية تعلمت من دروس الماضي

فيما تفاوتت الآراء حول تقييم إنتاجات رمضان الماضي، انطلق التحضير باكراً للموسم الجديد الذي بدأت ملامحه تتوضّح في غياب أسماء كتّاب بارزين صنعوا مجد الصناعة الأشهر في الشام

سلافة معمار

وسام كنعان

عبرت قافلة الدراما السورية الموسم الأخير بسلام، وأثبت صنّاعها أنّهم قادرون على التواجد في كل الظروف والأزمنة وفق ما يقول المهتمون بالصناعة السورية الشهيرة. في مقابل هذا الرأي الإيجابي، تعلو أصوات بعض نجوم دراما الشام لتنذر بالخطر القائم، واصفةً ما حصل هذا العام بـ«الكارثة الحقيقية» نتيجة تسويق عدد كبير من الأعمال الرديئة على حساب سمعة الدراما السورية التي أسيء لها هذا الموسم بحجة الأزمة السياسية. أزمة أفرزت بعض المنتجين المعتدين على المهنة، أنجزوا أعمالاً بميزانيات متواضعة جداً اعتمدوا فيها على نصوص ضعيفة وممثلين ينتظرون فرصة للظهور ولو اضطروا للوقوف أمام الكاميرا مجاناً. هكذا، خرجت أعمال هزيلة لا تحمل أيّ قيمة أو بعد فني، ولا تقدّم أي طرح، فيما اعتمد بعضها على الاستعراض وإظهار مفاتن الممثلات في محاولة لجذب الجمهور وإغراء المحطات الخليجية لشراء الأعمال. وتسلّم دفة إخراج بعض المسلسلات أشخاص كانوا يشرفون على الكومبارس أو مخرجون «أميّون» وفق تعبير نجوم الدراما السورية الذين بدأوا فعلياً بالتفكير في العودة إلى دمشق لإنجاز أعمال الموسم المقبل. التحضيرات للموسم بدأت باكراً على أمل تدارك أخطاء الموسم الأخير، والعودة إلى الصدارة بعد تراجع الدراما السورية بشكل ملحوظ. يبدو واضحاً أن الأيّام المقبلة ستكون حافلة بأعمال تتخذ من سياسة الأجزاء المتلاحقة مخرجاً ينجّيها من الخوض في غمار تبعات وأخبار الحرب الأهلية التي تعيشها عاصمة الأمويين في ظل محاولة الأعمال الأخيرة الاقتراب من الأزمة، مما أغرق بعضها في حنين مصطنع ومبالغ فيه كما حصل مع مسلسل «سنعود بعد قليل» للمخرج الليث حجو، ووقع بعضها الآخر في مطب الإرباك من حيث الرؤية الفنية المشوشة مثل «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) لسيف الدين السبيعي.

هذه المرة، بدأت معالم الموسم المقبل تتوضّح باكراً والبداية مع أعرق شركات الإنتاج «سوريا الدولية» أو «سما الفن» كما أطلقت على نفسها أخيراً. تعكف الشركة على إنجاز أعمال عدّة، أوّلها سيسند لمخرجها المفضل المثنى صبح، وهو جزء ثان من مسلسله الشامي «ياسمين عتيق» لرضوان الشبلي الذي يوثّق أحداثاً تاريخية عاشتها عاصمة الياسمين، لكن برؤية فنية معاصرة تعتمد أزياء وماكياجات حديثة تجذب المشاهد. وتتفق الشركة المعروفة مع المخرج عامر فهد على جزء عاشر من المسلسل الساخر «بقعة ضوء» بعدما حقق فهد نجاحاً ملحوظاً في الموسم قبل الماضي في الجزء التاسع. وسيتولى فهد أيضاً إنجاز عمل اجتماعي معاصر مع الشركة نفسها يرفض الكشف عن تفاصيله أو اسمه حالياً. من جهة أخرى، سيضطر المشاهد لمتابعة جزء ثان من مسلسل «فتت لعبت» لطلال ماردينلي ومصطفى البرقاوي الذي يتضمّن محاولة بائسة للتهريج واتخاذ مجتمع جامعة خيالية مادة خاماً للموقف الكوميدي. حقق الجزء الأوّل من العمل في رمضان الماضي جماهيرية كبيرة بين أوساط المراهقين والأطفال. بدوره، بدأ المخرج تامر إسحق التحضير للجزء الثالث من مسلسل «زنود الست» لرازي وردة، حيث نتعرّف إلى طبق رمضان بأسلوب الحكاية الدرامية التي تختلف وتنتقل في كل حلقة بين شخصية وأخرى. وفيما أدت وفاء موصلي وسامية الجزائري بطولته، ستلتحق شكران مرتجى ونجمات سوريات جديدات بالجزء الثالث.

تعتبر قناة «الجديد» أنّها قدّمت مشروعاً ناجحاً جمعها مع «فردوس دراما» في «حدود شقيقة» رغم الانتقادات التي طاولت المسلسل، وعدم فهم رسائله السياسية ولهجته البقاعية والأخذ على بطله باسم ياخور المبالغة في الأداء والتراجع عن مستواه المعهود في الكوميديا. لكنّ المحطة اللبنانية تعمل على إنجاز جزء ثان من المسلسل يباشر حازم سليمان في كتابته قريباً، على أن تدور كاميرا مخرجه أسامة الحمد خلال الأسابيع المقبلة في حال اتفقت الجهتان المنتجتان على صيغة نهائية، خصوصاً أنّ «فردوس دراما» تخوّفت من رفض التلفزيون السوري عرض العمل واعتباره يحمل وجهة نظر معارضة. من جانب آخر، يستعد سيف الدين السبيعي لتصوير الجزء الأوّل من المسلسل الشامي «الدومري» لعثمان جحى الذي يقدّم حكاية شامية شعبية تبتعد عن مفهوم الفانتازيا الذي درجت عليه أعمال البيئة الشامية، وتأخذ على عاتقها التوثيق التاريخي، مركزةً على مفهوم الجشع في بلوغ السلطة ومحاربة العالم من أجل الاحتفاظ بها. بعض المصادر كشفت لـ«الأخبار» عن نيّة تفرّد مُخرج «طالع الفضة» بالمسلسل المعرّب «الأخوة» الذي يقوم بكتابة نسخته العربية محمد أبو اللبن ولواء يازجي (إنتاج «كلاكيت»)، فيما ترددت أخبار عن إمكانية إسناد المسلسل الطويل إلى الليث حجو بعد اعتذار الممثل والمخرج رامي حنا. ويتوقع أن تشارك في العمل مجموعة من نجوم الدراما السورية كقصي خولي، وباسل خيّاط، ومكسيم خليل. أما المخرج مروان بركات، فيستعد لتصوير مسلسله المعاصر في طرطوس (لم يختر عنوانه بعد)، علماً أنّه من كتابة فتح الله عمر، والمعالجة الدرامية لنجيب نصير.

على خط موازٍ، باشر المخرج أحمد إبراهيم أحمد تصوير «نساء من هذا الزمن» للسيناريست والصحافية بثينة عوض (إنتاج «قبنض»). المسلسل الذي تصوّر أحداثه في دمشق، يقدّم حكاية توثيقية لفساد متراكم في جميع مفاصل الدولة، وقد اعتمدت عوض في نصّها المحكم والجريء على تحقيقات استقصائية أنجزتها على مدى خمس سنوات لتسليط الضوء على حالات لم يسبق للدراما السورية أن وقفت عندها. وقد رسا المخرج على أسماء عدة كجهاد سعد، ومهيار خضور، وقمر خلف، ويامن الحجلي، فيما رشحت سلافة معمار للعب أحد أهم أدوار المسلسل. وحتى الآن، يبدو أنّ الجهود حثيثة لموسم ناجح، لكنّ كتاب الدراما السورية الذين صنعوا أهم أعمالها ما زالوا غائبين وعلى رأسهم وليد سيف وحسن سامي يوسف وفؤاد حميرة.

> **يعتمد «نساء من هذا الزمن» على تحقيقات استقصائية أنجزتها الصحافية بثينة عوض**

◄ تطلق قناة mtv اللبناني غداً برنامج «**كلمتنا كلمة**» الذي يقدمه **وليد عبود** مباشرة بعد نشرة الأخبار المسائية. سيقدّم البرنامج كل أسبوعين ويجول على المحافظات اللبنانية، وستكون البداية من طرابلس. الـ «هايد بارك» اللبناني بإمتياز سيلاحق مطالب الناس ومشاكلهم عبر تشكيل لجنة ستتولى متابعة القضايا وإيصالها للمسؤولين. وحاولت «الأخبار» الإتصال بعبود أمس لمعرفة المزيد من المعلومات حول برنامجه، لكنّه رفض التحدّث بذريعة «الخلاف بينه وبين الصحيفة».

◄ أعلن «**فايسبوك**» رسمياً عن عدد من التغييرات في برنامج الإبلاغ عن الثغر وسياسة التواصل مع القراصنة الأخلاقيين، لعدم تكرار واقعة المبرمج الفلسطيني خليل شريتح. وكان الموقع الأزرق قد رفض مكافأة شريتح بعد اكتشافه ثغرة في الموقع تتيح للمستخدمين الكتابة أو نشر روابط على حائط أي مستخدم آخر من دون أن تربطه صداقة معه.

◄ اعتبر النجم السوري **غسان مسعود** (الصورة) أنّ المخرج المثنى صبح كان له «أياد بيضاء» على الدراما السورية في 2013، لأنّه «قدّم للجمهور جيلاً جديداً من الممثلين»، مضيفاً

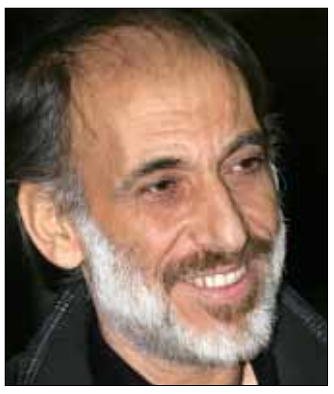

لـ«الأخبار» أنّ صبح «دخل في مغامرة محسوبة، وكسب الرهان سواء في «سكّر وسط» أو «ياسمين عتيق»». وتابع قائلاً: «نادراً ما أرضى عن عمل أقدمه، لكنني اليوم راض عن مشاركتي في «ياسمين عتيق»، وأعتز بالجهد الوحيد الذي قدّمته في رمضان». ويترقب مسعود عرض فيلم «رسائل الكرز» الذي قدّم فيه دور «عطا الله» بإدارة سلاف فواخرجي في تجربتها الإخراجية السينمائية الأولى.

◄ أصدر مدّعي عام جبل لبنان القاضي **كلود كرم** أمس مذكرة توقيف بحق المنتج ومتعهد الحفلات جان صليبا على خلفية حفلة السبت الماضي في «ملعب فؤاد شهاب» في جونية، وعملية الاحتيال التي طالت اللبنانيين (الأخبار 2013/8/19). وكان صليبا قد مثل ليومين متتاليين أمام المحققين بعد استدعائه إلى مقر الشرطة السياحية لإطلاعهم على المستندات التي يدافع بها عن نفسه.

هل يمثل اليسار الفلسطيني حالة متمايزة فعلا؟

رامي خريس *

بإمكان مادّة صحافيّة («الحياة»، 5 آب 2013، «الحجاب يتسلل إلى رؤوس «الرفيقات» الفلسطينيات ولا يفسد للتحرر قضية») رديئة أن تمنح الفرصة لطرح سؤال جيّد. والحقل السياسي الفلسطيني يحتاج، بحق، إلى طرح بعض الأسئلة لمناقشة مسلّماته الكثيرة. أحد الأسئلة التي حاولت أن أطرحها دائما تخصّ اليسار الفلسطيني بدرجة أولى. هل يمثّل اليسار كتلة مُتمايزة على صعيد الأفكار والقيم السياسيّة والقواعد الاجتماعيّة في الحقل السياسي الفلسطيني؟ هناك صورة نمطيّة متداولة في الثقافة السياسيّة الفلسطينيّة تُحيل دوماً إلى تمايز اليسار ككتلة مُنفتحة بنحو أكبر على القيم العلمانيّة وتأويلات العلاقة بين الدين والسياسة وأنماط التديّن. وتخترق صورة أخرى قطاعاً أوسع لدى الجمهور لتحيل إلى تمايز المنضوين في اليسار الفلسطيني عن مُحيطهم بوصفهم أناساً يملكون نصيباً أكبر من الثقافة والاطّلاع. أجادل هُنا بأنّ المرء يحتاج الى كثير من التحفّظ ليقبل بهذه الصور.

ما دمنا نتحدّث عن اليسار، فلماذا لا نحاول قراءة الأمر من خلال منظور اليسار الفكري ذاته، الماركسيّة. في تصوّر كلاسيكي مبسّط، تقول الماركسيّة إنّ اليسار يمثّل بالأصل مصالح الطبقات الفقيرة ويناضل من أجلها، وإن موقعه هذا يحتّم عليه، بالضرورة، أن يتبنى الأفكار الأكثر تقدميّة لأن تحرّر الطبقات الفقيرة مرهون بها. لقد دخل اليسار الفلسطيني إلى ساحة العمل الفلسطيني من بوابة الأفكار القوميّة الصاعدة في الخمسينيّات والستينيّات بالأساس، لكنّه سرعان ما تشرّب الأفكار الماركسيّة تحت وطأة تأثير صعود حركات التحرّر الوطني والأيديولوجيا الاشتراكيّة وموقع الاتحّاد السوفياتي في العالم، بالإضافة إلى الإلهام التي أحدثته ثورات الطلاب في تلك الحقبة، وبالأخص منها ثورة طلاب فرنسا في عام 1968. تطرح الماركسيّة هُنا سؤالها الآخر: مَن الطبقات الاجتماعيّة التي مثّلها اليسار إذاً؟ يواجه هذا المنظور دربا شائكاً. أفضت النكبة الفلسطينيّة، في الواقع، إلى تفكيك المجتمع الفلسطيني، الذي هو مجتمع فلاحين كبير بالأساس، وحوّلته إلى «شتات» متناثر يعيش ظروفاً بائسة في المنافي. أصبح لدينا «مجتمعات» فلسطينيّة بدلاً من المجتمع الواحد الذي كان قائماً في فلسطين التاريخيّة. وقد خضع كلّ مُجتمع فلسطيني لشروط اندماجه الخاصّة في بلد المنفى، وأصبح الفلسطينيّون على اختلاف مهنهم ومستوياتهم الاجتماعيّة جزءاً من الاقتصاد السياسي للبلدان التي حلّوا فيها كلاجئين. وقد تحوّلت كتلة اللاجئين الفلسطينيّين في الشتات إلى خزّان بشري للفصائل الفلسطينيّة المُقاتلة على اختلاف أفكارها. لقد نهل اليسار الفلسطيني من الخزّان نفسه الذي نهلت منه فتح والفصائل الأخرى إذاً، فهو بالتالي لم يكن يعبّر عن طبقة اجتماعيّة بعينها، رغم أن السرديّة اليساريّة كانت تُشدّد بشكل دائم على تمثيلها لـ«الفقراء والكادحين». يبدو استخدام المنظور ذاته أكثر صعوبة في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة لأنّ المجتمع هناك خضع لتحوّلات مُختلفة. فبسبب سياسة إسرائيل المُصمّمة لإلحاق الاقتصاد الفلسطيني بالكامل ببنية الاقتصاد الإسرائيلي بعد عام 1967، تحوّل جزء معتبر من كتلة اللاجئين الفلسطينيّين إلى قوّة عمل كبيرة ورئيسيّة في الاقتصاد الإسرائيلي. ولأنّ الانتماء الطبقي يتحدّد بشروط الإنتاج أصلاً، فإنّ تموضع هذه الكتلة الطبقي وموقع اليسار منها يبقى مستعصياً على الفهم. فالعمّال الفلسطينيّون كانوا ينتجون ضمن آليات وشروط السوق الإسرائيليّة. أيّ أنّهم، في واقع الأمر، كانوا جزءاً من الدورة الإنتاجيّة الإسرائيليّة، وهو ما جعل محاولة رسم حدود وترسيمات البنية الاجتماعيّة الفلسطينيّة وتحديد الطبقات فيها مسألة شبه مستحيلة.

مع تأسيس السلطة الفلسطينيّة، أصيبت البنية الاجتماعيّة الفلسطينيّة بمزيدٍ من التشوّه. حوّل مشروع السلطة قطاعاً واسعاً من الجمهور الفلسطيني إلى بيروقراطيّة منتفعة من مشروع السلطة، أمّا قوّة العمّال الفلسطينيّين الكبيرة، فقد أحيلت إلى التقاعد بين ليلة وضحاها بعد قرار إسرائيلي نهائي للاستغناء عنها لصالح عمالة أجنبيّة مُستوردة. ومع توسّع سياسات الريع المُتمثّلة في اعتماد السلطة والفصائل على المساعدة الخارجيّة لحشد الأنصار وضمان النفوذ، فإن خطوط الفصل الاجتماعي _ فقراء/ أغنياء، كادحين/ بورجوازية وغيرها من التصنيفات _ أصبحت أكثر ضبابيّة واستعصاءً على التحديد. وقد أفرز تعمّق اعتماد الفلسطينيّين على الريع الخارجي ما يُمكن تسميته «الهشاشة الوجوديّة» للبنية الاجتماعيّة الفلسطينيّة. فيكفي أن يُتّخذ قرار واحد في عاصمة غربيّة بعيدة يقضي بوقف المال عن السلطة الفلسطينيّة حتّى تتوقف العجلة الماليّة عن الدوران، ويهبط آلاف الفلسطينيّين من درجات السلم الاجتماعي ليتحوّلوا إلى كتلة مهولة من المُتعطّلين.

في هذه البيئة يعمل اليسار الفلسطيني، وهو بالتالي لا يتمتّع بقاعدة اجتماعيّة مُتمايزة يعبّر عن مصالحها بشكل مُحدّد. ويمثّل الإفراط اليساري في التأكيد على تمثيله للفقراء والكادحين مُجرّد فكرة رومانسيّة منبتّة الصلة بالواقع. فبالإضافة إلى انحسار القواعد الاجتماعيّة لليسار، بغضّ النظر عن طبيعتها، لا تترك نتائج الانتخابات الفلسطينيّة على أيّ مستوى هامشاً للتشكّك بأن «فقراء» فلسطين ليسوا مع اليسار أصلاً.

أمامنا هذه البنية الطبقيّة المشوّهة التي تجعل مهمّة اليسار عسيرة، لكن أمامنا، على الجانب الآخر، ذلك الكسل اليساري المتأصّل والافتقاد الكامل للحسّ النقدي في محاولة تقديم فهم أفضل للواقع والانطلاق منه لبناء سياسة وحركة اجتماعيّة مُتمايزة في الواقع الفلسطيني. وهكذا، ففيما يُكرّر اليسار إنتاج المقولات ذاتها عن الفقراء والكادحين والمسحوقين، بدون نقد جدّي لهذه المقولات وتحديد مدى مُطابقتها للواقع، يذهب كلّ «فقراء» فلسطين وكادحيها للتصويت لفتح وحماس في أيّ انتخابات حتى إشعار آخر.

قيم اليسار، الإسلامويّة والسياسة

إذا كانت قواعد اليسار غير مُتمايزة بالمعنى الاجتماعي، فهل هي حقّاً مُتمايزة على صعيد الأفكار التي تتبنّاها؟ تستلزم الإجابة عن هذا السؤال الفصل بين اليسار كبرنامج، واليسار كتنظيم وجمهور يُمارس السياسة ويتبنّى قناعات بعينها. يُمكن القول بأريحيّة أنّ برامج اليسار الفلسطيني النظريّة لا تفارق الخطّ العام للإرث الفكري اليساري في تشديده على قيم تحرّر المرأة وضرورة الفصل بين الدين والسياسة وتأكيد طابع المواطنة في التعامل مع الفاعلين في السياسة بحيث تكون انتماءاتهم العرقيّة أو الدينيّة حياديّة في حقل العمل العام. لكنّني سأتجرّأ على القول، إنّه في الحالة الفلسطينيّة، وحين ننظر للمشهد من تحت، أي من وجهة نظر جمهور اليسار، فإنّ الفجوة بين عالم المُثل اليساريّة وقيمه من جهة، وقناعات

الثورة والصراع على السلطة

غسان عيد *

سوّق الخطاب السياسي الذي عرفته تجمعات المنطقة العربية فكرة الثورة ـ القطيعة على أنها ردة فعل على الظلم والاستبداد... إلخ. وأنّ الجموع لا تتحمل أية مسؤولية عن واقعها المتردي، بل إن التخلف والقهر والحرمان الذي يعيشه أفرادها، سببه قوة خارجة عنهم، تجسّدها سلطة سياسية تحول وحدها دون تحقيق الرخاء والتحرر لهذه التجمعات، وإقامة مدنها الفاضلة، وبالتالي فإن مجرد تغيير السلطة يؤسس للقطيعة مع نظام العلاقات الاقتصادية والاجتماعية القائم بين أفراد (الشعب)، عبر حرق مراحل تاريخية طويلة، من خلال «تثوير» المجتمعات. وهذه هي نظرية اليسار بشكل عام، ليتحول الخطاب «الثوري» سابقاً وحالياً، إلى خطاب غيبي قائم على شيطنة الآخر.

إنّ الثورة بوصفها قطيعة معرفية نهائية على مستوى العمق الاجتماعي، تبدو على النقيض من ذلك، فالثورة ـ القطيعة حركة موضوعية وليست ذاتية، أي ليست استجابة لمنظومة أخلاقية أو أحلام عن المدن الفاضلة. إنّ الثورة على مستوى العمق الاجتماعي حالة قسرية غير عنيفة، لأنها تأقلم واستجابة الفرد ـ الإنسان لتغيّر شرطه الوجودي في بيئته، كما أنّ القطيعة لاواعية من حيث عدم إمكانية التخطيط لها.

جوهر شرط الثورة ـ القطيعة اقتصادي، يبدأ معرفياً باكتشاف وفهم أكبر للبيئة المحيطة والقوانين التي تحكمها، وبالتالي زيادة القدرة على التحكم بهذه البيئة، ما يؤدي إلى تغير جذري في عملية الإنتاج وعلاقاته. وهو ما يعني تغيّراً جوهرياً في قيمة الفرد ودوره في بيئته _ على الأغلب فإن الأفراد ينظرون إلى التغيير نظرة سلبية، هذا التغيير العميق يتمظهر لاحقاً في منظومة اجتماعية وسياسية.

فالتغيير السياسي _ حتى وإن ادعى قادته العمل على تحقيق التغيير في العمق الاجتماعي _ لا يؤدي إلى القطيعة، لأن التغيير السياسي بحد ذاته أحد مظاهر القطيعة ولا مجال للعكس.

لو نظرنا إلى بريطانيا القرن الثامن عشر، لوجدنا مثالاً كاملاً عن الثورة ـ القطيعة، بدأت مع عصر التنوير الذي أسس للثورة الصناعية، حيث بقيت الاكتشافات العلمية في عموم غرب أوروبا نظرية مجردة، في حين نجحت النخبة البريطانية في تطبيقها على الاقتصاد، لتغيّر جوهر العملية الإنتاجية وقيمة الفرد في بيئته، مع اختراع المحرك البخاري (جيمس وات 1712 م.) والنول الآلي (جون كاي 1733) ودخولهما عملية الإنتاج على نطاق واسع. وذلك استجابة لتوسع الأسواق في بريطانيا والمستعمرات وزيادة المواد الخام المتوفرة، مع كل ما رافق ذلك من تغيير في بنية المجتمع والمدينة تحديداً، وتغيّر في جوهر العلاقات الاجتماعية، التي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

جمهوره الأصيلة من جهة أخرى تبدو متوسّعة باطّراد، وتحديداً في العقدين الأخيرين.
إلى ماذا يُمكن أن نعزو هذه الظاهرة التي يفترق فيها جمهور اليسار عن قيم أحزابه؟ بالإضافة إلى تراجع موقع اليسار وانحسار الأفكار اليساريّة عبر العالم، والذي أسهم في ارتداد كثيرين، يُمكن أن نعزو الظاهرة لأسباب مُتّصلة بطبيعة السياسة الفلسطينيّة ذاتها. ليس هناك سياسة فلسطينيّة حقيقيّة. فمنذ أوسلو، تدور عجلة السياسة الفلسطينيّة حول عمليّة مُركّزة تستهدف دفع أكبر قطاع من القوى للتسليم بالوقائع التي فرضتها اتّفاقيّة السلام. وقد أعطى استدخال حماس إلى هذه التجربة دليلاً موثّقاً على كيف تتورّط حركة مقاومة في مأزق السلطة المنقوصة لتتطابق في النهاية مع أصحاب مشروع السلطة الأصليّين. هكذا ضُربت السياسة الفلسطينيّة وأُفرغت من مضمونها مع تسليم فاعليها بمنطقها الحاكم وقبولهم عدم تجاوزه. على هذا الأساس، تحوّلت هذه السياسة في السنوات الأخيرة إلى «حفلة» علاقات عامّة مملّة يُكرّر فيها فاعلوها المختلفون المقولات السياسيّة نفسها، وبعضها أصلاً غير متّصل بالواقع.
عندما تنحدر السياسة لتتحوّل إلى إطار للعلاقات العامّة، تُصبح فكرة الحشد فكرة مقدّسة لأنّها الطريقة الوحيدة لدى الفاعلين السياسيّين للإيحاء بقدرتهم على ممارسة السياسة. يتكشّف هذا الأمر بشكل بالغ الوضوح في الميل المتأصّل لدى الفصائل الفلسطينيّة للاستثمار الهائل في أدوات الحشد الجماهيري. ويكفي أن يُطلّ المرء على الفاعليّة التي تدبُّ في أوصال الفصائل الفلسطينيّة في «موسم المهرجانات» الشتوي وحجم الأموال التي تضخّ لإثبات القدرة على الحشد، حتى يقترب من الاقتناع بأن السياسة الفلسطينيّة تحوّلت إلى كرنفال شعبي وأنّ أرقام الحشود التي تنزل إلى الشارع غير مؤثّرة في مجمل القضايا التي تُحشد من أجلها.
لم يستطع اليسار أن يتمايز عن هذه الحالة، وانخرط في المنطق الذي يحكم الأشياء في الحالة الفلسطينيّة. وعبر سعيه الدؤوب، هو الآخر، لتعظيم حشده وإثبات أهليّته في اللعبة، غيّب أيّ معايير مُحتملة لعمليّة تنظيم جمهوره الخاص. وقد فتح غياب هذه المعايير الباب لاعتماد اليسار على قواعد اجتماعيّة تفترق في أفكارها تماماً عن أفكار اليسار إلى الحد الذي تُطابق فيه القواعد الاجتماعيّة لفصائل أخرى في الأفكار والقناعات. لم يعدُ الانتماء إلى اليسار أو حتّى لغالبيّة الفصائل الأخرى دليلاً على خلفيّة فكرية أو موقفٍ اجتماعي ما. وبتعطّل السياسة، غابت فكرة المشاركة العامّة بالمعنى الطوعي مع اعتماد الفصائل الفلسطينيّة على أنماط الحشد العائلي والحشد القائم على التركيز على صورة رومانسيّة عن الماضي ـ تبدو واضحة لدى اليسار أكثر من غيره لأسباب معروفة ـ فضلاً عن الحشد الذي يقف وراءه المال السياسي.

> لا يتمتع اليسار الفلسطيني بقاعدة اجتماعية متمايزة يعبر عن مصالحها

> تطرح إشكالية تدين قطاع متوسع من اليسار كواحدة من الإشكاليات الأساسية في تعريف موقعه

تُطرح إشكاليّة تديّن قطاع مُتوسّع من قواعد اليسار الجماهيريّة واعتناقها لأفكار مُحافظة كواحدة من الإشكاليّات الأساسيّة في تعريف موقع اليسار كحالة مُتمايزة في فلسطين في العقدين الأخيرين. لكنّ هذه الإشكاليّة تبدو أكثر استعصاءً حين يُنظر إليها من زاوية الاستعداد العملي لليسار للإجابة عنها. صحيح أنّ الموجة الإسلامويّة قد ضربت فلسطين مع صعود الإسلام السياسي في المنطقة كلّها في نهاية السبعينيات، وأن قطاعات واسعة من الجمهور الفلسطيني قد تأثّر بها، إلا أن اليسار كان قاصراً عن اتّخاذ موقف كامل وحدّي تجاهها. لقد حدث ما يُشبه التواطؤ الضمني بين اليسار ـ ونخبته على وجه الخصوص ـ وجماهيره، تمّ على أساسه بناء صيغة يُمالئ اليسار فيها جمهوره الخاص والجمهور العريض أيضاً، مقابل الحصول على دعمه الدائم بدون مسائلة نقديّة لأسس هذا التعاقد. يُمكن فهم أن يسعى يسارٌ يعمل في بيئة التحرّر الوطني لبناء جبهة عريضة من الجمهور، تضمّ حتّى أولئك الذين لا يدينون تماماً بأفكاره، لكنّ هذه العمليّة تتحقّق ضمن شروط يكون فيها لليسار وقيمه موقع أساسيّ في قيادة هذا الجمهور على أساس رؤية تتضمن انحيازات سياسيّة واجتماعيّة واضحة ومتمايزة من موقع يساري، وهو ما لا يحدث في الواقع إطلاقاً.
ليست هذه رؤية نخبويّة كما تبدو للوهلة الأولى. إنّها تنطلق من اعتباراتٍ عمليّة بحتة. ما أجادل فيه دوماً هو أنّ قواعد الأحزاب الدينيّة واسعة إلى الحدّ الذي لا تحتاج فيه إلى أيّ نوع من المُمالأة الأيديولوجيّة من قِبل الآخرين. كما أنّ محاولات التماهي أو التقارب مع الخطاب الديني السائد لا يُمكن أن يشكّل استراتيجيّة فعّالة لجذب الجمهور، لأنّ التأويل الدينيّ للسياسة هو انشغال أصيل لدى الإسلاميّين، أيّ أنّه حقلهم الخاص الذي لا يسع غيرهم مُنازعتهم فيه. وحتّى بالمعنى البراغماتي البحت، لم تؤدِ ميوعة اليسار على المستوى الفكري ونكوصه عن قيمه إلى إضافة معتبرة لوزنه الجماهيري، فنتائج انتخابات النقابات واتّحادات الطلبة وغيرها من الإطارات المؤسّسية تقول بشكل حاسم إن القواعد التصويتيّة لليسار لم تتغير منذ سنوات طويلة.
يحتاج الأمر إلى مُغامرة إذاً؟ بالطبع، تبدأ السياسة الحقيقيّة من خلال تأسيس حيّزك الخاص في الفضاء العام. الحيّز المُتمايز على صعيد الأفكار والممارسة والسعي لتأطير الناس داخله. حيزٌ لا يسعى إلى محاولة التطابق مع الخطاب السائد أو التصالح معه والتموضع بقربه، وإنّما يحاول شقّه بموقف حدّي مُتمايز. قد يكون قطاع كبير من الناس اليوم مُسلّماً بالخطاب الإسلاموي، لكنّ هناك طيفاً واسعاً أيضاً يسعى إلى التمايز عن هذا الخطاب، وتحديداً في ضوء التطوّرات الأخيرة في المنطقة، وهو ما يجب أن يفتح الطريق لضرورة تمثيل هذا الطيف على أرضيّة جديدة أكثر تنوّراً. تبدو المهمّة مُضنية، لكنّ تأسيس الاختلاف الجذري عبر خُطوط السياسة والمُجتمع وتثبيته ليتمحور الصراع حوله، يبقى أفضل مئة مرّة من الركون لكسل الواقع.

* كاتب فلسطيني

خضع كلّ مُجتمع فلسطيني لشروط اندماجه الخاصّة في بلد المنفى (مروان طحطح)

ليست سوى انعكاس للعلاقات الاقتصادية، ليتمّ لاحقاً تبلور التغيرات السياسية المرافقة، والتي شهدها فعلياً نظام الحكم في بريطانيا العظمى، بغضّ النظر عن بقائه ملكياً، حيث لم تتمكن السلطة من مجاراة التغيير فقط، بل قادته وشجعته.
إنّ أيّ عنف كان لإسقاط سلطة قائمة، هو دليل على عدم وجود أو تبلور الشرط الثوري الوجودي، ويكون الدافع لإسقاط السلطة إعادة التوازن إلى منظومة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت قائمة أصلاً، بعدما أخلّت السلطة بهذا التوازن، نتيجة فشلها في تحقيق الحد الأدنى من مصالح الأغلبية، ولاحقاً انهيار في بنية الدولة نفسها، وهو ما حدث في فرنسا إبان «الثورة» في عام 1789. حيث لم يكن خروج الحشود نتيجة وعي مسبق لتحقيق القطيعة، هذا الوعي لم يكن حتى لدى معظم النخبة الفرنسية، بمن فيهم المفكرون الذين نظّروا للقيم التي تبنّتها «الثورة» لاحقاً، أمثال مونتسكيو وروسو وفولتير. فالملكية استمرت بعد الثورة ثلاثة أعوام، على شكل ملكية دستورية، في إطار عملية إصلاحية انتهت بإعلان الجمهورية عام 1792 وإعدام الملك بعدها بعام، على الأغلب نتيجة عوامل خارجية بشكل رئيسي. حيث كانت فرنسا تخوض حروباً في أوروبا، فضلاً عن الحرب الأهلية التي قادها روبسبير، لتنتهي بتسلّم العسكر للسلطة بقيادة نابوليون.
ولم تمنح «الثورة» السبق لفرنسا، بالمقارنة مع كثير من دول أوروبا التي شهدت تغييرات جذرية في طبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بفضل الثورة الصناعية التي بدأت في بريطانيا، وليس بفضل التغييرات السياسية، والتي حصلت كنتيجة للتغيير وليس كحالة مؤسسة له. مثلاً لم يتم فصل الدين عن الدولة في الدستور الفرنسي إلا عام 1905، وليس كنتيجة مباشرة للثورة كما يظن البعض. ورغم ذلك، لم تكن الثورة الفرنسية مجرد صراع على السلطة، لأنها تقاطعت مع لحظة تاريخية مؤسسة للقطيعة، هي الثورة الصناعية. فالثورة البلشفية شهدت الظروف والإرهاصات نفسها، من حيث فشل سلطة القيصر وانهيار بنية الدولة الروسية بعد حروب خاسرة رزحت تحت وطأتها الأغلبية من الروس. ورغم الشعارات التي رفعها البلاشفة لتحقيق القطيعة وما بعدها، إلا أنهم لم ينجحوا في ذلك، ليس بسبب الفشل في التطبيق وحسب، بل لعدم توافر الشرط الثوري الوجودي. وتعتبر التجربة البلشفية الدليل على فشل نظرية حرق المراحل التاريخية، مهما توفر لها من إمكانيات ضخمة.
في حين لم تكن «ثورات» العسكر في المنطقة العربية بعد «الاستقلال» سوى صراع على السلطة بين تيارات «النخبة»، هذا الصراع الذي لا يبرره سوى رأي اليسار بالنخبة العربية، بوصفها مجرد كومبرادور، سواء من كان منها في السلطة أو خارجها، فـ«ثورات» العسكر ـ ومن بينها ما تشهده المنطقة اليوم ـ لم تستطع تغيير شيء في منظومة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية (الدولة العميقة)، بل إنّ جل ما فعلته هو تغيير الوجوه. في حين استمرت طبيعة العلاقات بين الجموع على حالها، وهي النتيجة نفسها التي تنتظر «الربيع العربي»، إذ لا يبدو أن ما يجري يتقاطع مع لحظة تاريخية مؤسسة للقطيعة، ولا يعدو كونه صراعاً طائفياً يبشر بسلسلة من الصراعات تحت العنوان نفسه، إذ دون الوقود الطائفي لا استمرارية لأي صراع تحت أي عنوان آخر. هذا الصراع على السلطة الذي تشهده المنطقة العربية اليوم، مستمر حتى تستقر المعادلة الدولية الحاكمة لتجمعات المنطقة، ليستقر معها وضع أحد المتصارعين (من تيارات النخبة ـ الكومبرادور العربية) في السلطة، لتعود العلاقات الاقتصادية والاجتماعية نفسها، ولكن بعناوين ووجوه جديدة.

> إن أي عنف كان لإسقاط سلطة قائمة هو دليل على عدم وجود أو تبلور الشرط الثوري الوجودي

* صحافي سوري

مصر

حظر أوروبي على تصدير «أسلحة القمع»

القاهرة ـ **الأخبار**

كما كان متوقعاً، قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في الاجتماع الطارئ الذي عقد في بروكسل لبحث الأزمة المصرية، تعليق صادرات الأسلحة التي تستخدم في عمليات القمع إلى مصر، في وقت تواصلت فيه حملة الاعتقالات في صفوف قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، حيث اعتقل أمس صفوت الحجازي وآخرون.

وقالت مفوضة الشؤون الخارجية والسياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في مؤتمر صحافي عقدته عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية، إن «الاتحاد قرر تعليق جميع تراخيص السلاح الذي من الممكن أن يساعد في عمليات القمع في مصر وإعادة تقويم ترخيص التصدير التي تغطيها منذ عام 2008 وإعادة المساعدة الأمنية لمصر».

وأوضحت أن «كل دولة عضو في الاتحاد الأوروبي ستأخذ في الاعتبار كيفية تطبيق هذا القرار».

غير أنها أكدت في الوقت نفسه «نريد مدّ أواصر العلاقات القوية مع مصر، ولكننا لدينا مبادئ وقيم نريد أن نراها بشكل كامل في مصر، من بينها أن يكون هناك مصالحة وطنية». وأضافت: «نفهم أن المساعدات واجبة للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، سنستمر في متابعة الموقف عن قرب». وشددت على أن الاتحاد الأوروبي مستعد لدعم عودة الحوار السياسي في مصر. ودعت أشتون إلى تنفيذ «خريطة طريق سياسية تعيد مصر مرة أخرى إلى عملية ديموقراطية».

أما وزير خارجية ليتوانيا، ليناس لينكوفيسيوس، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، فرأى أن «الإشارات التي أُرسلت حتى الآن لم تكن فاعلة جداً. كذلك لم يُستمَع إلى دعوات وقف العنف، ولذلك فقد حان الوقت حقيقة لاتخاذ إجراءات إضافية» غير أن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، حذر من اتخاذ قرارات متعجلة، وقال: «نريد بالطبع إرسال رسالة واضحة، وخاصة في ما يتعلق باستخدام القوة، ولكن على الجانب الآخر من المهم ألا نغلق قنوات الاتصال للأبد».

في المقابل، رفضت القاهرة على لسان سفيرها في فرنسا محمد مصطفى كمال، القرار الأوروبي. وقال الأخير إن مصر «لا يمكن أن تقبل» أن يمارس شركاؤها الأوروبيون المجتمعون في بروكسل لمراجعة مساعدتهم للقاهرة «ضغوطاً على إرادة الشعب المصري».

ورأى أن أي إجراءات عقابية ضد السلطات المصرية ستكون بمثابة «إشارة مشجعة لمن يمارسون العنف». وأضاف أن «المصريين أكثر اتحاداً من أي وقت مضى ولن يخضعوا ابداً لقوى الظلام».

في غضون ذلك، تمكنت أجهزة الامن المصرية من القاء القبض على مزيد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين بعد ساعات من توقيف مرشدها العام، محمد بديع. وقالت مصادر أمنية وعسكرية إن قوات الامن المصرية القت في ساعات الفجر القبض على الداعية الاسلامي صفوت حجازي، ومراد علي، المستشار الاعلامي لحزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين.

إلقاء القبض على صفوت حجازي وقيادات «إخوانية» أخرى

وأوضحت المصادر أن حجازي اعتقل قرب واحة سيوة بصحراء مصر الغربية الحدودية أثناء محاولته الهروب الى ليبيا، فيما أُلقي القبض على مراد علي من جهته في مطار القاهرة الدولي «بعد محاولته الهرب الى ايطاليا»، حيث قالت المصادر إنه «كان يرتدي ملابس غير رسمية وحليق اللحية».

إلى ذلك، قررت نيابة البحر الأحمر الكلية حبس 7 من قيادات تنظيم الإخوان المسلمين 15 يوماً على ذمة التحقيق في قضايا التحريض على القتل وأعمال العنف والتخريب بالغردقة. وكانت الأجهزة الأمنية بالبحر الأحمر قد اعتقلت 7 من قيادات تنظيم «الإخوان»، وأحالتهم على النيابة العامة على خلفية أعمال الشغب والتخريب واقتحام محكمة الغردقة وإتلاف وحرق ممتلكات عامة.

جثامين تحمل آثار تعذيب... وسبب الوفاة «انتحار»

حكايا موت على أبواب مشرحة

عاشت مصر المجزرة تلو المجزرة، ومن قُتل من أبنائها نُقل الى المشرحة. هناك حكايات موت ومشاهد يندى لها الجبين. أهل ينتظرون أبناءهم على أبوابها، وجثث مكدسة ومتعفنة، وأخرى معلّمة بآثار التعذيب، كما قتلى أبو زعبل، فيما ترفض السلطات تسليم الأهل الجثة حتى يوقّعوا شهادة وفاة معللة بـ«الانتحار»

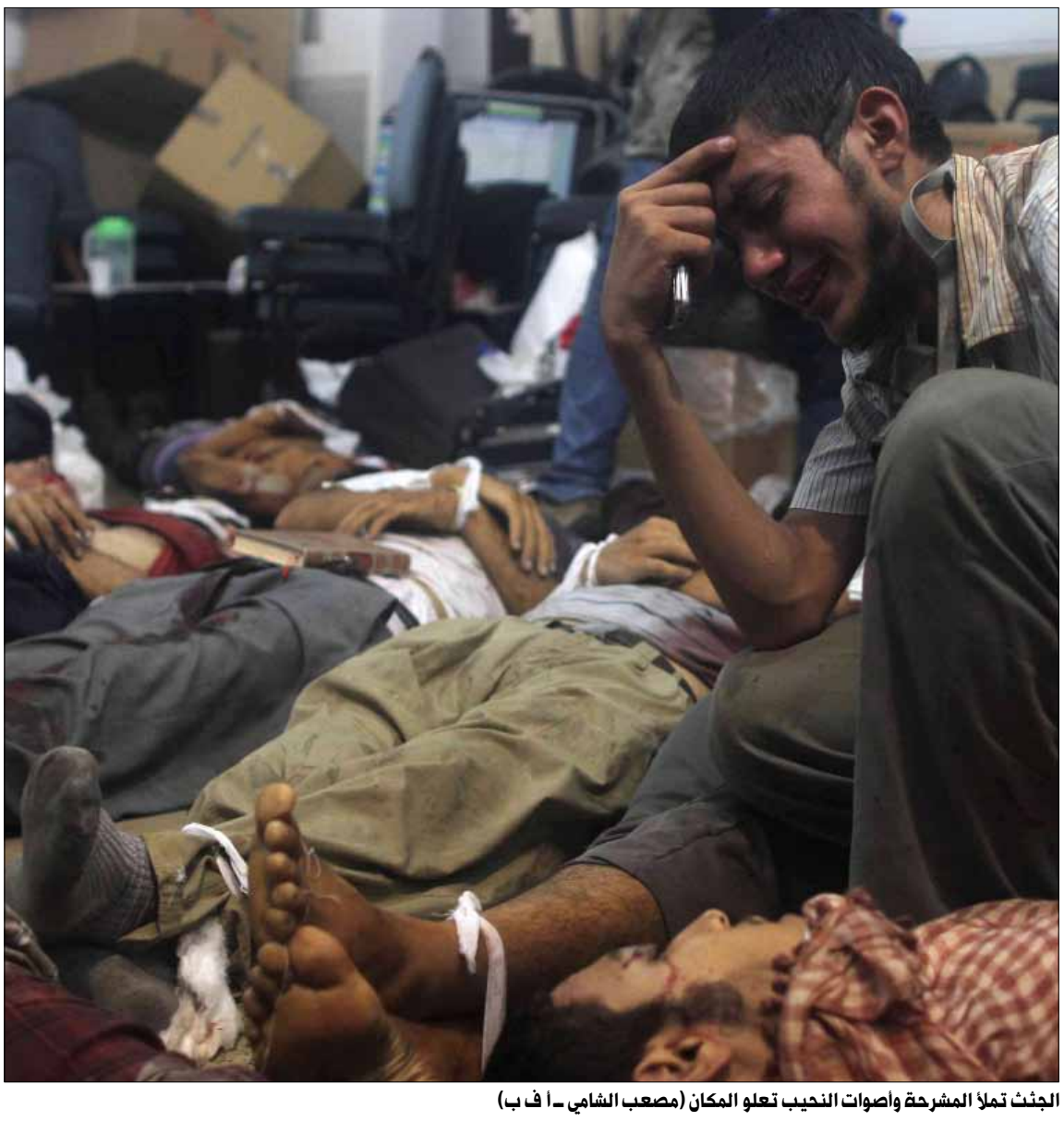

الجثث تملأ المشرحة وأصوات النحيب تعلو المكان (مصعب الشامي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

صارت مشرحة زينهم مقصداً إجبارياً للمصريين، رغم أنّهم يكرهون المرور من أمامها، ولا يتفاءلون بذكر اسمها. صاروا يقفون أمامها في طوابير طويلة، في محاولة يائسة للحصول على جثث ذويهم منذ بدء فض اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في رابعة العدوية يوم الأربعاء 14 آب، والذي أعقبته مجزرة رمسيس ثم مجزرة سجن أبو زعبل، التي أدت إلى سقوط 36 قتيلاً، وليس آخراً مجزرة جنود الأمن المركزي في سيناء، التي تركت 25 قتيلًا في اليوم التالي.

شهدت المشرحة زحاماً غير مسبوق خلال أقل من أسبوع، حيث اصطف الأهالي في طوابير طويلة، فاقت طوابير البنزين والسولار التي شهدها عصر مرسي. ولم تتسع ثلاجات حفظ الموتى لكل هذه الجثامين، التي وُضعت أرضاً في ممرات المشرحة، وقد وُضعت عليها قطع الثلج كي لا يصيبها التعفن. نحو 50 سيارة اسعاف أتت في أوقات متقاربة بأعداد من الجثث، في الوقت الذي يُوقّع فيه الكشف والتشريح بنحو 10 جثث في وقت واحد في ظل انخفاض عدد الأطباء والمساعدين. هناك4 صالات للتشريح ومتوسط الاستيعاب لا يتعدى50 جثة، وهذا ما أحدث خللاً رهيباً؛ لأن الجثمان يحتاج للحفظ في درجة حرارة تراوح ما بين 4 و5 درجات مئوية، ولا يجب أن تتعدى فترة حفظه شهراً واحداً، لأن الجسد يبدأ بعدها في التحلل تلقائياً ثم التعفن، وهذا ما تعانيه المشرحة في عملها العادي حالياً بالنسبة إلى الجثث المختلف عليها، أو التي لا تعرف شخصية صاحبها.

محيط المشرحة اكتسى بسواد ملابس وقلوب أهالي الضحايا؛ اصوات بكاء ونحيب النسوة يخيم على الأجواء، والحزن لا يفارق الوجوه ولا يميز بين سيدة أو رجل، فيما تنتشر الجثث المكفنة بالقماش الأبيض المخلوط بلون الدماء، على أرض المشرحة. هناك يتطوع واحد من أهل الضحايا لوضع قطعة من الثلج فوق إحدى الجثث لحفظها من التعفن قبل التشريح، فيما يتطوع آخرون للعمل داخل المشرحة لمساعدة العاملين فيها على نقل الجثامين واحضار العطور والمطهرات لرشها بمحيط المشرحة بسبب رائحة العفن التي أصابت المنطقة بأكملها.

«الانتحار» هو السبب الوحيد الذي يسمح لذوي الجثمان بالحصول عليه وإخراجه من المشرحة لدفنه، غير أن معظم الأهالي رفضوا وضع هذا السبب على شهادة الوفاة، حسبما أكد شهود عيان لـ«الأخبار»، وهو ما أدى إلى استمرار تكدس الجثث، التي شوه معظمها.

اذا دفن أحد ما قتيلا من دون تصريح يتعرض للمحاكمة

وأضاف الشهود أن الذين تولوا عملية «غسل الجثث» هم بعض المتطوعين، مؤكدين أن ضحايا «أحداث منطقة سجون أبو زعبل» لم يتعرضوا فقط لقنابل الغاز؛ فالجثامين كان فيها الكثير من آثار التعذيب، من بينها أثر لتعذيب كهرباء، مشيرين الى ان «هناك جثامين مسلوخة، وأخرى فقدت أجزاء من الجلد»، وأن «اللون الازرق والاسود المسيطر على الجثامين ناتج من الاختناق والعفن، وهو ما يوحي بأن الجثث توفيت منذ أكثر من يوم». وأكدوا أن شكل الجثامين لا يوحي بأنها تعرضت فقط لاختناق من قنابل الغاز، وأنّ من المستحيل أن تكون قد توفيت ليلة وجودها في المشرحة.

ورغم شهادة الشهود، غير أن وزارة الداخلية لم تخرج للمواطنين بأي بيان ردّاً على هذه الشهادات، فيما قال حقوقيون في منظمات المجتمع المدني لرصد الانتهاكات في مصر، إن المعتقلين الذين قتلوا في سجن أبو زعبل تعرضوا للتعذيب والحرق بهدف إخفاء الأدلة، وطالبوا بلجنة تحقيق دولية، لا مصرية في الحادث. وتوالت الإدانات للمجزرة التي أقرت السلطات بمقتل 36 معتقلاً فيها. وأشار حقوقيون إلى أن مشرحة الطب الشرعي تحاول التستر على «الجريمة التي ارتكبتها وزارة الداخلية»، والتي كانت عبارة عن عمليات قتل ممنهج في ظل غياب المحاسبة، بحسب ما يقولون لـ«الأخبار».

وعن سبب الازدحام الذي شهدته المشرحة، يقول أحد الأطباء لـ«الأخبار»، إن ضعف الامكانات هو أحد الأسباب، اضافة الى أن عمل الطبيب في المشرحة يمرّ بمراحل متعددة؛ فالجثة الواحدة تحتاج على الأقل إلى ساعة كاملة أو أكثر في عملية التشريح، لإعداد تقرير متكامل يحمل الصفة والسمات العامة للجسد ونوع الذخيرة وأماكن نفاذها وزاوية الإصابة سواء أفقية أو رأسية أو سفلية بهدف التسهيل على النيابة في معرفة كيفية الاصابة، لأن الكشف الطبي لا يكون إلا من خلال إذن النيابة أو طلب منها في جميع الحالات، فإذا تم غير ذلك لا يكون هناك تصريح بالدفن، ولا تُعطى شهادة الوفاة، وهذا هو المتبع في كل الحالات. أما إذا قام أحد الأشخاص، كما حصل مع بعض الحالات، بدفن القتلى من دون تصريح، فسوف يتعرض من يفعل ذلك للمحاكمة حتى بعد زمن لأنها تعدّ جريمة مخالفة للقانون، وتُسقط حقوق الورثة قانونياً، لأن شهادة الوفاة في هذه الحالة هي الفيصل.

بديع يهذي ويتلفظ بمفردات غير مفهومة؟

بات معلوماً أن القبض على محمد بديع، بدأ بتعقب مكالمة هاتفية وبلاغ أحد جيرانه، الذي شهد برؤية سيارة دبلوماسية قطرية أسفل العمارة، فيما بدا في ليلته الأولى مرتبكاً وبحالة هذيان

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

جهاز كمبيوتر محمول وقائمة هواتف إلكترونية مدونة بداخله، وبعض التعليمات المعدّة لإرسالها إلى شباب جماعة «الإخوان المسلمين»، ومخططات توضح كيفية التصعيد حيال الأجهزة المختلفة مع العثور على عدد كبير من الهواتف، وبعض المبالغ المالية من العملات الأجنبية، الدولار واليورو، ودفتر شيكات وشيك موقع يستحق الصرف. هذه بعض الأحراز المهمة التي ضبطتها قوات الأمن الوطني وعناصر الوحدات الخاصة التابعون لوزارة الداخلية، الذين نفذوا عملية القبض على المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» الدكتور محمد بديع.

وتؤكّد مصادر «الأخبار» أن تتبع مكان المرشد بدأ بمكالمة هاتفية أجراها أحد قاطني العقار رقم 84، الذي تخفى فيه المرشد بإحدى الوحدات السكنية، التي تقطنها خمس سيدات مرتبطات بالجماعة من مصر وجنسيات أخرى. وبعدها توجه الجار، الذي أجرى الاتصال أولاً كي يأمن على نفسه أمام السلطات الأمنية، إلى أقرب قسم أمني وأكد أنّه لاحظ المرشد من شرفة منزله وهو يصلي؛ وكنوع من التأمين الاحترازي، طلبت منه القوات في قسم مدينة نصر ضرورة بقائه معهم ريثما تنتهي التحريات، التي لم تستغرق أكثر من 24 ساعة.

وأصدرت القيادات الأمنية قراراً بنشر عناصرها في المكان، والتُقطت صور فوتوغرافية ومسح شامل لكل المتردّدين على المنطقة، وبعد مطابقتها بالأرشيف الخاص بصور الجماعة في الداخلية، اتضح جلياً للعناصر الأمنية أن الحركة الغريبة لشباب «الإخوان» في هذا الشارع سببها توليهم مهمات الحفاظ على أمن المرشد العام وحمايته.

الجار المصدوم قال في التحقيق: «لاحظت وجود سيارة دبلوماسية قطرية أسفل العقار الذي كان يختبئ فيه بديع بشكل يومي منذ أن بدأ فض اعتصام رابعة العدوية، وانتظارها مدة نصف ساعة تقريباً، قبل أن تظهر سيد منقبة لتستقل هذه السيارة ثم تختفي، والحال نفسه كان عند عودتها». تقول

> **سيارة دبلوماسية قطرية انتظرت أسفل العقار**

مصادر «الأخبار»: «ظن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين أن كثرة تنقله على الشقق المفروشة في منطقة مدينة نصر ومحيط رابعة سيحول دون عملية ضبطه». وتؤكد أن «الأحراز تشير إلى إجراء بديع لعدة اتصالات دولية مع جنسيات أجنبية لإحداث فوضى في البلاد»، مشيرةً إلى أن «شعوره بالندم قد يكون سبب صمته وعدم مقاومته للسلطات». وتضيف المصادر نفسها أن رجال الداخلية حاولوا كسر صمت بديع بعد اعتقاله، وخاصة بعدما «ظهر عليه الهذيان والتوتر، حيث وجه إليه أحد الضباط في طاقم التأمين خلال الليلة الأولى: «استفدت إيه من اللي بيحصل؟ حرضت على القتل وابنك اتقتل»، وبنظرات مكسورة رد المرشد: «صحيح عند حق»، قبل أن يدخل في حالة غير مفهومة ظل يردد فيها بعض الكلمات التي لم يستطع الضباط تفسيرها».

مبارك خارج السجن اليوم... أو غداً

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد»، كلمات عمر سليمان، التي أسعدت المصريين في 11 شباط عام 2011، عادت إلى ذاكرة المصريين، أمس، بعد قرار إخلاء سبيل الرئيس المخلوع وخروجه من السجن، مشيرين إلى أنه بعد تبرئته رغم مرور ما يقرب من 3 سنوات على ثورتهم وتهديدها بالضياع، لا يُستبعد أن يطالب مبارك القوات المسلحة، التي سبق وكلفها إدارة شؤون البلاد، بعودته إلى السلطة.

وكما كان متوقعاً، قررت محكمة مستأنف شمال القاهرة، قبول استئناف محامي الرئيس الأسبق حسني مبارك، على قرار حبسه احتياطياً على ذمة قضية هدايا الأهرام، الذي بدأ تنفيذه أول من أمس، بعد قرار محكمة الجنايات بإخلاء سبيله في قضية قصور الرئاسة. القرار أثار غضب الشارع المصري، وخاصة أن القضية التي رأت المحكمة فيها أنه لا مبرر لاستمرار حبس مبارك بموجبها، هي القضية الأخيرة، التي كان مبارك قيد الحبس في طرة بسببها، بعدما صدرت لمصلحته قبل ذلك ثلاث قرارات قضائية مماثلة بإخلاء السبيل، وهو ما جعل خروج مبارك من السجن حتمياً. المحكمة، بدورها، حرصت على الذهاب إلى مقر سجن طرة والتحقيق مع مبارك داخل سجنه، نظراً إلى حالة التوتر الأمني، ولمعرفتها بأن قرارها سيكون بخروج مبارك من السجن، وهو ما من شأنه أن يجعلها في مرمى مسيرات الغاضبين.

وقال رئيس محكمة الاستئناف المستشار أحمد عزيز الفقي، لـ«الأخبار»، إن قرار محكمة مستأنف شمال القاهرة كان تحصيل حاصل ومعروفاً سلفاً، بعدما سدد محامي مبارك قيمة الهدايا، التي سبق أن حصل عليها من المؤسسات الصحافية الحكومية خلال سنوات حكمه والتي بلغت 18 مليون جنيه. وأضاف أن قرار خروج مبارك من السجن من عدمه بات في يد النيابة العامة، لأنه حسب قانون الإجراءات الجنائية المصري يحق للنيابة العامة الطعن في قرار المحكمة خلال مدة لا تزيد على 48 ساعة، وهو ما يلزم النيابة العامة التقدم بالطعن على قرار إخلاء سبيل مبارك خلال مدة لا تتجاوز اليوم، لأن غداً يوم الجمعة، وهو عطلة قضائية، وإلا فسيعتبر قرار إخلاء سبيل مبارك نهائياً، وهو ما يستدعي أن ترسل النيابة العامة إلى مصلحة السجون قراراً بإخلاء سبيل مبارك السبت في حد أقصى في حال عدم رغبتها في الطعن على قرار أمس.

غير أن محامي مبارك فريد الديب، بدوره، أعلن أن الرئيس المخلوع «سيخرج من السجن اليوم أو في موعد غايته السبت، وخاصة أنه إذا تقدمت النيابة العامة بالطعن على قرار المحكمة سترفض محكمة الجنايات الطعن لا محالة، وستؤكد ضرورة خروج مبارك من السجن، ولا سيما أن تلك القضية هي قضية مالية بالأساس، وقد سُدِّدت قيمة الغرامة التي قررتها المحكمة».

من جهة ثانية، نفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» (إيمان إبراهيم)، ما تردّد عن وضع مبارك قيد الإقامة الجبرية. وأكدت أن الحكم الصادر بإخلاء سبيل مبارك نهائي ولا يجوز الطعن فيه؛ لأنه قضى مدة الحبس الاحتياطي، التي تبلغ عامين متتاليين من دون انقطاع.

وقالت المصادر: «لا يستبعد أن تستعين وزارة الداخلية بقوة تابعة للقوات المسلحة، ذلك للتأمين على مبارك عقب الانتهاء من إجراءات الإفراج عنه، وخاصة أن وزارة الداخلية اعتمدت مراراً على الجيش المصري لتأمين عملية نقل الرئيس الأسبق خلال محاكماته». غير أنها أضافت أنه «حتى الآن لم يصدر أي قرار بذلك، لوجود عدد من الإجراءات الخاصة بالنيابة التي من المفترض أن تقوم بالطعن في هذا الحكم».

من جهة ثانية، استنكرت القوى السياسية قرار خروج مبارك من السجن، واعتبرته عودة إلى الوراء وهدم لمكتسبات ثورة «25 يناير»، وحملوا المسؤولية للمجلس العسكري تارة وللإخوان المسلمين ورئيسهم المعزول تارة أخرى.

ما قل ودل

أكد القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» محمد البلتاجي، أن أعضاء الجماعة ملتزمون الاحتجاج السلمي، وتعهدوا عدم اللجوء إلى العنف ردّاً على ما تمارسه ضدهم «السلطات الانقلابية» من عنف. وقال إنهم يعتقدون أن سلميتهم سلاح أقوى من كل آلات القتل.

وأضاف، في تصريحات نشرها موقع «إخوان أون لاين»، أنه بـ«الإفراج عن (محمد حسني) مبارك يكون النظام العسكري قد أسفر تماماً عن وجهه القبيح، بعدما تعرض الشعب المصري منذ انقلاب الثورة المضادة في 30 يونيو، لاضطهاد وحشي مهين وغير مسبوق».

(الأخبار)

استنفار دبلوماسي إسرائيلي: إدعموا جيش مصر

علي حيدر

ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي يعقوب عميدرور، سيتوجه الى واشنطن الأسبوع المقبل، وسيلتقي نظيرته الاميركية سوزان رايس ومسؤولين رفيعين آخرين في البيت الابيض، اضافة الى محافل استخبارية أميركية، لبحث التطورات على الساحة المصرية.

وأوضحت الصحيفة أن وزارة الخارجية الاسرائيلية وجهت برقيات سرية عديدة، في بداية الأسبوع، الى عدد من كبار السفراء الاسرائيليين في اوروبا الغربية، واميركا الشمالية، تفصل فيها مواقف اسرائيل بالنسبة إلى الوضع في مصر. وأشارت الى أن هذه البرقيات أرسلت بعد التشاور مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي يتولى منصب وزارة الخارجية ايضاً. وهي تقدم أجوبة عن اسئلة ستطرح على السفراء الاسرائيليين في مواقع عملهم.

وبحسب البرقيات، لا تنطلق المقاربة الاسرائيلية للساحة المصرية، من موقع حيادي، كما هي حال دول أخرى، بل من جهة أن لما يجري فيها تأثيراً شديداً على اسرائيل التي تشاركها في الحدود. وأضافت «معاريف»، استناداً الى مضامين البرقيات، أنه في الوقت الذي يهتز فيه الحكم المركزي في القاهرة ويتدهور الاقتصاد لا يوجد وقت لتوجيه الاتهامات لأي طرف من الأطراف، سواء الجيش أو «الاخوان المسلمون»، وفي المرحلة الاولى ينبغي السماح للجيش بالعمل على اعادة الاستقرار الى الدولة، وإلا فإن مصر قد تسير في طريق سوريا.

وبحسب «معاريف»، سيطلب عميدرور خلال زيارته للعاصمة الاميركية، تفسيرات عن التسريبات التي تحدثت عن مساع إسرائيلية لمنع اتخاذ قرار بوقف المساعدات العسكرية الأميركية الى مصر، رغم أنّ من غير المستبعد أن يكون عدد من المندوبين الاسرائيليين قد طرحوا مخاوف من خطوة كهذه خلال لقائهم مع مسؤولين في الادارة الاميركية، والحاجة الى تعزيز حكم الجيش، انطلاقاً من الخوف من البديل. وفي ما يتعلق باتهامات رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان حول دور اسرائيل في «الانقلاب العسكري الذي أدى الى عزل محمد مرسي عن الحكم»، أعلن مصدر مسؤول في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، أن مواقف رئيس الحكومة التركية «سخيفة».

وفي السياق نفسه، شنّ رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» ورئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست افيغدور ليبرمان، هجوماً على اردوغان، مشبهاً اياه بوزير الدعاية النازية إبان الحكم النازي في ألمانيا، جوزيف غوبلس، مشيراً إلى أن «كل من استمع لحديثه الذي يعج بالكراهية والتحريض يدرك دون أدنى شك أنّ الأمر يتعلق بوريث طريق وزير الدعاية النازية». بدوره، أكد وزير الطاقة والمياه، سيلفان شالوم، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، أن بلاده لا تتدخل مطلقاً في الشؤون الداخلية المصرية، «بل ما يهمنا هو الحفاظ على الاستقرار في العلاقات مع مصر، وان نوعية النظام الداخلي هو شأن داخلي مصري، وعلى المصريين أن يفعلوا ما يرونه صائباً». ولجهة تدخل الولايات المتحدة في سوريا ومصر، أوضح شالوم أن «للولايات المتحدة نظرة الى الاحداث في الشرق الاوسط تختلف عن نظرتنا احياناً، وما تختار فعله هو شأنها الخاص، ونحن نشاطرهم القيم نفسها، لكنهم يختارون بأنفسهم ماذا يطبقون».

من جهة ثانية، أعرب الصديق المقرب للرئيس المصري حسني مبارك، بنيامين بن أليعازر، عن فرحته للمعلومات التي تحدثت عن اطلاق سراحه، مشيراً إلى أن الغرب لا يقرأ بشكل صحيح الصورة وأنهم متحمسون للديموقراطية. وأضاف، أن لمبارك دوراً في استقرار الشرق الأوسط، واصفاً إياه بأنه كان «قومياً عربياً، ووطنياً مصرياً». ورأى أن «أغلبية الشعب المصري أدرك الآن أن الذين فضلوهم على مبارك، حاولوا أن ينقلوه من ديكتاتورية عسكرية الى ديكتاتورية اسلامية».

تونس

أركان النظام المخلوع يعودون إلى الواجـ

رفاق بن علي يقدمون طلباً لتأسيس حزب جديد

لعل أبرز هواجس الشارع التونسي في الفترة الأخيرة ما تشهده البلاد من عودة لأزلام النظام السابق ورفاق زين العابدين بن علي إلى الحياة السياسية بأسماء جديدة، وبمباركة من القيادة الحاكمة منذ نجاح الثورة عام 2011

هل كان النظام المخلوع ضحية مافيا العائلات القريبة من الرئيس وخاصة من زوجته ليلى الطرابلسي؟ (أرشيف)

رغبت «النهضة» في التحالف معهم لقطع الطريق على «نداء تونس»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعد عامين وسبعة أشهر من سقوط النظام السابق، عاد أركانه التجمعيون (حزب التجمع الدستوري الحاكم سابقاً) إلى الواجهة وأصبح حضورهم علنياً بعد فترة من الصمت والاختفاء. فقد قدّم رفاق وأزلام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، طلباً رسمياً للحصول على ترخيص لحزب جديد باسم «الحركة الدستورية». وحمل الطلب اسماء قيادات في الحزب الحاكم المُنحلّ ووزراء سابقين من حقبة زين العابدين بن علي، مثل نائب رئيس الحزب الوزير الأول (رئيس الحكومة) حامد القروي، ووزير النقل عبد الرحيم الزواري، والأمين العام للحزب الذي تولى حقائب وزارية عديدة، الشاذلي النفاتي، وغيرهم.

الحزب الجديد سيكون بأمانة عامة يشغلها المحامي الطاهر بوسمة، الوجه البورقيبي المعروف.

خطوة فاجأت عدداً من الناشطين السياسيين تزامنت مع الإفراج عن عدد من وزراء بن علي مثل مستشاره للشؤون السياسة عبد الوهاب عبد الله، الذي يُعتبر المسؤول الأول عن توجيه السياسة الإعلامية المعروفة بالتشديد وغياب الحريات في ذلك العهد، والأمين العام السابق للحزب الحاكم محمد الغرياني. ويكشف الحكم ببراءة مسؤولي نظام بن علي عن تحولات جوهرية في الشارع التونسي، فقد خفتت حدة النقد التي كان يواجهها رموز نظام الجنرال المخلوع بعد الفشل الذريع الذي انتهى اليه الحكام الجدد، ما جعل عدداً كبيراً من التونسيين، بل حتى من الطبقة السياسية، يتحسّرون على ذلك النظام الذي حافظ على هيبة الدولة وكان يتحكم في الأسعار ويقاوم الفساد الذي تفاقم بشهادة المنظمات الدولية المتخصصة. في غضون ذلك، ينظر عدد من التونسيين إلى النظام المخلوع على أنه كان ضحية مافيا العائلات القريبة من الرئيس وخاصة من زوجته ليلى الطرابلسي، التي لن يغفر له التونسيون دورها في تخريب بلادهم والقضاء على مشروع التنوير والتحديث بعد صعود الترويكا إلى الحكم في اول انتخابات شفافة على إثر سقوطه عام 2010.

أما ظهور أنصار النظام السابق فليس جديداً، إذ حدث ذلك منذ الأيام الأولى لسقوطه عندما أسس عدد من وزرائه وسفرائه ومحافظيه مجموعة من الأحزاب منها حزب «الوطن» بزعامة وزير الداخلية والسياحة مدير ديوانه الرئاسي الى حدود 1999 محمد جغام، وحزب «المبادرة» بزعامة آخر وزير خارجية في حكمه كمال مرجان، وحزب «المستقبل» بزعامة آخر سفير في الصين الصحبي البصلي، وحزب «الإصلاح الدستوري» بزعامة عضو في آخر برلمان فوزي اللومي. لكن كل هذه الأحزاب الصغيرة وغيرها لم يكن لها أي تأثير في الشارع السياسي، بل مُنِعت من تنظيم اجتماعات شعبية ولقاءات فكرية. إلا ان تأسيس السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي كسر العزلة السياسية على الحركة الدستورية الحاكمة سابقاً بعودة رموز النظام السابق بشكل ملحوظ ومتواتر فسّره بعض المتابعين للشأن السياسي التونسي برغبة حركة النهضة في التحالف معهم لقطع الطريق على حزب «نداء تونس» الذي يقود المعارضة. وشكّل الصعود القوي لهذا الحزب الذي أسسه السبسي وهو محام انشق عن الحزب الدستوري بقيادة الزعيم الحبيب بورقيبة، احتجاجاً على غياب الديموقراطية سنة 1970 عندما كان سفيراً لدى باريس، هاجساً مرعباً لحركة النهضة بعد أن أكدت كل نتائج سبر الآراء تراجعها أمام «نداء تونس».

لكن هذا لا يمكن أن يفسر فقط عودة رموز النظام السابق، إذ إن الشارع التونسي اكتشف بعد عامين ونصف «وهم الثورة» بعد حالة الإحباط التي تسيطر على الشارع. فقد خسر التونسيون الأمن وتضاعف عدد العاطلين من العمل ولم ينته الفساد بل ازداد وتواصل تهميش المناطق الداخلية التي خرجت منعاً الاحتجاجات مثل القصرين وسيدي بوزيد وقفصة وغيرها.

كذلك تواصلت هيمنة الحزب على الدولة واعتماد مبدأ الولاء عوضاً عن مبدأ الكفاءة. وكانت كل هذه العوامل وراء العودة القوية للنظام السابق ورموزه.

ولا يخفى على أحد أن أنصار النظام السابق يقفون وراء جانب كبير من الحراك الشعبي في الشارع. فشعارات «أزلام النظام السابق» و«الثورة المضادة» لم تعد تقنع أحداً من التونسيين بعد أن استقبل الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، الذي يعتبر نفسه مؤتمناً على «الثورة» في قصر قرطاج، حامد القروي المسؤول الأول عن القبضة الأمنية والسياسية التي عاشتها تونس خلال

ما قل ودل

يبدأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اليوم زيارة رسمية للهند، بناءً على دعوة رسمية من نظيره الهندي مانموهان سينغ، تستغرق أربعة أيام.

وذكر بيان المكتب الإعلامي للمالكي أن الأخير سيجري مباحثات مع رئيس الهند ورئيس الحكومة لتطوير آفاق التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية وقضايا الأمن ومكافحة الإرهاب والنفط والطاقة.

ويرافق المالكي وزراء النفط والزراعة والصحة وهيئة الاستثمار، وعدد من الوكلاء والمستشارين وعدد من رجال الأعمال.

(الأخبار)

تقرير

رعاية إنديكّ تثير خلافاً فلسطينياً إسرائيلياً

في ختام الجولة الثالثة من المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، تحدثت تقارير صحافية عبرية عن خلاف بين الجانبين بشأن دور الوسيط الأميركي، مارتن إنديك، في المحادثات وضرورة حضوره داخل قاعة التفاوض. وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس، أن الموقف الفلسطيني يرى أن وجود إنديك على طاولة المفاوضات أمر مطلوب، فيما يرى الوفد الإسرائيلي أن هذا الوجود من شأنه أن يضفي صعوبة على المفاوضات من خلال دفع الفلسطينيين إلى التصلب في مواقفهم.

وكان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، قد التقى إنديك قبل أيام وطلب منه أن يكون مشاركاً عن كثب في التفاوض، وألا يقتصر الدور الأميركي على الإشراف فحسب. ويتحفظ الإسرائيليون على أية مشاركة فعالة للوسيط الأميركي بذريعة أن المفاوضات يجب أن تكون ثنائية ومباشرة. لذلك لم يشارك إنديك في جولتي التفاوض الأخيرتين اللتين حصلتا في القدس المحتلة أول من أمس والأسبوع الماضي، رغم أنه موجود في فلسطين المحتلة منذ عشرة أيام.

وكان فريقا المفاوضات الفلسطيني والاسرائيلي قد التقيا للمرة الثالثة، اول من أمس. وقال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض صائب عريقات، في مقابلة مع «راديو الشمس» من الناصرة، إن الفلسطينيين يرفضون كل محاولة لصيغة اتفاق انتقالي. وأوضح أن المفاوضات ستبحث في كل المسائل الجوهرية. وأشار عريقات الى أن تحرير الاسرى الفلسطينيين القدامى ليس مشروطاً بالتقدم في المفاوضات، كما تدعي اسرائيل. وأضاف أن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين «نتنياهو لا يثق بأبو مازن، ولهذا فقد طلب أن يكون التحرير على أربع دفعات وفقاً لجدول زمني واضح. وأنا اوضح بشكل لا لبس فيه أن كل الـ 104 أسرى سيتحررون من دون صلة بالتقدم في الاتصالات». ونفى عريقات بشدة أنه كان هناك موافقة فلسطينية على البناء في الكتل الاستيطانية. وعلى حد قوله «لا يوجد شيء كهذا. في ورقة الموقف التي تبلورت مع الأميركيين هذه المسألة واضحة تماماً، اضافة الى الموقف في أن أساس المفاوضات هو حدود 67».

وأعرب عريقات عن أسفه من أن معظم السلوك الاسرائيلي في موضوع المسيرة السياسية يجري خارج غرفة المفاوضات. وأضاف: «كل يوم نسمع تصريحاً لوزير أو مسؤول يعلن المزيد فالمزيد من البناء. ويأتي هذا لإفشال المفاوضات وهم قد ينجحون في ذلك».

بدوره، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لوفد من حزب الجبهة الديموقراطية «حداش» برئاسة النائب محمد بركة، إن الفلسطينيين يدخلون الى المفاوضات مع اسرائيل بجدية، وإنه «اذا كان صدق في الطرف الاسرائيلي فسيكون ممكناً الوصول الى اتفاق». وأضاف أنه في جولات المفاوضات في السنوات السابقة تحقق تقدم كبير، معرباً عن اعتقاده بأنه يمكن ايجاد حلول لكل المسائل الجوهرية. واقتبس بركة عن عباس قوله: «أعرف كيف أقرأ الخريطة السياسية في اسرائيل. الاتفاق سيقر بأغلبية كبيرة في هذه الكنيست، اذا أراد نتنياهو ذلك». رئيس كتلة «يوجد مستقبل»، النائب عوفر شيلح، قدر، بدوره، أنه في اطار التسوية السلمية ستصبح القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية. وقال: «انا لا أرى تسوية ممكنة لا يكون فيها بوسع الفلسطينيين ان يسموا شرقي القدس عاصمة الدولة الفلسطينية». وجاء حديث شيلح في مناسبة عقدتها حركة «السلام الآن» في أحد النوادي الليلية في تل أبيب. وتتناقض أقواله، بقدر كبير مع مبادئ المفاوضات التي نشرها «يوجد مستقبل» في فترة الانتخابات وتصريحات سابقة في هذا الشأن لزعيم حزبه يئير لبيد. وحسب وثيقة المبادئ في «يوجد مستقبل»، فإن «القدس ستبقى موحدة وتحت سيادة اسرائيلية، وذلك لأن القدس ليست مجرد مكان أو مدينة، بل هي أيضاً مركز الفكرة اليهودية . الاسرائيلية».

(الأخبار)

هة

عشر سنوات، وبعد أن اصبح نواب حزب «المبادرة» بزعامة كمال مرجان، آخر وزراء خارجية بن علي، أعضاء فاعلين في جبهة الإنقاذ الوطني.
فهل فشل «الثورة» التي أصبح التونسيون يشككون فيها علناً هو الباب لعودة النظام القديم لحماية الدولة من الاندثار؟

العراق

المالكي يوجه صفعة لأردوغان:
زعيم المعارضة التركية ضيفاً فوق العادة

بغداد – **حسني محلي**

دعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي إلى إصلاح صورة العلاقات بين العراق وتركيا، مشيراً إلى أن التحديات المحدقة بالمنطقة تتطلب تكاتف الجميع، فيما أشار زعيم حزب «الشعب الجمهوري التركي» كمال كيليتشدار أوغلو إلى أن حزبه يعارض سياسة الحكومة التركية بالتدخل في شؤون الدول الأخرى.
وأضاف المالكي على هامش لقائه كيليتشدار أوغلو، أن «العراق يسعى إلى بناء علاقات صداقة واحترام ومصالح مشتركة مع جميع دول العالم، ولا سيما الدول المجاورة»، موضحاً أن «العلاقات بين الدول ثابتة والقضايا الأخرى تتغير وتزول»، ومؤكداً أن «العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين في اتساع».
ودعا إلى «إصلاح صورة العلاقات الثنائية بين البلدين؛ لأن التحديات المحدقة بالمنطقة تتطلب تكاتف الجميع لأنها لا تقتصر على جهة دون أخرى».
من جانبه، أكد كمال كيليتشدار أوغلو أن «أمن العراق واستقراره من أمن تركيا واستقرارها»، مبيناً أن «عراقاً قوياً ومستقراً سيكون صمام أمان للمنطقة ولتركيا أيضاً».
وأضاف أوغلو أن «حزب الشعب الجمهوري عارض سياسة الحكومة التركية الحالية الجانحة نحو التدخل في شؤون الدول الأخرى»، لافتاً إلى أن حزبه «عارض سياسة حكومتنا إزاء الأزمة السورية ويجب أن نتعلم من الدرس السوري»، عادّاً زيارته الحالية لبغداد أنها «تأتي لدعم العلاقات بين البلدين وتطويرها على كل المستويات»، مرحباً بـ«استعداد الحكومة العراقية للتعاون مع الشركات التركية ورجال الأعمال الذين رافقوه في هذه الزيارة».
وكان زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض قد وصل أمس إلى العاصمة بغداد تلبية لدعوة من رئيس الحكومة نوري المالكي لتعزيز العلاقات بين البلدين. وفور وصوله عقد كيليتشدار أوغلو اجتماعات مع مستشار الأمن القومي العراقي فالح الفياض ووزير الخارجية هوشيار زيباري، وتحدث بعد ذلك لمجموعة من المثقفين والسياسيين العراقين في مركز «النهرين للدراسات الاستراتيجية».
وتناولت مباحثات كيليتشدار أوغلو مع المسؤولين العراقيين مجمل التفاصيل الخاصة بالعلاقات التركية - العراقية والتطورات الإقليمية، ولا سيما الوضع

> أكد كيليتشدار أوغلو أن عراقاً قوياً ومستقراً صمام أمان للمنطقة ولتركيا

في سوريا وخطر الجماعات الإرهابية هناك وفي المنطقة عموماً.
المسؤولون العراقيون شكوا من جهتهم سياسات رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان تجاه العراق والمنطقة ووصفوها بالطائفية والاستفزازية والعدائية. وأشار المسؤولون إلى احتضان حكومة أردوغان لنائب الرئيس العراقي المحكوم بالإعدام، طارق الهاشمي وعدد من الملاحقين العراقيين قضائياً، واتهم البعض منهم الحكومة التركية بدعم وتدريب الجماعات العراقية الخارجة عن القانون.
وفي ما خص الوضع في سوريا، شدد المسؤولون العراقيون لضيفهم التركي على خطورة سياسات حكومة رجب طيب أردوغان في سوريا، ولفتوا إلى أنها أدت الدور الأساسي في ظاهرة التطرف الديني ذي الطابع الإرهابي في سوريا الذي انعكس على المنطقة. وعبّر المسؤولون عن عدم ارتياحهم لسياسات تركيا في موضوع تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، وأكدوا ضرورة التزام القوانين والمعاهدات الدولية.
من جهته، وصف كيليتشدار أوغلو سياسات حكومة أردوغان ذات الملامح العثمانية المذهبية بالخيالية والخطيرة، موضحاً أنه بتسلم حزبه للسلطة، ستسعى تركيا إلى إقامة أحسن العلاقات مع دول الجوار بعيداً عن كافة أنواع التدخل بالشؤون الداخلية لهذه الدول.
وشدد كيليتشدار أوغلو في كلمة له في مركز «النهرين للدراسات» على أن حل المشكلة الكردية في المنطقة يجب أن لا يكون على حساب أمن دول المنطقة وسيادتها ووحدتها.
ويرافق زعيم حزب «الشعب الجمهوري التركي»، نائب زعيم الحزب فاروق لو أوغلو وجورسال تكين وأردوغان توبراك ونائب رئيس مجموعة الحزب في البرلمان عاكف حمزة باشي والنواب عثمان كوروترك وخورشيد غونيش وعلي أوزغوندوز وجاندان يوجاآر وعدد من رجال الأعمال، بالإضافة إلى وفد صحفي.
وتأتي زيارة كيليتشدار أوغلو للعراق في إطار انفتاح الحزب على دول المنطقة؛ إذ من المقرر أن يزور إيران وبعض دول المنطقة، وبعد ذلك أميركا. وتعرض كيليتشدار أوغلو لانتقاد عنيف من رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بسبب زيارته العراق، وحذرته وزارة الخارجية التركية رسمياً من أنها لن تتحمل مسؤولية ما قد يواجهه الوفد التركي من مخاطر جدية خلال الزيارة بسبب التفجيرات والهجمات التي تشهدها المدن العراقية. ومن المتوقع أن يتحدث زعيم حزب «الشعب الجمهوري» اليوم في جلسة البرلمان العراقي، وسيزور مدينتي النجف وكركوك ويلتقي القيادات التركمانية العراقية.

تقرير

السجن 35 سنة لمانينغ: هذا ثمن الحقيقة

بعد ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر من الاحتجاز في السجون العسكرية، أنزل القضاء الاميركي عقوبة هي الأقسى في تاريخ المحاكمات على مسرّب الوثائق العسكرية السرية برادلي مانينغ

صباح أيوب

35 سنة سجن هي العقوبة التي أنزلتها سلطات الولايات المتحدة الأميركية العليا بمَن «تمنّى أن يناقش أهل بلاده سياسة حكوماتهم الخارجية بهدف تصويبها»، فهو الذي تعلّم منذ صغره أن بلاده، كأكبر ديموقراطية في العالم، تتوسّل النقاش في كل شيء من أجل التغيير. 35 سنة سجن لجندي رفض أن «تتحوّل مهمة الجيش الاميركي الى ملاحقة أهداف بشرية مدنية وقتلها»، كما شاهد بأم عينيه في العراق. 35 سنة سجن لمَن انحاز الى الشعوب بعد أن اطّلع على برقيات تدوّن تفاصيل عمل واشنطن الدبلوماسي الوسخ في مختلف أنحاء العالم وكيفية تلاعبها بمصائر البشر وحيواتهم. 35 سنة سجن هو الحكم الذي صدر أمس بحق منفّذ أكبر تسريب وثائق سرية في تاريخ الولايات المتحدة، برادلي مانينغ (25 عاماً). ولأن الجندي تجرّأ على المسّ بخطّ أحمر يفضح ما حاولت واشنطن إخفاءه على مدى سنوات، فإن عقوبته جاءت بمستوى الفضيحة، لتكون الأقسى (من حيث عدد سنوات السجن) في تاريخ الأحكام على مسرّبين أميركيين. ولأنه ما من إنسان سَوي يتجرّأ على تحدّي السلطات الاميركية وفضحها، كما تريد أن ترسّخ واشنطن في الأذهان، فقد ركّزت جلسة المحاكمة أمس على «الاضطرابات النفسية» التي يعاني منها المتهم. «طفولة صعبة مع أبوين مدمنين على الكحول، مراهقة منطوية، وازدواجية في الهوية الجنسية والميول، وكبت وصعوبات في الاندماج في صفوف الجيش، وسعي للشهرة وجذب الانتباه»... هكذا روت جلسة الحكم أمس في قاعدة فورت مايد. بعد 1294 يوماً من الاحتجاز منذ أيار عام 2010 ومشوار تعذيب نفسي (وجسدي؟) طويل وحبس انفرادي ومصير معلّق بين أقبية السجون الاميركية، حكمت محكمة عسكرية أمس على مانينغ بالسجن 35 عاماً. وقررت القاضية العسكرية دنيز ليند، بعد محاكمة استمرت أكثر من شهرين، تسريحه من الجيش أيضاً. ومن أبرز التهم التي حوكم مانينغ على أساسها، «التجسس» و«التزوير» و«سرقة حوالى 700 ألف وثيقة دبلوماسية وعسكرية سرية ونقلها الى موقع ويكيليكس». ولدى صدور الحكم الذي أعلنته القاضية باقتضاب، وقف الجندي الشاب الذي فقد الكثير من وزنه منذ احتجازه بين محاميه المدني والعسكري، وسط صيحات بعض المؤيدين الحاضرين اللذين هتفوا «سنكمل النضال من أجلك برادلي» و«أنت بطلنا». وبعيد صدور الحكم الذي وصفه كثيرون بـ«القاسي جداً» و«غير المسبوق في قضايا التسريبات»، ذكرت «شبكة دعم برادلي مانينغ» أن محاميه دايفيد كومبس ينوي رفع القضية الى الرئيس باراك أوباما طلباً للعفو عن موكّله. وسارع جوليان أسانج الى التعليق على الحكم فأكد أنه «نصر استراتيجي مهم»، وأنه بات يمكن توقّع الافراج عن مانينغ «في غضون أقلّ من 9 سنوات»، بالإشارة الى نظام مراجعة الاحكام بفضل حسن السلوك، بعد قضاء المحكوم ثلث مدة محكوميته.

عربيات دوليات

حكومة صنعاء تعتذر من الجنوب

أعلنت حكومة الوفاق الوطني في اليمن، أمس، اعتذارها الرسمي للجنوب ومحافظة صعدة (شمال غرب) ومنطقة حرف سفيان والمناطق المتضررة خلال الفترة الماضية من حروب مع النظام السابق، تنفيذاً للنقاط العشرين التي أقرتها اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن الذي انطلق في 18 آذار الماضي. وقالت الحكومة اليمنية في بيان الاعتذار إن «الاعتذار يأتي تنفيذاً للنقطتين الخامسة والثامنة عشرة من النقاط العشرين والمقرة من اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل والقاضيتين بتوجيه اعتذار رسمي للجنوب من قبل الأطراف التي شاركت في حرب صيف 1994 ولأبناء محافظة صعدة وحرف سفيان والمناطق المتضررة الأخرى من قبل الأطراف المشاركة في الحروب الست».
(الأناضول)

باكستان: اكتشاف مصنع للسيارات المفخخة

أعلنت السلطات الباكستانية أمس اكتشاف مئة طن من المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع متفجرات داخل «مصنع للسيارات المفخخة» في مدينة كويتا عاصمة ولاية بلوشستان المضطربة جنوب غرب باكستان. وجرت الاستعانة به في هجمات شهدتها البلاد أخيراً واستهدفت القوى الامنية والاقلية الشيعية.
وافاد متحدث باسم القوات المساندة للجيش عن اعتقال 11 شخصاً خلال هذه العملية، بمن فيهم صاحب المستودع الذي استُخدم كمرأب لإخفاء متفجرات في سيارات معدة للاستخدام في اعتداءات. وأشارت السلطات إلى أن هذا المستودع «مصنع للسيارات المفخخة» جرت الاستعانة به لإعداد هجمات استهدفت قوات الأمن والأقلية الشيعية.
(الأخبار)

رئيس الحكومة الليبية يرفض الاستقالة

أعلن رئيس الحكومة الليبية، علي زيدان (الصورة) أنه لن يستقيل من منصبه ما لم يقرر البرلمان إقالته، مشيراً إلى أن «استقالته قد تؤدي إلى إحداث فراغ سياسي لا يمكن توفير بديله بمدة قصيرة ويصبح وضع ليبيا مثل لبنان». وأشار إلى اننا «نعلم أن مهمتنا محرقة، ولكن سنضحي بسمعتنا من أجل ليبيا وبعدها سأغادر غير آسف».
(الأخبار)

إيران

مبادرة عمانية لحوار أميركي ـ إيراني

محاولة جديدة لمسقط بشخص سلطانها لجسر الهوة بين واشنطن وطهران. دور يبدو أنه بات الوظيفة الإقليمية للسلطنة التي تربطها علاقات ودّ مع الجانبين. مبادرة عمانية هي الاختبار الأول لإمكانية تحقيق أي تقدم على هذا المسار في عهد الشيخ «المعتدل» حسن روحاني.

إيلي شلهوب

يبدو أن سلطان عُمان، قابوس بن سعيد، سيكون أول من يحاول فتح كوة في جدار العلاقات الإيرانية الأميركية في عهد الرئيس الجديد حسن روحاني، أو بالأحرى تسهيل حوار بناء غير مباشر، وصولاً إلى حوار مباشر بين واشنطن وطهران، وذلك في خلال زيارته «الخاصة» اللافتة في توقيتها وترتيباتها المقررة الأحد المقبل للعاصمة الإيرانية.

وتقول مصادر عُمانية واسعة الاطلاع إن الخطوات التي ستمهد لهذا الحوار، والتي سيبحثها قابوس في طهران، ستتركز على حل مشكلة السويفت التي تعرقل وصول نحو ثمانين مليار دولار إلى الحكومة الإيرانية موجودة في الخارج موزعة في عواصم عديدة، ومن ثم على مشكلة التخصيب النووي. وتوضح أن «توافقاً ما يفترض أن يحصل، مفاده أن تقبل إيران بخفض حجم التخصيب وسرعته في مقابل إقرار الغرب بمبدأ التخصيب».

واللافت في هذه الزيارة، وهي الثانية للسلطان العماني منذ قيام الثورة الإسلامية، أنها ستكون «خاصة» وأنه أول شخصية أجنبية ستحل ضيفاً خاصاً على الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني.

وتشير المعلومات إلى أنّ وزير الخارجية الإيراني الجديد محمد جواد ظريف «هو من سيكون مضيف السلطان، أي المرافق الدائم له»، وأنّ قابوس «لن يلتقي سوى المرشد علي خامنئي والشيخ روحاني». وتضيف المعلومات أن روحاني سيستقبل ضيفه العماني على مرحلتين: الأولى يوم وصوله، والثانية بعد لقائه خامنئي، وسيجري اللقاءان بحضور ظريف.

وكان قابوس قد زار إيران في عهد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، «وفي لحظة مهمة، حاول يومها أن يوقف الحرب الشعواء على إيران أو بالأحرى جموح صقور الإدارة الأميركية ضدها». جاءت تلك الزيارة بعد «فتنة دعاوى تزييف الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 2009، وبذهابه إلى طهران فك الحصار الغربي النفسي على إيران». أما زيارته الحالية، فتأتي في ظروف داخلية إيرانية مواتية، ولكن أجواء إقليمية بالغة التعقيد، حيث «تتجه المنطقة إلى حروب ولكنها صغيرة متناثرة ومنتشرة وغير مركزة وبالوكالة». وتشير المصادر العمانية إلى اعتقادها بأن «الولايات المتحدة باتت على قناعة بضرورة الإقرار بأنّ إيران باتت قوة خليجية متوسطية إقليمية لا يمكن تجاوزها لحل أي ملف من ملفات المنطقة الساخنة، لذلك أعادت إحياء دور السعودية لإيجاد توازن محلي إقليمي ومناكفة الدور الإيراني ومن أجل تخفيف حجم الامتيازات التي استوجب على واشنطن دفعها لطهران».

وتضيف المصادر أن مبادرة قابوس تجري «بالتفاهم الضمني مع الإدارة الأميركية، وإن كانت تبقى طموحاً عمانياً ورغبة جامحة من السلطان لاعتقاده بضرورتها الإقليمية ولحاجته القطرية لها حتى لا تتحول السلطنة من كوريدور تجاري سياحي لوجيستي إلى كوريدور اختبار قوى وعرض عضلات إقليمية ودولية».

وترى أوساط إقليمية معنية بهذا الملف أنّ «المبادرة العمانية تُعَدّ اختباراً جدياً للخيار الإيراني الجديد»، مشيرة إلى أنها «لم تكن تحصل لولا الضوء الأخضر من الجانب الإيراني الاستراتيجي، أي من القيادة العليا، ولا الجانب الأدائي التفصيلي، أي الحكومة الإيرانية الجديدة». وتضيف: «لا شك أنه سيكون هناك تفاوت جدي بين خيار نجاد الذي كان يمارس سياسة حافة الخاوية وبين سياسة روحاني التي سيكون عنوانها السير بالخطوط المتكافئة».

ومعروف أن السلطان قابوس سبق أن نجح في وساطة لإطلاق سراح ثلاثة أميركيين، هم سارا شورد وخطيبها شاين باور وصديقهما جوش فتال، كانوا مسجونين في إيران بتهمة التجسس بعدما اعتقلوا في تموز 2009، في مقابل الإفراج عن الأستاذ الجامعي الإيراني مجتبى عطاردي الذي عاد إلى بلاده من طريق مسقط. وأطلق سراح الثلاثة على دفعات خلال السنوات الماضية، ونقلوا إلى بلدهم على متن طائرات عمانية.

وكان السلطان قابوس مدعواً لحضور حفل تنصيب روحاني، لكنه لم يفعل، وأرسل بدلاً منه موفداً سلطانياً رفيع المستوى، واعداً بأنه سيكون أول من يزور طهران في العهد الجديد، وقد أوفى بوعده.

تجدر الإشارة إلى أن السلطان قابوس يبني ميناءً ضخماً اسمه الدقم في بلاده على ضفاف المحيط الهندي، ويقول في مجالسه الخاصة إنّ أحد أهدافه وصل القارة الآسيوية، تجارة وترانزيت، بآسيا الوسطى والقوقاز عبر إيران.

ومعروف أنّ قابوس زار إيران للمرة الأولى في أيام الشاه رضا بهلوي. وهو يحرص دائماً في مجالسه وفي سياساته على ما يسميه «الوفاء وسدّ الدَّين» لهذا البلد الذي وقف معه بقوة وفاعلية للقضاء على تمرد ظفار الشهير.

ظريف يؤكد أن روحاني هو الذي يتخذ القرار بشأن نقل الملف النووي الى وزارة الخارجية (أ ف ب)

طهران تكتفي ذاتياً بصناعة مقاتلات متطورة

على إيقاع ما أكده المساعد التنسيقي لقيادة القوة الجوية في الجيش الإيراني العميد الطيار عزيز نصير زادة، من أن القوة تعكف حالياً على صناعة طائرة مقاتلة جديدة في إطار فعالياتها للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، تلقى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية كازاخستان أرلان أدريسوف، الذي أعلن خلاله استعداد عاصمة بلاده ألما آتا لاستضافة الجولة الجديدة من المفاوضات بين إيران مجموعة الـ5+1 .

وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، أن أدريسوف أبدى لصالحي خلال اتصال هاتفي استعداد بلاده لاستضافة جولة المفاوضات النووية المقبلة.

في غضون ذلك، قالت مصادر دبلوماسية أمس إن من المتوقع أن يترك مبعوث إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية، منصبه قريباً.

علي أكبر سلطانية يغادر منصبه قريباً

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، أن الرئيس حسن روحاني، هو الذي يتخذ القرار بشأن نقل الملف النووي من المجلس الأعلى للأمن القومي إلى وزارة الخارجية. لكنه أشار إلى أنّ «رئيس الجمهوريةلم يُبلّغنا بقرار بهذا الشأن».

وقال ظريف للمراسلين على هامش اجتماع مجلس الوزراء: «إن التوصل إلى حل لهذا الموضوع رهن باعتراف الجانب المقابل بحقوق الشعب الإيراني، وإزالة أي مخاوف بشأن سلمية البرنامج النووي الإيراني».

من جهة ثانية، قال المساعد التنسيقي لقيادة القوة الجوية في الجيش الإيراني، إن القوة الجوية، بالتعاون مع مؤسسة التصنيع الجوي في وزارة الدفاع، تعكف على صناعة طائرة مقاتلة جديدة، مضيفاً أنه مع تصنيع المقاتلة العسكرية ستكتفي الجمهورية الإسلامية ذاتياً من شراء الطائرات المقاتلة، ولا سيما في مجال التدريبي من دول الخارج.

كذلك أعلن العميد نصير زادة أن القوة الجوية ومؤسسة التصنيع العسكري الجوي في وزارة الدفاع تعكفان على صناعة صواريخ جو - جو فضلاً عن جو - أرض، حيث أحرزتا تقدماً ملحوظاً في هذا المجال؛ إذ دخل بعض منها مرحلة الاختبار عملياً.

ومن المقرر أن تختبر بعض الصواريخ المصنعة في غضون العام الجاري.

في السياق، أعلن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان، تدشين غواصة من طراز «فاتح» مصنّعة محلياً في غضون 100 يوم.

وفي تصريحات صحافية أدلى بها دهقان على هامش اجتماع مجلس الوزراء، ورداً على سؤال عن تدشين أحدث الغواصات المصنعة محلياً من طراز «فاتح»، أكد أنّ ذلك الأمر يُعَدّ من البرامج التي وضعتها وزارة الدفاع على جدول أعمالها والتي ستنجز خلال 100 يوم.

وعن الإنجازات الأخرى، قال إن مجموعة أخرى من الإنجازات الدفاعية وضعت على جدول الأعمال حيث ستكتمل خلال المئة يوم المقبلة.

(مهر، رويترز، إرنا)

◄ مبوب ►

مطلوب

مدرسة في برج حمود ـ النبعة، تطلب أساتذة من كافة الاختصاصات واللغات.
01/244566 ـ 03/559099

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة العاملة
Asrat Hailu Wosene
رقم الوثيقة 1884757
الرجاء الاتصال على الرقم 70/721904

فقدت البنغلادشية REBAKA AKTER جواز سفرها مع إقامة وإجازة عمل. للاتصال: 03/640158

فقدت إقامة باسم (TATSIANA BAYDOUN)، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/097212

للبيع أرض في منصورية بحمدون، زراعة وإعمار، مساحتها ١٢٥٠ م٢، للاستعلام: ٠٣/٧٧٥٠٨٦

للبيع منزل في منصورية بحمدون، مساحته ١٨٦ م٢، مطلّ، منظر خلاب، للاستعلام: ٠٣/٧٧٥٠٨٦

في المكتبات

مبوب

وفيات

انتقلت بالوفاة إلى رحمته تعالى
فقيدتنا الغالية المرحومة
زينب سعيد جابر
شقيقاها: المرحومان الحاج حسن والحاج حسين سعيد جابر
أولاد شقيقها: الأستاذ أمين (مدير بنك الشرق الأوسط وأفريقيا) والحاج أحمد (مختار بلدة الغبيري) ومحمد وإبراهيم جابر
أولاد شقيقتها: علي ورستم ومحمود ومحمد والطبيب الشرعي الدكتور أحمد وحسن والدكتور خضر وقاسم المقداد
تقبل التعازي في 22 آب 2013، للرجال والنساء، في منزل شقيقها المرحوم الحاج حسن سعيد جابر الكائن في الغبيري شارع عبد الله الحاج.
الآسفون: آل جابر الخليل والحاج والمقداد وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى واللوعة، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية:
المربّية الفاضلة
فاطمة علي قانصو
زوجة الأستاذ صلاح علي عاصي
أبناؤها: الدكتور طارق، الدكتور خالد والآنسة رنيم
أشقاؤها: فوزي، فايز، المهندس محمد والدكتور غسان
شقيقاتها: الحاجة فوزية زوجة الحاج أحمد قانصو، صباح زوجة الوزير علي قانصو وسعاد زوجة الأستاذ علي رمال
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في منزل السيد صالح علي عاصي، طريق عام الدوير ـ أنصار، المفرق المقابل لمحطة الشرق الأوسط، خلف ثانوية رمال رمال.
وتقبل التعازي نهار الاثنين الواقع فيه 2013/8/26 في منزل زوجها الكائن في صيدا ـ طريق جزين ـ بناية المغربي (ط 1) ـ قبالة صيدلية مشموشي.
الآسفون: آل عاصي، آل قانصو وعموم أهالي بلدة الدوير.

بمناسبة مرور عام على وفاة
السيد زيد عبد الرؤوف الأمين
تدعو أسرته الأهل والأصدقاء إلى قراءات شعرية متعلقة بهذه المناسبة وذلك في بيته في قرية الصوانة يوم السبت في 24 آب 2013 عند الساعة الخامسة بعد الظهر

تُصادف نهار السبت الموافق فيه 24 آب 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المُحامي عادل عبد الكريم قانصو
(أبو عبدالله)
زوجته لميس ناصر.
أولاده: عبدالله، الدكتور عباس، وريما قانصو.
أشقاؤه: المرحومون محمد، دخيل، عزت، أحمد، هاني، حسني، وتيسير قانصو.
خال المُحامي محمد قانصو (رئيس بلدية الدوير).
عم القاضي أدهم قانصو.
وبهذه المناسبة سيُقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير، عند الساعة الرابعة والنصف عصرا.
كما تُقبل التعازي طوال أيام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدة الدوير . الساحة العامة، ويوم الاثنين 26 آب 2013 في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . بيروت . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة عصرا وحتى السادسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: نقابة المحامين في بيروت، وعموم أهالي بلدة الدوير.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تصادف يوم الجمعة الواقع فيه ٢٣ آب ٢٠١٣ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي علي أحمد
المعروف بـ علي سليمان
(أبو حسين)
زوجته: الحاجة ماشاءالله حجازي
أبناؤه: حسين، غسان، محسن
بناته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف أحمد
آمال زوجة عساف نعيم عطاالله
زهرة زوجة رمزي رائف شامي
غنوة
فاديا زوجة الدكتور نقولا بهجت بعقليني
نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي
أشقاؤه: المرحوم الحاج يوسف علي أحمد (أبو العبد)
المرحوم الحاج سليمان علي أحمد (أبو علي)
المرحوم الحاج أحمد علي أحمد (أبو حسن)
الحاج سعيد علي أحمد (أبو محمد)
وبهذه المناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم وسيُقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل أحمد وآل حجازي وآل نصور وعموم أهالي بلدة حاريص

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/280
الحالل محل المنفذ يوسف اسحاق معوض: مصرف فرنسبنك وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: جورج حليم شلهوب وكيله المحامي محمد المراد
السند التنفيذي: عقد اعتماد وعقد تأمين بدين قدره /210998/$ عدا الفائدة والملحقات
تاريخ قرار الحجز: 2000/5/24
تاريخ تسجيله: 2000/5/30
تاريخ محضر الوصف: 2000/7/20
تاريخ تسجيله: 2000/9/13
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 8/1030 رأسكيفا مساحته 237 م2 ويتألف من طابق أول يحتوي على مدخل وغرفة جلوس، صالون، غرفة طعام، حمام، ومطبخ مع غرفة تابعة له وغرفة صغيرة وغرفة نوم مع حمام ودرج يؤدي الى الطابق الثاني والمؤلف من مطبخ وأربع غرف نوم ومدخل وحمامين وبلكون عدد اثنان.
بدل التخمين: 237000 د.أ.
بدل الطرح: 142200 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/10/2 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مختاراً له، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1312
المنفذ: محمد أحمد محي الدين وكيله المحامي طلال العلي
المنفذ عليها: منى بدر يوسف التي كانت مقيمة في علما أصلاً ومهاجرة الى أوستراليا وحالياً مجهولة محل الإقامة.
السند التنفيذي: عقد تأمين بمبلغ 39000 د.أ. عدا الفائدة والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 2012/11/21
تاريخ تسجيله: 2012/12/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/2/4
تاريخ تسجيله: 2013/3/13
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم /678/ علما، مساحته 1596 م2 وهو كناية عن أربعة أبنية وخزان ماء من الباطون في زاوية العقار.
البناء الأول: يقع عند مدخل العقار من جهة الغرب مؤلف من طابق سفلي بمساحة 150 م2 تقريباً... ويوجد الى جانبه درج من الباطون يؤدي الى السطح، وتحت الدرج هناك غرفة.
البناء الثاني: مؤلف من طابق أرضي بمساحة 125 م2 يتألف من ثلاث غرف نوم وصالون ومطبخ وحمام بلاطه من السيراميك ومدهون من الداخل والشبابيك الخارجية من الحديد والزجاج... وهو مشغول من السيد فايز العمر.
البناء الثالث: طابق أرضي بمساحة 100 م2 وهو غير مكتمل بعد على أحجار الباطون وله درج من الباطون يؤدي الى السطح.
البناء الرابع: مؤلف من طابق سفلي بمساحة 45 م2 وهو من الحجر القديم ومقطع بأحجار الباطون. طابق أرضي مؤلف من غرفتين للنوم وممر وحمام ومطبخ وفسحة سماوية، وهو قيد الانتهاء من الترميم.
بدل التخمين: 184360 د.أ.
بدل الطرح: 110616 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/10/2 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مختاراً له، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل /60000/ طن متري من مادة الغاز أويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5627 تاريخ 2013/5/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/9/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/8/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1538

إعلان
تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال تصليح وتغيير قطع في أجهزة التدفئة والتبريد في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه وعلى أن تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2013/8/22 ولغاية الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم السبت الواقع فيه 2013/9/7 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع، الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2013/9/9 وعلى أن تسلم العروض في الوقت المبين أعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ـ 01/344941 ـ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 1523

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وائل حسين فرحات بصفته وكيلاً عن عبد الله علي ياسين سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 21 من العقار 694 الأمراء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب البار روزات حرب بصفته أحد ورثة روزات عبد الله حسن حرب سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 2521 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مصطفى أحمد قبرصلي سند تمليك بدل عن ضائع القسم 6 من العقار 1494 راس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

A LEBANESE CONSTRUCTION COMPANY
IS NOW RECRUITING
FOR THE POSITION
PROJECT MANAGER
IN SOUTH IRAQ
SEEKED PROFILE:
- Previous experience for not less than 5 years in similar position
- Follow up of all kind of management and construction works
- Concepts of project planning & control
- Supervision and commitment to the budget and time schedule
- Coordination between technical teams at various project sites
- Oversee the worker productivity and safety; and the quality of construction
Send your CV by fax to: 00961 1 85 90 67
or email to: khaled@mradmcc.com

الرياضة اللبنانية

ألقى الرئيس الأسبق للاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا حجراً في المياه الراكدة انتخابياً مع عقده اجتماعاً مع ممثلي أندية الدرجة الأولى، في وقت تابعت فيه الفرق تعاقداتها، والأبرز كان انتقال فادي الخطيب الى عمشيت وعودة «سمعة» الى الرياضي

كاخيا يجمع أندية السلة
انتخابات وخريطة طريق للمستقبل

عبد القادر سعد

هو الاجتماع الأول حول موضوع انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي يظهر الى العلن. فهناك اجتماعات عدة تحصل في هذا الإطار وهناك العديد من الأسماء مطروحة. لكن اجتماع الرئيس الأسبق للاتحاد بيار كاخيا مع ممثلي أندية الدرجة الأولى هو الأول الذي يعقد تحت الضوء وفي حفل غداء كان مناسبة لتأكيد كاخيا ترشّحه للانتخابات بعد استقالة الاتحاد الحالي، وهو أمر بات محتماً بعد كل ما جرى ومن ضمن سلة الحلول التي يجري العمل عليها لإنهاء الأزمة. لكن ما كان لافتاً هو نوعية الحضور، حيث كان التمثيل من الصف الأول في الأندية مع وجود رئيس النادي الرياضي هشام جارودي ورئيس نادي المتحد أحمد الصفدي ورئيس الشانفيل إيلي فرحات، مارون غالب وفؤاد أبو شقرا عن الحكمة، رئيس عمشيت أنطوان يونان وراعي النادي شربل سليمان، وجاسم قانصوه رئيس هوبس، جان مارك خالد ونبيل حواط عن بيبلوس، ميشال زرزور عن أنيبال، العميد فارس خوري عن بجه، وفيكين جرجيان عن أنترانيك.

وهذه هي المرة الأولى التي تجتمع فيها الأندية العشرة بعد أزمة كرة السلة، حيث جلس على طاولة واحدة الشانفيل وعمشيت في إشارة الى طيّ صفحة الخلافات والنظر الى كيفية الخروج من الأزمة والنهوض باللعبة. جميع الحاضرين عبروا عن الألم الذي يعانونه في لعبة كرة السلة، وإن كان بنسب متفاوتة، واتفقوا على أن نجاح البطولة المقبلة يتوقف على الاتحاد الجديد ورئيسه وفريق العمل الذي سيأتي معه.

فالكل مجمع على أن التعديلات على القوانين هي الحل، لكن نقطة الخلاف هي حول اقرار التعديلات قبل انتخاب اتحاد جديد أم بعده. فالرأي الغالب يشير الى أن التعديلات يجب أن توضع وتقرها الجمعية العمومية بعد انتخاب اتحاد جديد، ليس من باب «تصفية الحسابات وفق فكرة الغالب والمغلوب»، بل لأن الاتحاد الجديد يجب أن يكون مسؤولاً عن هذه التعديلات، ولا يمكن «تفصيل بذلة له وإلباسه إياها» ومن ثم محاسبته إن أخطأ. ورأى المجتمعون أن الرئيس الجديد للاتحاد، الذي يفضلون أن يكون كاخيا، يجب أن يختار فريق عمله وأعضاء الاتحاد، طبعاً بالتوافق مع باقي الأعضاء، وإلا فسيحق للرئيس أن يقول لمن سيحاسبه إن فشل: «هذه بضاعتكم وليست بضاعتي».

وسيعقد مسؤولو الأندية العشرة اجتماعاً الاثنين المقبل في نادي أنترانيك لوضع خريطة طريقة لتقديمها للعرابين تحت عنوان أن الجميع يريد حلاً يرضي جميع الأطراف، وإلا فستذهب الأمور نحو المعركة أو خروج الأندية من عباءة الاتحاد وتنظيم دوري خاص بهم.

من جهته، رأى كاخيا أن ترشّحه للانتخابات ليس ضد أي طرف، بل

دوري أبطال آسيا

فوز ضعيف للاستقلال وتعادل ثمين للشباب

لم يطمئن فريق الاستقلال الإيراني جمهوره رغم فوزه في ذهاب دوري أبطال آسيا، في وقت عاد فيه الشباب السعودي من تعادل ثمين من اليابان وخسر الخويا القطري بثنائية في الصين. وستكون مباريات الإياب في 18 أيلول مشتعلة للتأهل الى نصف النهائي

حقق الاستقلال الايراني فوزا غير مطمئن على ضيفه بوريرام يونايتد التايلاندي 1 - 0 أمس الاربعاء على استاد ازادي في طهران امام نحو 100 الف متفرج في ذهاب ربع نهائي دوري ابطال اسيا لكرة القدم. سجل الاستقلال هدفه مبكرا وتحديدا في الدقيقة الثانية عبر خسرو حيدري، وفشل في اضافة هدف آخر يسهّل مهمته في مباراة الاياب في تايلاند في الثامن عشر من الشهر المقبل. وكانت محاولات عدة لمحمد القاضي واراش برهاني وحيدري نفسه من دون جدوى، في حين حاول بوريرام خطف هدف التعادل في ربع الساعة الاخير لكن النتيجة بقيت على حالها.

ويأمل الاستقلال في تكرار انجاز سيباهان اصفهان وذوب آهان الايرانيين اللذين بلغا النهائي، الاول عام 2008 حين كان يقام بنظام الذهاب والاياب فتعادل مع اوراوا رد دايموندز الياباني ذهابا 1-1 في طهران، وخسر امامه صفر-2 في اليابان، والثاني عام 2010 قبل ان يخسر امام سيونغنام ايلهوا الكوري الجنوبي في النهائي في طوكيو 1-3.

وتغير النظام ليقام النهائي من مباراة واحدة بدءا من 2009، لكن قرر الاتحاد الاسيوي اعتماد مباراتي الذهاب والاياب مجددا بدءا من النسخة الحالية.

اما بوريرام فحقق نتائج متواضعة في الدور الاول وحل ثانيا في المجموعة الخامسة خلف سيول الكوري الجنوبي، وجمع 7 نقاط فقط حيث تفوق على جيانغسو سايتي الصيني بفارق الاهداف.

وفي الدور الثاني، تخطى بوريرام منافسه بونيودكور الاوزبكي بفوزه عليه 2-1 ذهابا وتعادله معه سلبا اياباً. وخسر لخويا القطري امام مضيفه غوانغزو ايفرغراندي الصيني 2 - 0. وسجل الارجنتيني داريو كونكا (72 من ركلة جزاء) والبرازيلي الكيسون (76) هدفي الفائز. تفوق الفريق الصيني منذ بداية المباراة وظهرت جاهزيته الفنية والبدنية اكثر من لخويا الذي خاض اول مباراة رسمية لعدم انطلاق الدوري القطري. وضغط غوانغزو بكل خطوطه معتمدا على الثلاثي، البرازيليان إلكيسون كاردوسو ولويز موريكي والأرجنتيني كونكا، لكن لم تكن هناك خطورة حقيقية على مرمى لخويا الذي حاول التصدي لهذا الضغط الكبير وشن هجمات مرتدة لم تكن مؤثرة.

يقود فريق غوانغزو الصيني المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي

بدأت خطورة غوانغزو في الدقيقة 25 عبر كرة عرضية مرت من كونكا وتهيأت امام موريكي عند نقطة الجزاء فسددها وهو منفرد بالمرمى فوق العارضة، ثم وصلت بعد دقيقة كرة من الجهة اليسرى الى كونكا فسددها ايضا فوق المرمى.

شعر لخويا بخطورة منافسه وبالضغط الكبير على دفاعه فشن اول هجمة خطيرة حين مرر الكوري الجنوبي نام تاي هي كرة من الجهة اليمنى مرت من يدي الحارس الصيني وسقط امام سيباستيان سوريا لم يلحق بها، ثم فاجأ نام تاي الجميع بتسديدة غير متوقعة امسكها الحارس علي دفعتين (28).

واصل غوانغزو هجومه وسيطرته على المجريات مع بداية الشوط الثاني، وشهدت الدقيقة 60 اخطر فرص المباراة من هجمة مرتدة وصلت على اثرها الكرة الى جيانغ نينغ المنفرد بجوار القائم فسددها في جسم الحارس.

واجرى كل من المدربين تغييرين، فدفع البلجيكي ايريك غيريتس مدرب لخويا بالمهاجم السنغالي اسيار ديا بدلا من اسماعيل محمد، والايطالي مارتشيلو ليبي مدرب غوانغزو بالمهاجم تشو وون هي بدلا من وانغ ري (63)، ثم اشرك الاول عادل لامي بدلا من التونسي يوسف المساكني والثاني زيانغ يونغ مكان جيو لي (68). واثمر ضغط غوانغجو ركلة جزاء نفذها كونكا واضعا الكرة داخل المرمى مسجلا الهدف الاول، ثم اضاف الثاني عبر الكيسون بعد تبادله الكرة مع موريكي على حدود المنطقة.

وانتزع الشباب السعودي تعادلا ثمينا من مضيفه كاشيوا رايسول الياباني 1-1. افتتح ماسوتو كودو التسجيل لاصحاب الارض في الدقيقة 21، وعادل الشباب عبر البرازيلي فرناندو مينغارو في الدقيقة 44.

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان يتعادل مع آمال روما وعلي حوراني يوقع للنجمة

اللاعبون يحتفلون بعيد المدرب جيانيني (الأخبار)

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم مع فريق روما دون الـ 21 عاماً 0 - 0 في مجمع ترغوريا الخاص بنادي روما، في ختام معسكره الاعدادي في ايطاليا الذي استمر نحو اسبوعين. وكان افراد المنتخب اللبناني قد قاموا قبل المباراة بجولة على منشآت المجمع، وكان في استقبال البعثة مدير المنشآت في المجمع اللاعب الايطالي السابق الشهير والمدرب برونو كوني الذي رحب بالمنتخب اللبناني.

مثل لبنان: حسن حسين (لاري مهنا)، حسن ضاهر (منير ريشوني)، معتز بالله الجنيدي (نور منصور)، وليد اسماعيل (شادي عطية)، محمد زين طحان (علي حمام)، هيثم فاعور (حمزة سلامة)، عباس عطوي «أونيكا» حسين عواضة (حسن شعيتو)، عباس عطوي، حسن معتوق (خضر سلامة)، وحسن محمد. وساد المعسكر جو من الجدية والانضباط، وكان مناسبة لزيادة الالفة والتعاون بين اللاعبين انفسهم وبينهم وبين الجهاز الفني الجديد.

وفي هذا الاطار قام اللاعبون بمفاجأة مدربهم جيوزيبي جيانيني بالاحتفال بعيد ميلاده الـ 49 في لفتة تركت أثراً كبيراً في نفس المدرب الايطالي، شاكراً إياهم، وطالباً منهم بذل كل جهد ممكن خلال الفترة المقبلة لتحقيق الهدف المنشود، وهو التأهل الى نهائيات كأس آسيا للمرة الاولى بتاريخ لبنان.

وستعود بعثة المنتخب اللبناني فجر الجمعة الى لبنان حيث سيعود اللاعبون للالتحاق بأنديتهم.

محلياً، وقّع لاعب وسط فريق التضامن صور علي حوراني على كشوف نادي النجمة الرياضي، أمس، في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وتعتبر صفقة حوراني المولود عام 1991 موفقة للنجمة الذي يسعى مديره الفني موسى حجيج الى تدعيم تشكيلته بنخبة من الشباب المتألقين كلٌّ في مركزه.

كاخيا خلال مشاركة منتخب لبنان في بطولة آسيا في الصين (أرشيف – عدنان الحاج علي)

يأتي انطلاقاً من ضرورة التعاون مع الجميع للنهوض باللعبة، وخصوصاً أن المهمة ليست سهلة وهناك مشاكل عدة ستواجهه إن عاد الى الرئاسة، منها رفع التوقيف عن لبنان وحل مشكلة البطولة التي لم تستكمل والدين الكبير على الاتحاد الذي وصل الى حدود 700 ألف دولار، وكيفية العمل على إيجاد استثمارات جديدة وفصلها عن الديون.

ويرتكز كاخيا على خبرة طويلة في العمل الاداري الرياضي، والى دعم من آل شويري وتحديداً من روز شويري أرملة الراحل أنطوان شويري الذي يعتبر «أبو اللعبة» وصانع مجدها. فآل شويري يرون أن ما حصل أطاح كل ما بناه شويري ودفع من ماله وتعبه، وانطلاقاً من حسهم الوطني يرفضون أن تكون نهاية لعبة كرة السلة بهذه الطريقة.

هذا على صعيد الإدارة العليا. أما على صعيد الأندية، فقد توالت التعاقدات وكان أبرزها أمس اعلان نادي عمشيت التعاقد مع قائد منتخب لبنان فادي الخطيب لمدة ثلاث سنوات لينضم الى مدربه ورفيق دربه غسان سركيس الذي انتقل مع نجله كارل ولاعبه المفضل نديم حاوي الى الفريق الجبيلي، اضافة الى التعاقد مع جوي عكاوي من أنيبال زحلة.

وكانت خطوة انتقال الخطيب الى عمشيت متوقعة، وخصوصاً مع ذهاب سركيس الى الادارة الفنية، فالخطيب تعامل مع الموضوع بطريقة احترافية بعيداً عن أي حساسيات، نظراً إلى العلاقة المتوترة بين الشانفيل وعمشيت. فالخطيب أكّد أنه لن ينسى جمهور الشانفيل، الا أن تعاقده مع عمشيت يأتي في إطار العمل الاحترافي وحفاظاً على مسيرته كلاعب محترف حيث لا يستطيع أن يجازف بمستقبله.

لكن سركيس لم ينجح في اقناع لاعبه الثاني في الشانفيل نديم سعيد بالانضمام اليه حيث كانت وجهة سعيد هي التضامن الزوق الذي تعاقد معه لاعب الشانفيل السابق.

أما في الرياضي، فقد تلقى جمهور «الأصفر» خبراً سعيداً بعودة نجم الفريق اسماعيل أحمد الى صفوف الفريق، أو بالأحرى بقائه في الفريق بعد أن اتخذ قراراً سابقاً بعدم تجديد العقد. لكن فشل الادارة بالتعاقد مع لاعبين من مستوى رفيع بسبب الأوضاع في لبنان أدى الى تجديد العقد مع «سمعة».

أخبار رياضية

شرف ينفرد بصدارة الشطرنج

انفرد اللاعب الدولي باسل شرف بصدارة اللاعبين المشاركين في التصفيات المؤهلة لنهائي فردي الرجال للشطرنج الكلاسيكي، التي تقام في فندق غولدن توليب غاليريا – الجناح، بفوزه على شريكه السابق في الصدارة بطل لبنان السابق عبد العزيز المحمود. وهذا خامس انتصار على التوالي لشرف، ما مكنه من احتلال صدارة الترتيب العام وهو سيقابل حسن الجوني في مباريات الجولة السادسة ما قبل الاخيرة.

وفازت ايضاً الاستاذة الاتحادية مايا جلول على نديم حمود، ومروان نصار على كريكور اوكنايان، وطارق مدلل على ربيع رباح، وحسن الجوني على اياد فرحات، فيما سقط المصنف الدولي مروان شربل امام الناشئ محمد فرحات. وفي أبرز مواجهات الجولة السادسة، سيتقابل شرف مع الجوني، ومروان نصار مع رواد العياش، ومحمد فرحات مع عبد العزيز المحمود، وطارق مدلل مع ربيع رشيدي، ومحمد حرب مع مايا جلول. ويقود مباريات البطولة الحكم الاتحادي الدولي علي الجاويش ويساعده الحكمان الدوليان هاني ميقاتي وايلي هوليشيان. وتقام المباريات يومياً بدءاً من الساعة السادسة مساء.

بطولة لبنان لكرة الطاولة

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بطولة لبنان لفردي وزوجي الرجال والسيدات والفئات العمرية لعام 2013 على طاولات نادي المون لاسال بين 28 آب الجاري حتى 7 ايلول المقبل. وحدّدت آخر مهلة للتسجيل الساعة 12 من ظهر الاثنين 26 الجاري، على أن تجري عملية سحب القرعة في نادي المون لاسال عند الساعة الخامسة من عصر الخميس 29 منه.

استراحة

كلمات متقاطعة 1493

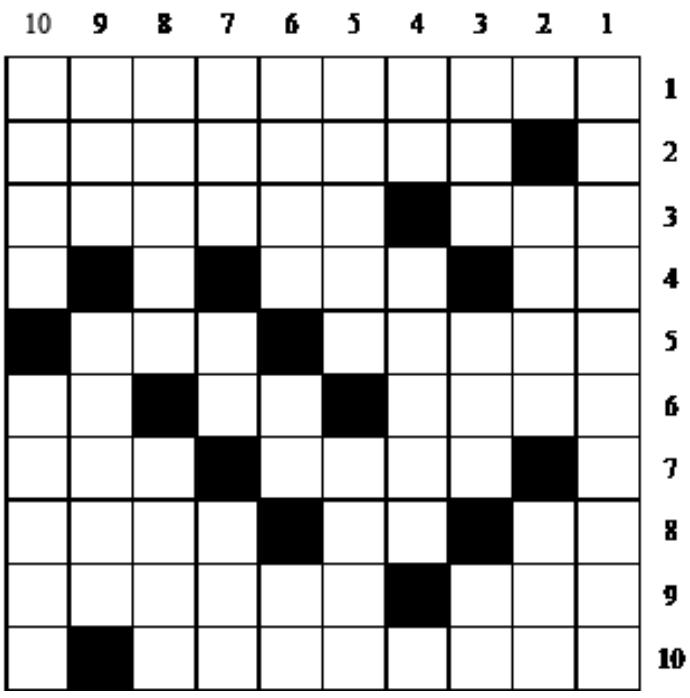

أفقيا

1- مؤلف موسيقي رومانسي نمساوي راحل مات في عمر مبكر وترك خلفه أفضل المقطوعات في تاريخ الموسيقى – 2- أجهزة صوت إيطالية مشهورة – 3- جزيرة في الخليج تابعة لإمارة أبو ظبي – ماركة سيارات – 4- عملة آسيوية – الذي فارق الحياة – 5- مقدّدات معروفة في المطبخ اللبناني – جواب الرفض – 6- مدينة أردنية قرب الحدود السورية – متشابهان – قلب الثمرة – 7- كتلة جبليّة في سلسلة لبنان الغربيّة تُشرف على جزين – من الحيوانات – 8- ما كان موضوعه تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والنحت والشعر والرقص – حرف جزم – مُحادث ورفيق الليل – 9- يكسو جلد بعض الحيوانات – الهيئة الحكومية المعنية حصرياً بتوفير خدمات الهاتف الثابت في لبنان – 10- كبير العلماء لدى الطائفة الدرزية

عمودياً

1- مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – 2- أحفر الحجر والخشب – رسول الله – 3- قبل اليوم – ولد ذكر – طائر وهمي كبير – 4- عاصفة بحرية – قطعة صغيرة من قماش تُستعمل لتجفيف الماء ومسح العرق – 5- كافر مع التظاهر بالإيمان – عتّال – 6- صفة الشعب المتفرّق والمبعثر – إسم موصول – ابن آوى – 7- مهندس اسكتلندي أدخل عدّة تحسينات على الآلة البخارية – في القميص – مقدات معروفة حارة – 8- ماركة مسحوق غسيل – إحسان ومعروف – 9- مرض صدري – مسكن الرهبان – 10- دولة عربية – عاصمة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الياس سركيس – 2- اولمبياد – 3- أولب – ها – 4- دسّ – ايك – نال – 5- رمقه – دف – رق – 6- يهدّان – جنّ – 7- أميّ – وج – سكع – 8- ماكاو – رو – 9- يم – سيّد – بون – 10- كان – اللوز

عمودياً

1- الأدرياتيك – 2- وسمهم – ما – 3- يال – قديم – 4- اوماها – اس – 5- سلبي – نوكيا – 6- سم – كد – جادل – 7- ربّه – فج – 8- كيان – نس – بو – 9- يا – آر – كروز – 10- سد القرعون

sudoku 1493

8	3				6			9
							7	5
9		5		8		6	3	
6	7		2					
		8	3		5	4		
					9		6	3
	8	9		1		7		
	6			3		9		
2								4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1492

7	9	8	3	2	1	6	4	5
3	5	2	4	7	6	9	1	8
4	6	1	5	8	9	7	3	2
1	8	5	9	3	4	2	6	7
6	4	7	8	1	2	3	5	9
9	2	3	7	6	5	1	8	4
2	7	6	1	4	8	5	9	3
8	1	9	2	5	3	4	7	6
5	3	4	6	9	7	8	2	1

مشاهير 1493

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة إنكليزية (1882-1941) تُعدّ واحدة من أهم الرموز الأدبية المحدثة في القرن العشرين. أصيبت بحالة إكتئاب خلال الحرب العالمية الثانية مما دفعها الى الإنتحار 1+8+2+7+5 = غليان الماء ■ 10+6+4+3 = مدينة بلجيكية ■ 9+11+7 = وكالة أنباء فلسطينية

حل الشبكة الماضية: **هاشم الآتاسي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا تزال أخبار نجم توتنهام الويلزي غاريث بايل تحتل جزءاً يومياً من عناوين صحف الرياضة العالمية. ومع خبر انتقاله الى ريال مدريد مقابل 108 ملايين يورو إضافة إلى مدافع ريال البرتغالي فابيو كوينتراو، ينقسم جمهور كرة القدم وريال مدريد خصوصاً بين مؤيد ومعارض

غاريث بايل (أرشيف)

بايل بـ 100 مليون يورو: صفقة رابحة

هادي أحمد

وصل الكلام عن أخبار انتقال غاريث بايل من ناديه توتنهام الى ريال مدريد الى حد الملل. التقارير الموحدة بين معظم الصحف أصبحت مكررة إلى درجة الرتابة. لم يمر يوم منذ افتتاح سوق الانتقالات الصيفية دون خبر عن «النفاثة الويلزية». وها هي سوق الانتقالات اقتربت من إغلاق أبوابها ولا يزال بايل على حاله، لاعباً في توتنهام.

شائعات كثيرة طالت صفقات هنا وأخرى هناك، إلا أنه بالأخير كانت الصفقة تتم والشائعات تضرب عرض الحائط. اليوم، وحتى هذه اللحظة، الشائعات في صفقة بايل هي التي تنتصر على أي خبر رسمي. لم يعد يدري أحد ما إذا كان الويلزي قادماً الى ريال أم لا. وبين الصور التي انتشرت لبايل في إعلان دعائي لتوتنهام، والصور التي قابلتها صحيفة «أس» الإسبانية بنشر قميص بايل مع ريال مدريد حاملاً رقم «11»، لا يزال الخبر الحتمي فقط بين الرئيسين فلورنتينو بيريز ودانيال ليفي.

وفي الوقت عينه، أصبح سعره المطلوب من توتنهام مستهجناً من قبل معظم متتبعي كرة القدم، وكذا من قبل مشجعي النادي الملكي الذين يتساءلون: «هل يستحق بايل هذا المبلغ»؟

في استطلاعها للآراء، أوردت صحيفة «ديفينسا سونترال» الإسبانية أن 62% من المصوتين يرون أن السعر مبالغ فيه كثيراً

فلورنتينو بيريز

دانيال ليفي (أرشيف)

حتى وإن كان اللاعب من أهم نجوم الكرة في العالم حالياً، في حين يرى 15% أن بايل يستحق المبلغ رغم أنه لن يكون في قوة رونالدو، أما نسبة الـ 23% المتبقية فترى أن على إدارة ريال التخلي عن الصفقة نهائياً على اعتبار أن سعر بايل لا يفوق 60 مليون أورو.

لا شك أن بايل (24 عاماً)، على الأقل حالياً، ليس في مستوى نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي أو نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، لكنه مرشح لأن يصبح مستقبلاً من بين أفضل اللاعبين في العالم لما لديه من موهبة كبيرة وقدرات فنية.

قد يبدو سعره مستغرباً بشدة، لكن السوق الكروية الحالية التي تتعامل فيها الأندية ذات الموارد الكبيرة كريال مدريد وباريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الانكليزي مرتفعة جداً. فشراء لاعبين لا يملكون خبرة كبيرة بأسعار 40 و50 مليون يورو يجب أن يكون محط جدل أيضاً. غير أن الجدل الدائر هو حول بايل فقط ذلك لأنه لاعب كبير على كافة الصعد. مجيء بايل سيجعل ريال يشهد منافسة لا مثيل لها على مراكز اللعب الاساسية، إذ أن عدد اللاعبين الذي يلعبون في مركز وسط المهاجم سيصبح سبعة. 7 اسماء ثقلية في تشكيلة واحدة لنفس المركز سيخلق بيئة تنافسية اكثر مما يجب، قد يؤثر ذلك سلباً، لكن إيجابياته ستطغى على ذلك.

سيولد بايل تكافؤ في جهتي الملعب بين اليسار، الجهة التي يشغلها رونالدو، وجهة اليمين التي من المتوقع أن يشغلها هو إذا ما جاء، فضلاً عن المرتدات الخطيرة جداً التي ستتشكل من خلال سرعته، إضافة الى قوة التسديد وحساسية التهديف لديه. بين أهداف ريال السابقة من الأوروغوياني إيدينسون كافاني الذي فضل باريس سان جيرمان ومواطنه لويس سواريز الذي بقي مع ليفربول، والإنكليزي واين روني الذي لم يحسم خياره بعد مع مانشستر يونايتد، يبقى بايل هو الأفضل.

بايل يستحق الـ 100 مليون يورو، ليس بسبب الموهبة التي يمتلكها، إنما لأنه لاعب قادر على ملء ثلاثة مراكز بكفاءة عالية. لاعب يعوض التعاقد مع ثلاثة لاعبين. بدأ كمدافع أيسر، تألق بهذا المركز وسجل ثلاثية تاريخية أمام إنتر ميلانو، ثم لاعب وسط، ثم وسط مهاجم حيث لمع نجمه أكثر فأكثر على الجهة اليسرى. ثلاثة لاعبين مميزين بمبلغ 100 مليون يورو. يبدو هذا قراراً سليماً.

> «بايل لاعب قادر على ملء ثلاثة مراكز بكفاءة عالية»

مورينيو أوصى بالتخلص من كاسياس

أوصى مدرب ريال مدريد السابق وتشلسي الحالي البرتغالي، جوزيه مورينيو، رئيس النادي الملكي فلورينتينو بيريز بالتخلص من الحارس إيكر كاسياس إذا أراد أن يعود الفريق للتألق، ذلك لأن الأخير هو من يمارس تأثيراً سيئاً على زملائه نظراً للانتقادات المستمرة التي يوجهها للجهاز الفني.

الونسو يغيب 3 اشهر

تعرض لاعب وسط ريال مدريد تشابي الونسو الى كسر في مشط القدم سيبعده عن الملاعب لمدة ثلاثة اشهر. وكان الونسو قد عاد أخيراً بعد خضوعه لعملية في المحالب.

خضيرة ليس مصاباً

كشفت الفحوصات التي خضع لها لاعب ريال مدريد الألماني سامي خضيرة أنه لا يعاني من إصابة في عظام الركبة. وكان خضيرة قد خرج من المباراة التي خاضها الفريق الملكي أمام ريال بيتيس نتيجة آلام طفيفة.

سوق الانتقالات

سان جيرمان يخطط لصفقة مزدوجة من ريال مدريد ويونايتد

يضع باريس سان جيرمان الفرنسي نصب عينيه التعاقد مع لاعبَي ريال مدريد الإسباني، الأرجنتيني أنخل دي ماريا، ومانشستر يونايتد الإنكليزي، البرتغالي لويس ناني، وذلك قبل انتهاء سوق الانتقالات الصيفي، بحسب ما كشفت صحيفة «لوباريزيان».

وأضافت الصحيفة أن النادي مهتم أيضاً بضم الظهير الأيمن لأياكس الهولندي، ريكاردو فان رين، ولاعب وسط نيوكاسل، الفرنسي يوهان كاباي. وذكرت «لوباريزيان» أن صفقة دي ماريا تبدو الأقرب خصوصاً عقب تضاؤل فرص لعبه بصورة أساسية اذا ما نجح الملكي في ضم الويلزي غاريث بايل لاعب توتنهام الإنكليزي.

وفي ألمانيا، أفاد البولوني روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بوروسيا دورتموند، بأنه توصل إلى حل لخلافاته مع النادي بعد رفض الاخير انتقاله إلى بايرن ميونيخ قبل انطلاق الموسم الجديد، وذلك بعدما تلقى زيادة في راتبه.

ووقعت حرب كلامية بين الطرفين وهو ما أثار تكهنات حول مدى ظهوره بمستواه في الموسم الأخير له مع النادي.

وقال ليفاندوفسكي لمجلة بيلد: «الموقف الآن أني سأستمر في دورتموند لمدة عام آخر. لقد نحّينا كل الخلافات جانباً وتم تصفية الأجواء. حدثت بعض الأخطاء لكن أغلقنا القضية»، وأضاف «حدث سوء تفاهم. لقد اعتقدت انهم سمحوا لي بالرحيل ثم شعرت بالإحباط والغضب لكني الآن أشعر بالهدوء ولطالما قلت اني احترم تعاقدي».

من جهته، قال هانس يواكيم فاتسكه، المدير التنفيذي لدورتموند، دون الكشف عن تفاصيل زيادة راتب المهاجم البولوني: «بالفعل لقد ربطنا راتبه بمستواه. كنا ننوي فعل ذلك منذ عدة أشهر».

وذكرت تقارير اعلامية المانية أن راتب ليفاندوفسكي السنوي زاد من 1,5 مليون يورو (2,01 مليون دولار) إلى خمسة ملايين يورو.

وفي إنكلترا، دافع الفرنسي ارسين فينغر، مدرب ارسنال، عن سياسته في انتقالات اللاعبين، مذكّراً المشجعين الساخطين بالنجاح السابق للنادي وشجعهم على وضع ثقتهم في التشكيلة الحالية.

وأصبح فينغر في دائرة انتقادات المشجعين ووسائل الاعلام لفشله في ضم لاعبين كبار قبل انطلاق الموسم وزادت الضغوط بالفعل على المدرب الفرنسي عقب خسارة ارسنال1-3 على ملعبه أمام استون فيلا في الجولة الافتتاحية للدوري.

وقال المدرب الفرنسي في مؤتمر صحافي: «أود التأكيد على أننا كنا في غاية النجاح في آخر 16 عاماً على صعيد الانتقالات».

دي ماريا وناني (الصورة) محط اهتمام في باريس (أرشيف)

كرة المضرب

خروج ألماني بالجملة من دورة نيو هيفن

الألمانيات انجيليك كيربر وسابين ليسيكي وأنيكا بيك يودعن دورة نيو هيفن، وتأهل بونوا بير وفرناندو فرداسكو وخوان موناكو وياركو نيمينن الى الدور الثالث لدورة وينستون – سالم

ودعت الالمانية انجيليك كيربر، المصنفة ثانية، دورة نيو هيفن الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 690 الف دولار، من الدور الثاني، اثر خسارتها امام الروسية ايلينا فيسنينا 2-6 و4-6 في ساعة و23 دقيقة.

وهو الفوز الاول لفيسنينا في 4 مبارايت مع كيربر التي اعفيت من خوض الدور الاول على غرار المصنفة اولى الايطالية سارة ايراني.

وتلتقي فيسنينا في الدور ربع النهائي مع التشيكية كلارا زاكوبالوفا التي تغلبت على البورتوريكية مونيكا بويغ الصاعدة من التصفيات 6-4 و6-1.

وتأهلت الى الدور ربع النهائي ايضاً الروسية اناستاسيا بافليوتشنكوفا بفوزها على الالمانية الاخرى سابين ليسيكي السابعة 7-5 و6-3.

وبدأت التشيكية بترا كفيتوفا حملة الدفاع عن لقبها بنجاح اثر فوزها على الالمانية الاخرى انيكا بيك الصاعدة من التصفيات 6-4 و6-3 و6-3 في الدور الاول.

دورة وينستون – سالم

تأهل الفرنسي بونوا بير والاسباني فرناندو فرداسكو والارجنتيني خوان موناكو والفنلندي ياركو نيمينن، المصنفون خامساً وسابعاً وثامناً وحادي عشر على التوالي، الى الدور الثالث لدورة وينستون - سالم الاميركية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 575 الفاً و250 دولاراً.

في الدور الثاني، فاز بير على الاميركي جيمس بلايك 7-6 و2-6 و6-3، وفرداسكو على الاميركي الاخر تيم سنيتشيك 6-3 و6-3 و6-3، وموناكو على الفرنسي نيكولا ماهو 7-6 و3-6 و6-4، ونيمينن على الاميركي ماردي فيش 7-5 و6-7 و3-2 ثم بالانسحاب.

وفي الدور المقبل، يلعب بير مع النمسوي يورغن ميلتسر التاسع والفائز على الهولندي ثييمو دي بيكر الصاعد من التصفيات 7-5 و7-6 و4-2 ثم بالانسحاب، وفرداسكو مع الهولندي الاخر روبن هازه، وموناكو مع الاوكراني الكسندر دولغوبولوف العاشر او الاسباني دانيال خيمينو ترافر، ونيمينن مع الاميركي سام كيري السادس. وتأهل أيضاً الروسي دميتري تورسونوف الثالث عشر بفوزه على البلجيكي دافيد غوفان الصاعد من التصفيات 6-4 و7-5 و6-1، والروسي الكسندر بوغومولوف جونيور بتغلبه على البرتغالي جواو سوزا 6-4 و6-1، والاسباني روبرتو باوتيستا بفوزه على السلوفاكي مارتن كليزان الرابع عشر 6-4 و6-1، والليتواني ريكارداس بركانيس بتغلبه على الاميركي دينيس كودلا الصاعد من التصفيات 6-4 و6-4.

الفورمولا 1

اجتماع «الفرصة الأخيرة» بين ريد بل ولوتوس من أجل رايكونن

سيعقد اجتماع وصف بأنه «الفرصة الأخيرة» بين مسؤولي فريق «ريد بل رينو» ونظرائهم في «لوتوس رينو» خلال عطلة هذا الأسبوع في حلبة «سبا فرانكورشان» على هامش سباق جائزة بلجيكا الكبرى، ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، من اجل صفقة انتقال سائق الأخير، الفنلندي كيمي رايكونن، الى الاول، على حد ما ذكر موقع محطة «سكاي سبورتس» أمس.

وسيرفع الفريق النمسوي من قيمة العرض الجديد من اجل أن يغري السائق الفنلندي بالقيادة الى جانب بطل العالم في المواسم الثلاثة الاخيرة، الألماني سيباستيان فيتيل، في 2014.

وكان مدير أعمال رايكونن، ستيف روبرتسون، قد أكد مطلع هذا الأسبوع أن بطل العالم السابق، المرشح أيضاً للانتقال الى فيراري، لن يكون ضمن صفوف ريد بل في الموسم المقبل بعد فشل المفاوضات بين الطرفين.

وقال روبرتسون لموقع «اوتوسبورت»: «كيمي لن يكون في ريد بل في 2014. عقدنا مفاوضات لكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق». وأضاف أن البقاء في صفوف لوتوس يمثل أحد الخيارات بالنسبة لرايكونن بطل العالم 2007 والذي أمضى موسمين ينافس في سباقات الرالي بعد رحيله عن فيراري في 2009.

وينتهي عقد السائق الفنلندي مع فريقه في نهاية الموسم الحالي وقد برز بشكل كبير كمرشح لخلافة الاوسترالي مارك ويبر الذي سيترك ريد بل لخوض سباقات التحمل العام المقبل.

من جهة اخرى، أعلن «الأسطورة» الالماني، ميكايل شوماخر، مشاركته في سباق الأبطال هذا العام.

وأكد «شومي» بأنه يطمح مع مواطنه فيتيل الى تحقيق اللقب للمرة السابعة، قائلاً: «لقد أعلنت العام الماضي بأنني أريد العودة، أليس كذلك؟ في الحقيقة نريد تحقيق الفوز مجدداً. عندما نكون انا وفيتيل في سيارة واحدة فلا يوجد غير المركز الأول الذي يهمنا».

كيمي رايكونن (ألكسندر كلين ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

منتخب تركيا من دون مدرب

أوردت وكالة «دوغان» التركية ان مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم، عبد الله اوجي، ترك منصبه على اثر «اتفاق مشترك» مع الاتحاد المحلي للعبة الذي بدأ مفاوضات جدية مع فاتح تيريم مدرب غلطة سراي الحالي.

واكد الاتحاد التركي النبأ في موقعه على شبكة «الانترنت» «عبدالله اوجي تخلى عن تدريب المنتخب التركي اثر اتفاق مشترك (مع الاتحاد) بعد مفاوضات. نحن نشكر السيد أوجي على عمله».

وكان اوجي قد تسلم مهامه في تشرين الثاني عام 2011 لكنه دفع ثمن النتائج المخيبة للمنتخب في تصفيات اوروبا المؤهلة لنهائيات مونديال 2014 في البرازيل. وتحتل تركيا حالياً المركز الرابع في المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط من 6 مباريات بفارق 4 نقاط خلف المجر صاحبة المركز الثاني (المؤهل الى خوض الدور الفاصل) برصيد 11 نقطة، وبفارق 11 نقطة خلف هولندا صاحبة المركز الاول برصيد 18 نقطة.

وبدأ المسؤولون في الاتحاد التركي أمس مفاوضات مع تيريم الذي سبق له ان اشرف على المنتخب الوطني من 2005 الى 2009 حسب ما ذكرت وكالة دوغان.

بولت في ضيافة «الفيفا»

سيقوم العداء الجامايكي «الأسطوري»، اوسين بولت، بزيارة لمقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ في 28 آب الحالي تلبية لدعوة من رئيس الأخير جوزيف بلاتر، بحسب مع اعلن منظمو لقاء زيوريخ لالعاب القوى.

وكان بولت، حامل 6 ميداليات ذهبية اولمبية وصاحب 3 ارقام قياسية عالمية في مسافات 100 م و200 م والتتابع 4 مرات 100 م، قد اعرب مراراً عن شغفه بممارسة لعبة كرة القدم.

وسبق لبولت، الذي يفاخر بتشجيعه لفريق مانشستر يونايتد الانكليزي، ان اكد رغبته «في حال كان جيداً» لعب كرة القدم بعد وقف مسيرته الاحترافية كعداء والمرجح ان يعلن عنها بعد اولمبياد 2016.

واحتفل بولت أمس بميلاه السابع والعشرين وهو يشارك في سباق 100 م المقرر ضمن لقاء زيوريخ في 29 الشهر الحالي وهي المرحلة قبل الاخيرة من الدوري الماسي.

تهديد بالانسحاب بسبب ضغط المباريات!

لم يتوان نادي ناوتيكو، متذيل الترتيب في الدوري البرازيلي لكرة القدم، عن التهديد بمقاطعة المنافسات بعدما تقرر أن يخوض مباراتين في ثلاثة أيام نتيجة إعادة ترتيب جدول المباريات. كما عبّر إنترناسيونال أيضاً عن غضبه بعدما تقرر أن يخوض أربع مباريات في ثمانية أيام بعدما أعاد الاتحاد البرازيلي للعبة ترتيب جدول مباريات كانت قد تأجلت لتمكين أندية من بينها ساو باولو وسانتوس من خوض مباريات ودية في أوروبا.

وقال باولو فاندرلي رئيس ناوتيكو للصحفايين :«القانون ينص على وجوب أن تفصل 66 ساعة بين المباريات ولن نلعب إلا إذا احترم هذا القانون»، وأضاف «لا شأن لنادي ناوتيكو بنزهة ساو باولو أو مباراة سانتوس الودية ضد برشلونة».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22 آب 2013 العدد 2084

صورة وخبر

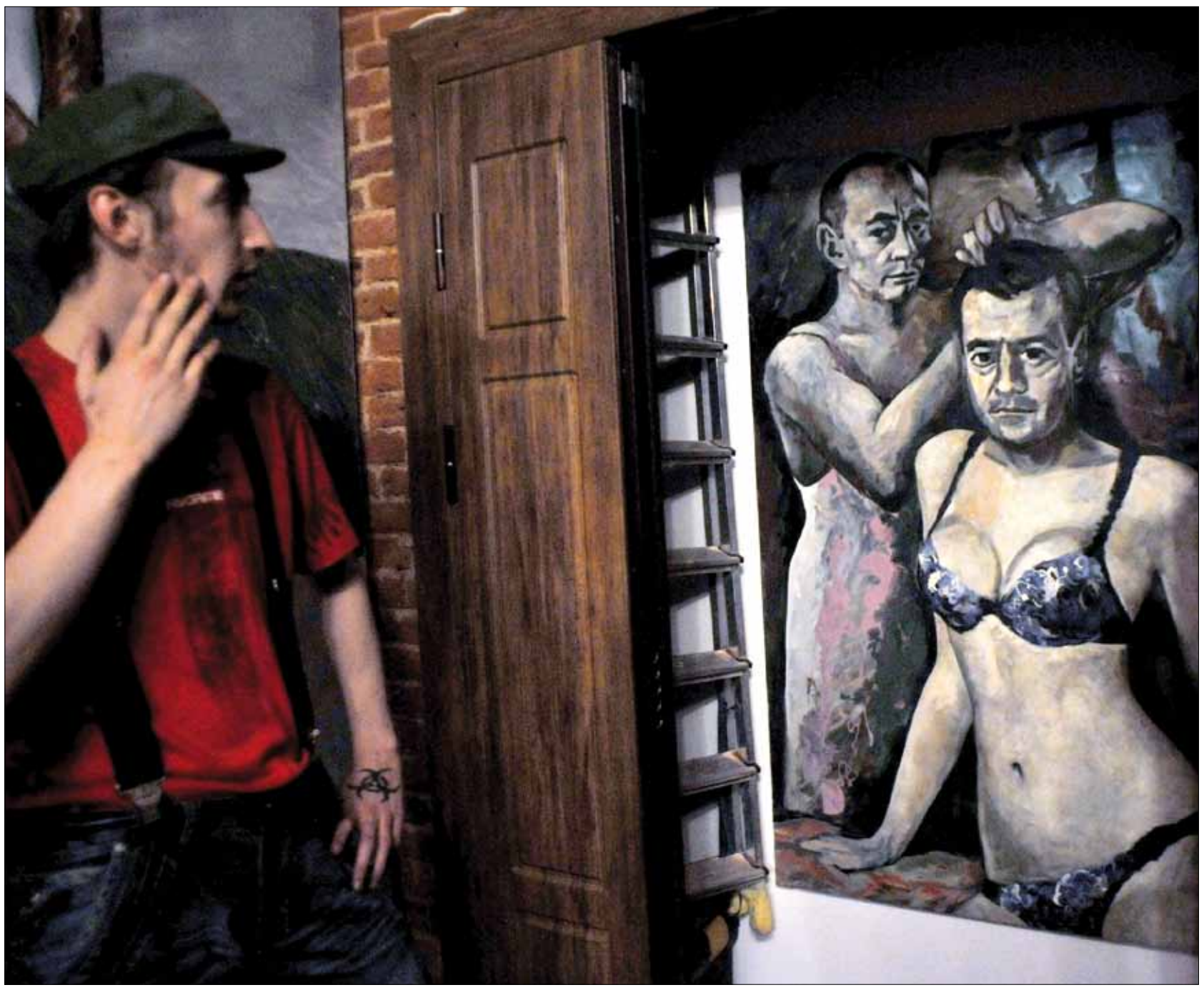

خلال العام الماضي، لفت قسطنطين ألتونين الأنظار وأغوى الفرنسيين خلال معرض أقامه في باريس. الفنان الروسي (1967) الذي «يلهو» في رسم بورتريهات المشاهير وشخصيات السياسة والفن بمنظوره وفكاهته الخاصة، حلّ أخيراً على سان بطرسبورغ حيث قدّم معرضه «زعماء»، ممازحاً هذه المرة الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الحكومة الروسيين ديمتري ميديفييف (أف ب ــ أولغا مالتسيفا)

بانوراما

إنتبهي ... أحمر شفاهك يقتل

توصّلت دراسة أجراها باحثون في «جامعة كاليفورنيا» (بيركلي) الأميركية إلى أنّ أحمر الشفاه يحتوي على مواد مسرطنة «تعرّض الصحة للخطر على المدى البعيد في ظل الاستخدام المتواصل وامتصاص الجسم لها عبر ابتلاع المرأة جزءاً منها». وبيّنت أنّ الألوان الداكنة من أحمر الشفاه تحتوي على كمية أكبر من الرصاص السام مقارنة بالفاتحة. ولفت هؤلاء إلى أنّه يمكن لأي شخص أن يضع القليل من أحمر الشفاه على ورق القصدير في الجهة اللامعة، ثم يحك البقعة بمنديل لمدة عشر ثوانٍ، فإذا تحوّل «اللون إلى أسود، فهو يحتوي على مواد سامة».

70 مليون عربي يتواصلون... إجتماعياً

قدّرت دراسة جديدة نشرتها مؤسسة «جو . جلف» المتخصصة في مجال الويب والإلكترونيات عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية بـ 70,3 مليون مستخدم عربي حتى منتصف العام الحالي، فيما كان 52 مليوناً في نهاية النصف الأوّل من 2012، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 35% خلال سنة. وذكرت الدراسة أنّ فايسبوك هو الأكثر شعبية (58 مليون مستخدم)، مضيفةً إنّ تويتر حلّ في المرتبة الثانية في الشرق الأوسط (6,5 ملايين)، فيما استحوذ «لينكد إن» على الحصة الأصغر (5,8 ملايين). ولدى توزيع المستخدمين بحسب الجنس، تبيّن أنّ حوالى 65% منهم هم ذكور، مقابل 35% إناث.

عمان: حوار السكاكين في رابطة الكتاب

في ظل الحراك المحتدم داخل رابطة الكتّاب الأردنيين حول انتخاباتها المقبلة، نشب شجار أخيراً بين الكاتب العراقي فاضل الربيعي (الصورة)، وعضو الرابطة الأردني فواز مزهر في حرم الرابطة في جبل اللويبدة في عمان، فيما لا يزال السبب مجهولاً. الشجار بين الكاتبين أخذ شكلاً لم يكن أحد يتوّقعه.

بدأت القصة باشتباك لفظي بدأه الربيعي عقب انتهاء لقاء انتخابي عقده «التيار الثقافي التقدمي» في مقر الرابطة قبل يومين، قبل أن يرد مزهر بالاعتداء جسدياً على مهاجمه. وبُعيد عقد اللقاء، سمع الحضور أصوات صراخ وشجار، قاموا بفضه، فيما استمر الربيعي بكيل الشتائم بحق مزهر الذي رد عليه بدوره، بيد أن الربيعي لم ينتظر طويلاً فذهب إلى المطبخ، وعاد يحمل سكيناً! على الأثر، حاولت إحدى الحاضرات منعه من التقدم، فدفعها وتقدم باتجاه مزهر، لكنّ آخرين نجحوا في انتزاع السكين منه. الحادثة الأولى من نوعها في تاريخ الرابطة، أثارت غضب الكتّاب الموجودين، إذ رأى الشاعر محمد سلام أنّها «فضيحة أخلاقية للفعل الثقافي نفسه، ومؤشر على تحوّل العنف اللفظي لدى المثقف إلى عنف سلوكي، وهذا غير مبرر تحت أي ذريعة»، وفق تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية. وفيما اعتبر البعض أنّه «بلطجة»، قال القاص أحمد أبو حليوة إنّه «إساءة للربيعي ولتاريخه ولعمره وموقعه المعنوي والثقافي».

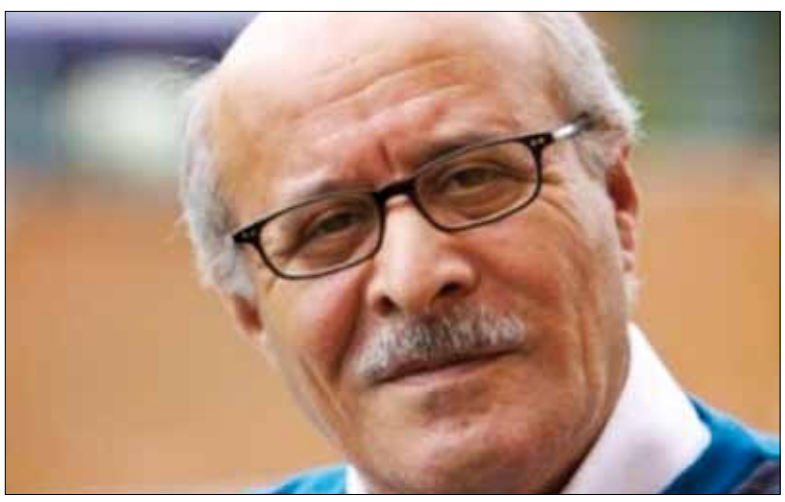

ناصردين الطفّار مرثية لناي الحمصية

بعيد ساعات من إطلاق ناصردين الطفّار أغنيته الجديدة «ناي»، وقعت مجزرة فظيعة في الغوطة الشرقية (ريف دمشق) راح ضحيّتها المئات من بينهم الكثير من الأطفال. الأغنية قدّمها الرابر اللبناني إلى «كلّ طفل يموت في حروب المجانين. إلى كلّ ياسمينة جميلة يدعسها تكفيري، إلى كلّ زنبقة تطحنها دبابات الأنظمة»، وقد أنجزت الأغنية «تيمناً بناي (الصورة) الطفلة الحمصيّة التي اشترك العالم كلّه في قتلها ودفن أحلامها معها»، وفق ما ذكر على صفحته الفايسبوكية. سجّل العمل الجديد انتشاراً واسعاً على الشبكة العنكبوتية، فيما طُرح سؤال جوهري: «كم ناي ماتت وستموت في العالم بعد؟» (رابط الأغنية على الموقع).